

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

E mail alquds@alquds.co.uk

Internet www.alquds.co.uk

يومية - سياسية - مستقلة

السنة الثامنة عشرة - العدد 5523 الاثنين 5 آذار (مارس) 2007 - 15 صفر 1428 هـ

AL-Quds Al-Arabi Volume 18 - Issue 5523 Monday 5 March 2007

## قمة الرياض... اخطر القمم؟

عبد الباري عطوان

تتصاعد الاحاديث، في السر والعلن، حول ادخال تعديلات على مبادرة السلام العربية تسقط الشق المتعلق بحق العودة وهو الشرط الذي تفرضه الدولة العبرية لقبولها والاعتراف بها.

هذه الاحاديث تتزامن مع اقتراب انعقاد القمة العربية العادية في الرياض في اواخر الشهر الحالي، والزيارة التي من المقرر ان تقوم بها السيدة كوندوليزا رايس وزيرة الخارجية الامريكية إلى المنطقة بعد عشرة ايام.

الصفحة العربية تتحدث هذه الايام باسهاب عن اللقاءات التي اجراها ويجريها الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز امين عام مجلس الامن القومي السعودي مع مسؤولين اسرائيليين من اجل التنسيق بشأن الملف النووي الإيراني وكيفية معالجته، وتعديل مبادرة السلام العربية بما يؤدي الى تقديم صيغة «مبتكرة» تلتف حول حق العودة، وتجعله مصورا باراضي الدولة الفلسطينية المستقبلية، اي في الضفة والقطاع وتوطن اللاجئين في مناطق اقامتهم في سورية ولبنان والاردن اذا ما فضلو البقاء في مخيماتهم.

الحكومة السعودية تلزم الصمت المطبق تجاه كل هذه التسريبات الاسرائيلية، خاصة ان بعضها كشفت عن وجود مخطط لديها لتمويل توطين اللاجئين وتقديم تعويضات لمن يتنازل عن حق العودة، بغية تسهيل الحل الامريكي المتوقع لهذه القضية المزمته، المسؤول الرسمي الوحيد الذي تحدث في هذا الشأن هو السيد عمرو موسى امين عام جامعة الدول العربية الذي قال ان مبادرة السلام العربية التي اقرت في قمة بيروت عام 2002 ليست موضع تعديل او تغيير.

هناك طبخة ما يجري اعدادها خلف الكواليس تتعلق بفرض تسوية ما على الشعب الفلسطيني تشرف عليها الولايات المتحدة وتلعب دول «اللجنة الرباعية العربية» اي السعودية ومصر والاردن والامارات العربية المتحدة دورا رئيسيا في بلورتها.

العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني الذي يبدأ زيارة هذا الاسبوع لواشنطن ويلتقي الرئيس الامريكي جورج بوش هو صاحب هذا التعبير، اي اللجنة الرباعية العربية، وقد حرص على زيارة قطيبها الرئيسيين اي مصر والسعودية قبل ان يشد الرحال الى واشنطن، وكشف عن ما يحمله في جعبته من افكار بكل صراحة، عندما قال ان هناك توافقا بين اعضاء اللجنة المذكورة على ضرورة قبول الحكومة الفلسطينية الجديدة بشروط اللجنة الرباعية الدولية، اي الاعتراف بالدولة العبرية، ونبذ «الارهاب» والالتزام باتفاقات اوسلو.

\*\*\*

مبادرة السلام العربية انطلقت من الرياض، ومن درج مكتب العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز، وجرى تقديمها هدية للصحافي الامريكي اليهودي توماس فريدمان في خطوة سعودية متعمدة لوقف الحملات الاعلامية الامريكية التي تكثفت ضد المملكة بعد احداث الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) بسبب مشاركة 15 سعوديا فيها، ومن اجل اعادة بناء الجسور مع الادارة الامريكية، والتأكيد على اجراء تغيير جذري في السياسة السعودية تجاه اسراييل على وجه الخصوص، والتجاوب مع جميع الشروط الامريكية في مكافحة الارهاب، وتغيير المناهج، والتخلي بشكل تدريجي عن المذهب الوهابي وعقيدة الجهاد التي تعتبر من ثوابه الاساسية.

الصيغة الاصلية للمبادرة لم تتضمن مطلقا اي اشارة لحق العودة، الذي هو اساس القضية الفلسطينية، وركزت على التطبيع الكامل مقابل الانسحاب الشامل من الاراضي العربية المحتلة. الرئيس السوري بشار الاسد هو الذي اصر على اضافة حق العودة كشرط لتحويلها الى مبادرة سلام عربية تعتمدها قمة بيروت في حينه، وقد قدم اربيل شارون رئيس الوزراء الاسرائيلي في حينه على هذه المبادرة باعادة احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة وتشديد الحصار على الرئيس الراحل ياسر عرفات في مكتبه كخطوة لتصفيته لاحقا بمباركة عربية مبذلة.

القيادة السعودية النشطة عربيا واسلاميا هذه الايام، وبطريقة ملفتة للنظر، تريد ان تكون رأس الحربة مجددا، وبإيعاز امريكي، لاعادة المبادرة التي طبعها السعودية الاولى، واعتمادها مجددا كأساس للتسوية، ومهدت لهذه الخطوة باستضافة مؤتمر المصالحة الفلسطيني بين حركتي «فتح» و«حماس» والتعهد بتقديم مليار دولار لدعم الحكومة الفلسطينية الجديدة في حال تشكيلها.

القيادة السعودية، ومنذ احداث الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) انكفأت داخليا، ونأت بنفسها كليا عن اي تحرك دبلوماسي عربي او دولي، وركزت فقط على ملف واحد هو كيفية ازالة هذه الاحداث واعادة كسب ثقة الولايات المتحدة ودعمها من خلال تلبية الشروط والمطالب الامريكية كاملة ابتداء من دعم غزو العراق واحتلاله، وانتهاء بالانخراط بشكل فاعل في الحرب على «الارهاب» او الاسلام المتشدد بكل فروعه، وفي أي مكان يتواجد فيه.

وكان لافتا ان القيادة السعودية طاعتت مؤتمر القمة الاخيرين في تونس والجزائر، واستصدرت قرارا عن جامعة الدول العربية يجعل منتهج شرم الشيخ مكانا دائما لانعقاد القمة العربية حتى لا تضطر الى استضافة اي منها، وحتى لا تخرج الدول العربية التي يمكن ان تستضيفها في حال تجدد المقاطعة لها.

\*\*\*

الاشهر الاخيرة شهدت «انقلابا» استراتيجيا سعوديا في هذا الخصوص، فقد قررت القيادة السعودية فجأة استضافة القمة العربية المقبلة في الرياض، والمشاركة بفاعلية في تجمين اقليميين كبيرين، الاول هو محور الدول العربية المعتدلة، والثاني التكتل السنّي الذي يضم سبع دول اسلامية وجاء بمبادرة من برويز مشرف (الرئيس الباكستاني) حليف واشنطن الابرز لمواجهة التمدد الشيعي الإيراني النووي منه والسياسي، واجاد حلول لأزمات المنطقة وخاصة العراق وفلسطين.

بعد انتهاء القمة العربية، ستستضيف مكة المكرمة قادة الدول الاسلامية السنّية السبع، اي تركيا ومصر وباكستان واندونيسيا وماليزيا والاردن علاوة على الدولة المضيفة، وربما يكون من ابرز مهام هذه القمة فرض تسوية سياسية على الشعب الفلسطيني بتسليم مع قيادته الحالية على اساس مبادرة السلام العربية المعدلة في حال اقرارها من قبل القمة العربية المقبلة.

الشعب الفلسطيني لا يتعرض للتجويع والحصار بسبب خياره الديمقراطي فقط، وانما لتحييسه، واجباره على قبول صيغة التسوية الجديدة، والتنازل عن حق العودة بشكل نهائي، على اعتبار ان هذه التسوية هي ثمرة توافق عربي ودعم كامل من قبل الدول الاسلامية السنّية الرئيسية، اي ان عليه ان يرضخ للإرادتين العربية والاسلامية اذا اراد ان يحصل على لقمة الخبز له ولأطفاله.

وليس صدفة ان تكون النقطة الأبرز على جدول اعمال حكومة الوحدة الوطنية هي كيفية «ماسسة» التسول، ورفق الحصار، وايصال المساعدات العربية والدولية، المطلوب حكومة فلسطينية تجيد التسول وتضمم لتحالف «محور المعتدلين»، وتسهل المشروع الامريكي الجديد لضرب ايران ومفاعلها النووي، واسقاط النظام السوري، وانهاء المقاومة باعتبارها ارهابا، اما المقابل فربما يكون دولة مؤقتة منووعة الكرامة، وبلا حدود واضحة، ولا سيادة، فقط رشوة مالية ضخمة، تكون عبارة عن حقنة تخديرية مؤقتة، وربما ينجح المشروع الامريكي الجديد، ثم يتم مسح كل ذلك والتراجع عنه، تماما مثلما حدث لاتفاقات اوسلو وصيغة الحكم الذاتي التي تمخضت عنها، ألم تتخلل الولايات المتحدة عن افغانستان ومجاهديها بعد نجاح مشروعها في طرد السوفييت وإنزالهم؟

## دبلوماسي سابق يزعم ان اساتذة واطباء وطلابا بالخليج جاهزون للرد على اي هجوم خلايا إيرانية نائمة لضرب المصالح الامريكية بدبي والسعودية

لندن - «القدس العربي»:

امريكا فان اعضاء هذه الخلايا سيتلقون اوامر باشغال الاحتراب الطائفي في المناطق هذه، ويقومون بضرب المصالح المالية لامريكا والغرب في دول الخليج خاصة دبي والسعودية.

وقالت الصحيفة ان سيناريو كهذا من المحتمل ان يجلب الفوضى وعدم الاستقرار في منطقة الخليج التي لا تزال مزدهرة وحكوماتها مؤيدة للغرب.

وقالت الصحيفة ان هذه المزاعم قدمها عادل اسدينا، الذي عمل دبلوماسيا وقنصلا عاما ل طهران في دبي، ومستشارا لوزارة الخارجية الإيرانية.

وجاءت المزاعم عندما قام الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد بزيارة للسعودية تعد الاولى من نوعها وذلك في محاولة لنزع فتيل الأزمة، وقالت مصادر صحافية امريكية ان الزيارة التي تمت السبت جاءت بناء على طلب الإيراني، وتناجسا لعدد من التناشطات الدبلوماسية التي قادها مسؤولو البلدين، حيث تنهم السعودية ايران بدعم فرق الموت في العراق، ودعم حزب الله في لبنان الذي يقوم بمواجهة مع حكومة فؤاد السنيورة.

كما ان واشنطن صعدت من لهجتها ضد ايران وامرت حملة الطائرات بالقيام باستطلاعات وتحركات عسكرية في منطقة الخليج.

واعلن وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل

امس الاحد في القاهرة ان منطقة الخليج «ستتأذى» في حال عدم التوصل الى تسوية سلمية لأزمة الملف النووي الإيراني.

وقال الفيصل للصحافيين في ختام اجتماعات وزراء الخارجية العرب «ايران بلد مهم في منطقتنا وهو قادر على ان يلعب دورا ايجابيا، واذا سارت لمواجهة (حول ملفه النووي) الى منتهائها فهي مؤيدة للمنطقة».

واقاد تقرير ينشره اليوم الأثنين مركز الابحاث البريطاني «واكسفورد ريسرتش غروب» وقدم له هانز بليكس ان توجيه ضربات عسكرية لايران قد ياتي بنتائج عكسية ويدفعها الى الاسراع في تطوير اسلحة نووية.

وقالت «صدي تليغراف»، ان اسادينا الذي هرب من ايران بعد ان قام بالتحذير والكشف عن فساد عدد من ممثلي المؤسسة الدينية، قال ان الحكومة الإيرانية تعتقد تشجع مسؤوليها على التحشد مع الاوروبيين والتأكيد لهم ان ايران تلزم لإقامة علاقات جيدة معهم في الوقت الذي كانت فيه متعورة بالارهاب، في محاولة منها لصدف الإنتباه عن برنامجها السري للأسلحة النووية.

وذكر اسادينا اسم مستشفى في دبي تحول للناشطات الاستخباراتية وتشكيل خلايا نائمة لم تذكر الصحيفة اسمه لدواع قانونية، وكان اسادينا قد غادر ايران عام 2002 ومنح اللجوء السياسي في دولة اوروبية بعد تعرضه لتحقيق في ايران.

وسيقوم اسادينا بتقديم اداة جديدة في اجتماع تعده جمعية الصداقة البريطانية مع عرب الازهو في وقت لاحق من الشهر الحالي.

واكد ناظم باسم السفارة الإيرانية في لندن ان مزاعم الدبلوماسي مزيفة ولا اساس لها.

### واشنطن تستخدمه للضغط على الحكومة.. وتكتلات نفت اتفانها معه

## علاوي يصعد ضد المالكي طلبا لحصّة في التعديل الحكومي

مقتل 3 أمريكيين.. و81 جنديا حصيلة شباط.. والوزراء العرب يطالبون بجدول للانسحاب



عناصر من تنظيم «القاعدة» تقتل جنود الشرطة العراقية المخطوفين حسب شريط فيديو وزعه التنظيم امس (رويترز)

لم يهنئه وزارة النفط في الحكومة التي شكلها ما أثار غضبه، وربما يكون ذلك سببا لجهتا لبيد ايد علاوي جهودا للتقارب مع حزب الفضيلة الذي لم ينكر قلقه من سياسة الحكومة الحالية، والتعبير عن عدم رضه الانحواء تحت تكتل جديد بعيد عن الخصائص الطائفية، غير ان اسراييليين في حزب الفضيلة اكدوا انهم لم يتفقوا مع علاوي على شيء حتى الان رغم ان قياديين من حركة علاوي يرسوا ابتداء عن اتفاق مع حزب الفضيلة.

ورغم ان علاوي حاول اعطاء صورة عن اتفاق مع جبهة التوافق وجبهة الحوار الوطني التي يقودها الدكتور صالح المطلك بهذا الشأن، فان الحزب الاسلامي اكبر مكونات التوافق والذي التقى زعيمه طارق الهاشمي مع علاوي لم يؤكد موافقته على تكتل علاوي الجديد حتى الان، في حين قال صالح المطلك رئيس جبهة الحوار الوطني لـ«القدس العربي»، انه تلقى اشعارا بشأن مسعى رئيس الوزراء العراقي السابق اباد علاوي لتشكيل تكتل برلماني جديد بعيد عن الطائفية موضحا ان جبهته حتى الان لم تحدد موقعها من التكتل الجديد وهل ستشارك فيه ام لا، مؤكدا في الوقت ذاته ان ما تم الاعلان عنه من مشاركته في التكتل الجديد ليس اكثر من مسألة اعلامية وانه وجبهته ما زالوا يدرسون هذا الخيار حتى الان ولم يحددوا موقعهم.

ومن جهة اخرى بنت «دولة العراق الاسلامية» السبب شريط فيديو بتفاصيل اعدام 14 عضوا من عناصر الامن بعد انتهاء عهد بائسليم منتهمين باغتصاب العراقيه صابرين الجنابي.

واظهر الفيديو، ومدته ثلاث دقائق و43 ثانية، العناصر الأمنية معصومة الامين وقد صفت في ثلاثة صفوف وبدا خلفها مسلح ملثم يظهر سلاحه على المجموعة.

وعرض المقطع الأخير من الفيديو، ومدته 21 ثانية، جميع العناصر الأمنية جاثية على الأرض في حقل وفي الخلف بدأ مسلحان اثنان ملثمان وثالث يحمل راية، وهل صوت بالتكبير قبل ان يبدأ اطلاق النار.

ونفى رئيس الوزراء نوري المالكي ان

بغداد - «القدس العربي»-

من هاني عاشور وضياء السامرائي:

قال مراقبون عراقيون ان تصعيد مطالبه رئيس الوزراء العراقي السابق اباد علاوي لهجته الانتقادية للحكومة وتهديده بالانسحاب منها يأتي على خلفية معلوماته باقترب التغيير الوزاري في حكومة نوري المالكي ومحاولة علاوي الحصول على حصّة كبيرة من حصّة السلطة التي لم يأخذ شيئا كبيرا منها خلال تشكيل الحكومة العام الماضي.

وقال المراقبون الذين لم يرغبوا بالكشف عن انفسهم ان واشنطن تحاول من جهتها فشل في تنفيذ الاوامر الامريكية بضرب جيش المهدي وبقية الميليشيات الشيعية، وان علاوي وفق هذا المنظور صعد تهديداته بتشكيل تكتل جديد والانسحاب من العلية السياسية، ومان علاوي فكر في انه سيكسب زاد لعلاوي لزيارة رئيس اقليم كردستان مسعود برزاني في محاولة للاجلاء للمالكي بان علاوي ربما يكون البديل المفضل له اذا فشل في تنفيذ الاوامر الامريكية بضرب جيش المهدي وبقية الميليشيات الشيعية، وان علاوي وفق هذا المنظور صعد تهديداته بتشكيل تكتل جديد والانسحاب من العلية السياسية، ومان علاوي فكر في انه سيكسب زاد لعلاوي لزيارة رئيس اقليم كردستان مسعود برزاني في محاولة للاجلاء للمالكي بان علاوي ربما يكون البديل المفضل له اذا فشل في تنفيذ الاوامر الامريكية بضرب جيش المهدي وبقية الميليشيات الشيعية، وان علاوي وفق هذا المنظور صعد تهديداته بتشكيل تكتل جديد والانسحاب من العلية السياسية، ومان علاوي فكر في انه سيكسب زاد لعلاوي لزيارة رئيس اقليم كردستان مسعود برزاني في محاولة للاجلاء للمالكي بان علاوي ربما يكون البديل المفضل له اذا فشل في تنفيذ الاوامر الامريكية بضرب جيش المهدي وبقية الميليشيات الشيعية، وان علاوي وفق هذا المنظور صعد تهديداته بتشكيل تكتل جديد والانسحاب من العلية السياسية، ومان علاوي فكر في انه سيكسب زاد لعلاوي لزيارة رئيس اقليم كردستان مسعود برزاني في محاولة للاجلاء للمالكي بان علاوي ربما يكون البديل المفضل له اذا فشل في تنفيذ الاوامر الامريكية بضرب جيش المهدي وبقية الميليشيات الشيعية، وان علاوي وفق هذا المنظور صعد تهديداته بتشكيل تكتل جديد والانسحاب من العلية السياسية، ومان علاوي فكر في انه سيكسب زاد لعلاوي لزيارة رئيس اقليم كردستان مسعود برزاني في محاولة للاجلاء للمالكي بان علاوي ربما يكون البديل المفضل له اذا فشل في تنفيذ الاوامر الامريكية بضرب جيش المهدي وبقية الميليشيات الشيعية، وان علاوي وفق هذا المنظور صعد تهديداته بتشكيل تكتل جديد والانسحاب من العلية السياسية، ومان علاوي فكر في انه سيكسب زاد لعلاوي لزيارة رئيس اقليم كردستان مسعود برزاني في محاولة للاجلاء للمالكي بان علاوي ربما يكون البديل المفضل له اذا فشل في تنفيذ الاوامر الامريكية بضرب جيش المهدي وبقية الميليشيات الشيعية، وان علاوي وفق هذا المنظور صعد تهديداته بتشكيل تكتل جديد والانسحاب من العلية السياسية، ومان علاوي فكر في انه سيكسب زاد لعلاوي لزيارة رئيس اقليم كردستان مسعود برزاني في محاولة للاجلاء للمالكي بان علاوي ربما يكون البديل المفضل له اذا فشل في تنفيذ الاوامر الامريكية بضرب جيش المهدي وبقية الميليشيات الشيعية، وان علاوي وفق هذا المنظور صعد تهديداته بتشكيل تكتل جديد والانسحاب من العلية السياسية، ومان علاوي فكر في انه سيكسب زاد لعلاوي لزيارة رئيس اقليم كردستان مسعود برزاني في محاولة للاجلاء للمالكي بان علاوي ربما يكون البديل المفضل له اذا فشل في تنفيذ الاوامر الامريكية بضرب جيش المهدي وبقية الميليشيات الشيعية، وان علاوي وفق هذا المنظور صعد تهديداته بتشكيل تكتل جديد والانسحاب من العلية السياسية، ومان علاوي فكر في انه سيكسب زاد لعلاوي لزيارة رئيس اقليم كردستان مسعود برزاني في محاولة للاجلاء للمالكي بان علاوي ربما يكون البديل المفضل له اذا فشل في تنفيذ الاوامر الامريكية بضرب جيش المهدي وبقية الميليشيات الشيعية، وان علاوي وفق هذا المنظور صعد تهديداته بتشكيل تكتل جديد والانسحاب من العلية السياسية، ومان علاوي فكر في انه سيكسب زاد لعلاوي لزيارة رئيس اقليم كردستان مسعود برزاني في محاولة للاجلاء للمالكي بان علاوي ربما يكون البديل المفضل له اذا فشل في تنفيذ الاوامر الامريكية بضرب جيش المهدي وبقية الميليشيات الشيعية، وان علاوي وفق هذا المنظور صعد تهديداته بتشكيل تكتل جديد والانسحاب من العلية السياسية، ومان علاوي فكر في انه سيكسب زاد لعلاوي لزيارة رئيس اقليم كردستان مسعود برزاني في محاولة للاجلاء للمالكي بان علاوي ربما يكون البديل المفضل له اذا فشل في تنفيذ الاوامر الامريكية بضرب جيش المهدي وبقية الميليشيات الشيعية، وان علاوي وفق هذا المنظور صعد تهديداته بتشكيل تكتل جديد والانسحاب من العلية السياسية، ومان علاوي فكر في انه سيكسب زاد لعلاوي لزيارة رئيس اقليم كردستان مسعود برزاني في محاولة للاجلاء للمالكي بان علاوي ربما يكون البديل المفضل له اذا فشل في تنفيذ الاوامر الامريكية بضرب جيش المهدي وبقية الميليشيات الشيعية، وان علاوي وفق هذا المنظور صعد تهديداته بتشكيل تكتل جديد والانسحاب من العلية السياسية، ومان علاوي فكر في انه سيكسب زاد لعلاوي لزيارة رئيس اقليم كردستان مسعود برزاني في محاولة للاجلاء للمالكي بان علاوي ربما يكون البديل المفضل له اذا فشل في تنفيذ الاوامر الامريكية بضرب جيش المهدي وبقية الميليشيات الشيعية، وان علاوي وفق هذا المنظور صعد تهديداته بتشكيل تكتل جديد والانسحاب من العلية السياسية، ومان علاوي فكر في انه سيكسب زاد لعلاوي لزيارة رئيس اقليم كردستان مسعود برزاني في محاولة للاجلاء للمالكي بان علاوي ربما يكون البديل المفضل له اذا فشل في تنفيذ الاوامر الامريكية بضرب جيش المهدي وبقية الميليشيات الشيعية، وان علاوي وفق هذا المنظور صعد تهديداته بتشكيل تكتل جديد والانسحاب من العلية السياسية، ومان علاوي فكر في انه سيكسب زاد لعلاوي لزيارة رئيس اقليم كردستان مسعود برزاني في محاولة للاجلاء للمالكي بان علاوي ربما يكون البديل المفضل له اذا فشل في تنفيذ الاوامر الامريكية بضرب جيش المهدي وبقية الميليشيات الشيعية، وان علاوي وفق هذا المنظور صعد تهديداته بتشكيل تكتل جديد والانسحاب من العلية السياسية، ومان علاوي فكر في انه سيكسب زاد لعلاوي لزيارة رئيس اقليم كردستان مسعود برزاني في محاولة للاجلاء للمالكي بان علاوي ربما يكون البديل المفضل له اذا فشل في تنفيذ الاوامر الامريكية بضرب جيش المهدي وبقية الميليشيات الشيعية، وان علاوي وفق هذا المنظور صعد تهديداته بتشكيل تكتل جديد والانسحاب من العلية السياسية، ومان علاوي فكر في انه سيكسب زاد لعلاوي لزيارة رئيس اقليم كردستان مسعود برزاني في محاولة للاجلاء للمالكي بان علاوي ربما يكون البديل المفضل له اذا فشل في تنفيذ الاوامر الامريكية بضرب جيش المهدي وبقية الميليشيات الشيعية، وان علاوي وفق هذا المنظور صعد تهديداته بتشكيل تكتل جديد والانسحاب من العلية السياسية، ومان علاوي فكر في انه سيكسب زاد لعلاوي لزيارة رئيس اقليم كردستان مسعود برزاني في محاولة للاجلاء للمالكي بان علاوي ربما يكون البديل المفضل له اذا فشل في تنفيذ الاوامر الامريكية بضرب جيش المهدي وبقية الميليشيات الشيعية، وان علاوي وفق هذا المنظور صعد تهديداته بتشكيل تكتل جديد والانسحاب من العلية السياسية، ومان علاوي فكر في انه سيكسب زاد لعلاوي لزيارة رئيس اقليم كردستان مسعود برزاني في محاولة للاجلاء للمالكي بان علاوي ربما يكون البديل المفضل له اذا فشل في تنفيذ الاوامر الامريكية بضرب جيش المهدي وبقية الميليشيات الشيعية، وان علاوي وفق هذا المنظور صعد تهديداته بتشكيل تكتل جديد والانسحاب من العلية السياسية، ومان علاوي فكر في انه سيكسب زاد لعلاوي لزيارة رئيس اقليم كردستان مسعود برزاني في محاولة للاجلاء للمالكي بان علاوي ربما يكون البديل المفضل له اذا فشل في تنفيذ الاوامر الامريكية بضرب جيش المهدي وبقية الميليشيات الشيعية، وان علاوي وفق هذا المنظور صعد تهديداته بتشكيل تكتل جديد والانسحاب من العلية السياسية، ومان علاوي فكر في انه سيكسب زاد لعلاوي لزيارة رئيس اقليم كردستان مسعود برزاني في محاولة للاجلاء للمالكي بان علاوي ربما يكون البديل المفضل له اذا فشل في تنفيذ الاوامر الامريكية بضرب جيش المهدي وبقية الميليشيات الشيعية، وان علاوي وفق هذا المنظور صعد تهديداته بتشكيل تكتل جديد والانسحاب من العلية السياسية، ومان علاوي فكر في انه سيكسب زاد لعلاوي لزيارة رئيس اقليم كردستان مسعود برزاني في محاولة للاجلاء للمالكي بان علاوي ربما يكون البديل المفضل له اذا فشل في تنفيذ الاوامر الامريكية بضرب جيش المهدي وبقية الميليشيات الشيعية، وان علاوي وفق هذا المنظور صعد تهديداته بتشكيل تكتل جديد والانسحاب من العلية السياسية، ومان علاوي فكر في انه سيكسب زاد لعلاوي لزيارة رئيس اقليم كردستان مسعود برزاني في محاولة للاجلاء للمالكي بان علاوي ربما يكون البديل المفضل له اذا فشل في تنفيذ الاوامر الامريكية بضرب جيش المهدي وبقية الميليشيات الشيعية، وان علاوي وفق هذا المنظور صعد تهديداته بتشكيل تكتل جديد والانسحاب من العلية السياسية، ومان علاوي فكر في انه سيكسب زاد لعلاوي لزيارة رئيس اقليم كردستان مسعود برزاني في محاولة للاجلاء للمالكي بان علاوي ربما يكون البديل المفضل له اذا فشل في تنفيذ الاوامر الامريكية بضرب جيش المهدي وبقية الميليشيات الشيعية، وان علاوي وفق هذا المنظور صعد تهديداته بتشكيل تكتل جديد والانسحاب من العلية السياسية، ومان علاوي فكر في انه سيكسب زاد لعلاوي لزيارة رئيس اقليم كردستان مسعود برزاني في محاولة للاجلاء للمالكي بان علاوي ربما يكون البديل المفضل له اذا فشل في تنفيذ الاوامر الامريكية بضرب جيش المهدي وبقية الميليشيات الشيعية، وان علاوي وفق هذا المنظور صعد تهديداته بتشكيل تكتل جديد والانسحاب من العلية السياسية، ومان علاوي فكر في انه سيكسب زاد لعلاوي لزيارة رئيس اقليم كردستان مسعود برزاني في محاولة للاجلاء للمالكي بان علاوي ربما يكون البديل المفضل له اذا فشل في تنفيذ الاوامر الامريكية بضرب جيش المهدي وبقية الميليشيات الشيعية، وان علاوي وفق هذا المنظور صعد تهديداته بتشكيل تكتل جديد والانسحاب من العلية السياسية، ومان علاوي فكر في انه سيكسب زاد لعلاوي لزيارة رئيس اقليم كردستان مسعود برزاني في محاولة للاجلاء للمالكي بان علاوي ربما يكون البديل المفضل له اذا فشل في تنفيذ الاوامر الامريكية بضرب جيش المهدي وبقية الميليشيات الشيعية، وان علاوي وفق هذا المنظور صعد تهديداته بتشكيل تكتل جديد والانسحاب من العلية السياسية، ومان علاوي فكر في انه سيكسب زاد لعلاوي لزيارة رئيس اقليم كردستان مسعود برزاني في محاولة للاجلاء للمالكي بان علاوي ربما يكون البديل المفضل له اذا فشل في تنفيذ الاوامر الامريكية بضرب جيش المهدي وبقية الميليشيات الشيعية، وان علاوي وفق هذا المنظور صعد تهديداته بتشكيل تكتل جديد والانسحاب من العلية السياسية، ومان علاوي فكر في انه سيكسب زاد لعلاوي لزيارة رئيس اقليم كردستان مسعود برزاني في محاولة للاجلاء للمالكي بان علاوي ربما يكون البديل المفضل له اذا فشل في تنفيذ الاوامر الامريكية بضرب جيش المهدي وبقية الميليشيات الشيعية، وان علاوي وفق هذا المنظور صعد تهديداته بتشكيل تكتل جديد والانسحاب من العلية السياسية، ومان علاوي فكر في انه سيكسب زاد لعلاوي لزيارة رئيس اقليم كردستان مسعود برزاني في محاولة للاجلاء للمالكي بان علاوي ربما يكون البديل المفضل له اذا فشل في تنفيذ الاوامر الامريكية بضرب جيش المهدي وبقية الميليشيات الشيعية، وان علاوي وفق هذا المنظور صعد تهديداته بتشكيل تكتل جديد والانسحاب من العلية السياسية، ومان علاوي فكر في انه سيكسب زاد لعلاوي لزيارة رئيس اقليم كردستان مسعود برزاني في محاولة للاجلاء للمالكي بان علاوي ربما يكون البديل المفضل له اذا فشل في تنفيذ الاوامر الامريكية بضرب جيش المهدي وبقية الميليشيات الشيعية، وان علاوي وفق هذا المنظور صعد تهديداته بتشكيل تكتل جديد والانسحاب من العلية السياسية، ومان علاوي فكر في انه سيكسب زاد لعلاوي لزيارة رئيس اقليم كردستان مسعود برزاني في محاولة للاجلاء للمالكي بان علاوي ربما يكون البديل المفضل له اذا فشل في تنفيذ الاوامر الامريكية بضرب جيش المهدي وبقية الميليشيات الشيعية، وان علاوي وفق هذا المنظور صعد تهديداته بتشكيل تكتل جديد والانسحاب من العلية السياسية، ومان علاوي فكر في انه سيكسب زاد لعلاوي لزيارة رئيس اقليم كردستان مسعود برزاني في محاولة للاجلاء للمالكي بان علاوي ربما يكون البديل المفضل له اذا فشل في تنفيذ الاوامر الامريكية بضرب جيش المهدي وبقية الميليشيات الشيعية، وان علاوي وفق هذا المنظور صعد تهديداته بتشكيل تكتل جديد والانسحاب من العلية السياسية، ومان علاوي فكر في انه سيكسب زاد لعلاوي لزيارة رئيس اقليم كردستان مسعود برزاني في محاولة للاجلاء للمالكي بان علاوي ربما يكون البديل المفضل له اذا فشل في تنفيذ الاوامر الامريكية بضرب جيش المهدي وبقية الميليشيات الشيعية، وان علاوي وفق هذا المنظور صعد تهديداته بتشكيل تكتل جديد والانسحاب من العلية السياسية، ومان علاوي فكر في انه سيكسب زاد لعلاوي لزيارة رئيس اقليم كردستان مسعود برزاني في محاولة للاجلاء للمالكي بان علاوي ربما يكون البديل المفضل له اذا فشل في تنفيذ الاوامر الامريكية بضرب جيش المهدي وبقية الميليشيات الشيعية، وان علاوي وفق هذا المنظور صعد تهديداته بتشكيل تكتل جديد والانسحاب من العلية السياسية، ومان علاوي فكر في انه سيكسب زاد لعلاوي لزيارة رئيس اقليم كردستان مسعود برزاني في محاولة للاجلاء للمالكي بان علاوي ربما يكون البديل المفضل له اذا فشل في تنفيذ الاوامر الامريكية بضرب جيش المهدي وبقية الميليشيات الشيعية، وان علاوي وفق هذا المنظور صعد تهديداته بتشكيل تكتل جديد والانسحاب من العلية السياسية، ومان علاوي فكر في انه سيكسب زاد لعلاوي لزيارة رئيس اقليم كردستان مسعود برزاني في محاولة للاجلاء للمالكي بان علاوي ربما يكون البديل المفضل له اذا فشل في تنفيذ الاوامر الامريكية بضرب جيش المهدي وبقية الميليشيات الشيعية، وان علاوي وفق هذا المنظور صعد تهديداته بتشكيل تكتل جديد والانسحاب من العلية السياسية، ومان علاوي فكر في انه سيكسب زاد لعلاوي لزيارة رئيس اقليم كردستان مسعود برزاني في محاولة للاجلاء للمالكي بان علاوي ربما يكون البديل المفضل له اذا فشل في تنفيذ الاوامر الامريكية بضرب جيش المهدي وبقية الميليشيات الشيعية، وان علاوي وفق هذا المنظور صعد تهديداته بتشكيل تكتل جديد والانسحاب من العلية السياسية، ومان علاوي فكر في انه سيكسب زاد لعلاوي لزيارة رئيس اقليم كردستان مسعود برزاني في محاولة للاجلاء للمالكي بان علاوي ربما يكون البديل المفضل له اذا فشل في تنفيذ الاوامر الامريكية بضرب جيش المهدي وبقية الميليشيات الشيعية، وان علاوي وفق هذا المنظور صعد تهديداته بتشكيل تكتل جديد والانسحاب من العلية السياسية، ومان علاوي فكر في انه سيكسب زاد لعلاوي لزيارة رئيس اقليم كردستان مسعود برزاني في محاولة للاجلاء للمالكي بان علاوي ربما يكون البديل المفضل له اذا فشل في تنفيذ الاوامر الامريكية بضرب جيش المهدي وبقية الميليشيات الشيعية، وان علاوي وفق هذا المنظور صعد تهديداته بتشكيل تكتل جديد والانسحاب من العلية السياسية، ومان علاوي فكر في انه سيكسب زاد لعلاوي لزيارة رئيس اقليم كردستان مسعود برزاني في محاولة للاجلاء للمالكي بان علاوي ربما يكون البديل المفضل له اذا فشل في تنفيذ الاوامر الامريكية بضرب جيش المهدي وبقية الميليشيات الشيعية، وان علاوي وفق هذا المنظور صعد تهديداته بتشكيل تكتل جديد والانسحاب من العلية السياسية، ومان علاوي فكر في انه سيكسب زاد لعلاوي لزيارة رئيس اقليم كردستان مسعود برزاني في محاولة للاجلاء للمالكي بان علاوي ربما يكون البديل المفضل له اذا فشل في تنفيذ الاوامر الامريكية بضرب جيش المهدي وبقية الميليشيات الشيعية، وان علاوي وفق هذا المنظور صعد تهديداته بتشكيل تكتل جديد والانسحاب من العلية السياسية، ومان علاوي فكر في انه سيكسب زاد لعلاوي لزيارة رئيس اقليم كردستان مسعود برزاني في محاولة للاجلاء للمالكي بان علاوي ربما يكون البديل المفضل له اذا فشل في تنفيذ الاوامر الامريكية بضرب جيش المهدي وبقية الميليشيات الشيعية، وان علاوي وفق هذا المنظور صعد تهديداته بتشكيل تكتل جديد والانسحاب من العلية السياسية، ومان علاوي فكر في انه سيكسب زاد لعلاوي لزيارة رئيس اقليم كردستان مسعود برزاني في محاولة للاجلاء للمالكي بان علاوي ربما يكون البديل المفضل له اذا فشل في تنفيذ الاوامر الامريكية بضرب جيش المهدي وبقية الميليشيات الشيعية، وان علاوي وفق هذا المنظور صعد تهديداته بتشكيل تكتل جديد والانسحاب من العلية السياسية، ومان علاوي فكر في انه سيكسب زاد لعلاوي لزيارة رئيس اقليم كردستان مسعود برزاني في محاولة للاجلاء للمالكي بان علاوي ربما يكون البديل المفضل له اذا فشل في تنفيذ الاوامر الامريكية بضرب جيش المهدي وبقية الميليشيات الشيعية، وان علاوي وفق هذا المنظور صعد تهديداته بتشكيل تكتل جديد والانسحاب من العلية السياسية، ومان علاوي فكر في انه سيكسب زاد لعلاوي لزيارة رئيس اقليم كردستان مسعود برزاني في محاولة للاجلاء للمالكي بان علاوي ربما يكون البديل المفضل له اذا فشل في تنفيذ الاوامر الامريكية بضرب جيش المهدي وبقية الميليشيات الشيعية، وان علاوي وفق هذا المنظور صعد تهديداته بتشكيل تكتل جديد والانسحاب من العلية السياسية، ومان علاوي فكر في انه سيكسب زاد لعلاوي لزيارة رئيس اقليم كردستان مسعود برزاني في محاولة للاجلاء للمالكي بان علاوي ربما يكون البديل المفضل له اذا فشل في تنفيذ الاوامر الامريكية بضرب جيش المهدي وبقية الميليشيات الشيعية، وان علاوي وفق هذا المنظور صعد تهديداته بتشكيل تكتل جديد والانسحاب من العلية السياسية، ومان علاوي فكر في انه سيكسب زاد لعلاوي لزيارة رئيس اقليم كردستان مسعود برزاني في محاولة للاجلاء للمالكي بان علاوي ربما يكون البديل المفضل له اذا فشل في تنفيذ الاوامر الامريكية بضرب جيش المهدي وبقية الميليشيات الشيعية، وان علاوي وفق هذا المنظور صعد تهديداته بتشكيل تكتل جديد والانسحاب من العلية السياسية، ومان علاوي فكر في انه سيكسب زاد لعلاوي لزيارة رئيس اقليم كردستان مسعود برزاني في محاولة للاجلاء للمالكي بان علاوي ربما يكون البديل المفضل له اذا فشل في تنفيذ الاوامر الامريكية بضرب جيش المهدي وبقية الميليشيات الشيعية، وان علاوي وفق هذا المنظور صعد تهديداته بتشكيل تكتل جديد والانسحاب من العلية السياسية، ومان علاوي فكر في انه سيكسب زاد لعلاوي لزيارة رئيس اقليم كردستان مسعود برزاني في محاولة للاجلاء للمالكي بان علاوي ربما يكون البديل المفضل له اذا فشل في تنفيذ الاوامر الامريكية بضرب جيش المهدي وبقية الميليشيات الشيعية، وان علاوي وفق هذا المنظور صعد تهديداته بتشكيل تكتل جديد والانسحاب من العلية السياسية، ومان علاوي فكر في انه سيكسب زاد لعلاوي لزيارة رئيس اقليم كردستان مسعود برزاني في محاولة للاجلاء للمالكي بان علاوي ربما يكون البديل المفضل له اذا فشل في تنفيذ الاوامر الامريكية بضرب جيش المهدي وبقية الميليشيات الشيعية، وان علاوي وفق هذا المنظور صعد تهديداته بتشكيل تكتل جديد والانسحاب من العلية السياسية، ومان علاوي فكر في انه سيكسب زاد لعلاوي لزيارة رئيس اقليم كردستان مسعود برزاني في محاولة للاجلاء للمالكي بان علاوي ربما يكون البديل المفضل له اذا فشل في تنفيذ الاوامر الامريكية بضرب جيش المهدي وبقية الميليشيات الشيعية، وان علاوي وفق هذا المنظور صعد تهديداته بتشكيل تكتل جديد والانسحاب من العلية السياسية، ومان علاوي فكر في انه سيكسب زاد لعلاوي لزيارة رئيس اقليم كردستان مسعود برزاني في محاولة للاجلاء للمالكي بان علاوي ربما يكون البديل المفضل له اذا فشل في تنفيذ الاوامر الامريكية بضرب جيش المهدي وبقية الميليشيات الشيعية، وان علاوي وفق هذا المنظور صعد تهديداته بتشكيل تكتل جديد والانسحاب من العلية السياسية، ومان علاوي فكر في انه سيكسب زاد لعلاوي لزيارة رئيس اقليم كردستان مسعود برزاني في محاولة للاجلاء للمالكي بان علاوي ربما يكون البديل المفضل له اذا فشل في تنفيذ الاوامر الامريكية بضرب جيش المهدي وبقية الميليشيات الشيعية، وان علاوي وفق هذا المنظور صعد تهديداته بتشكيل تكتل جديد والانسحاب من العلية السياسية، ومان علاوي فكر في انه سيكسب زاد لعلاوي لزيارة رئيس اقليم كردستان مسعود برزاني في محاولة للاجلاء للمالكي بان علاوي ربما يكون البديل المفضل له اذا فشل في تنفيذ الاوامر الامريكية بضرب جيش المهدي وبقية الميليشيات الشيعية، وان علاوي وفق هذا المنظور صعد تهديداته بتشكيل تكتل جديد والانسحاب من العلية السياسية، ومان علاوي فكر في انه سيكسب زاد لعلاوي لزيارة رئيس اقليم كردستان مسعود برزاني في محاولة للاجلاء للمالكي بان علاوي ربما يكون البديل المفضل له اذا فشل في تنفيذ الاوامر الامريكية بضرب جيش المهدي وبقية الميليشيات الشيعية، وان علاوي وفق هذا المنظور صعد تهديداته بتشكيل تكتل جديد والانسحاب من العلية السياسية، ومان علاوي فكر في انه سيكسب زاد لعلاوي لزيارة رئيس اقليم كردستان مسعود برزاني في محاولة للاجلاء للمالكي بان علاوي ربما يكون البديل المفضل له اذا فشل في تنفيذ الاوامر الامريكية بضرب جيش المهدي وبقية الميليشيات الشيعية، وان علاوي وفق هذا المنظور صعد تهديداته بتشكيل تكتل جديد والانسحاب من العلية السياسية، ومان علاوي فكر في انه سيكسب زاد لعلاوي لزيارة رئيس اقليم كردستان مسعود برزاني في محاولة للاجلاء للمالكي بان علاوي ربما يكون البديل المفضل له اذا فشل في تنفيذ الاوامر الامريكية بضرب جيش المهدي وبقية الميليشيات الشيعية، وان علاوي وفق هذا المنظور صعد تهديداته بتشكيل تكتل جديد والانسحاب من العلية السياسية، ومان علاوي فكر في انه سيكسب زاد لعلاوي لزيارة رئيس اقليم كردستان مسعود برزاني في محاولة للاجلاء للمالكي بان علاوي ربما يكون البديل المفضل له اذا فشل في تنفيذ الاوامر الامريكية بضرب جيش المهدي وبقية الميليشيات الشيعية، وان علاوي وفق هذا المنظور صعد تهديداته بتشكيل تكتل جديد والانسحاب من العلية السياسية، ومان علاوي فكر في انه سيكسب زاد لعلاوي لزيارة رئيس اقليم كردستان مسعود برزاني في محاولة للاجلاء للمالكي بان علاوي ربما يكون البديل المفضل له اذا فشل في تنفيذ الاوامر الامريكية بضرب جيش المهدي وبقية الميليشيات الشيعية، وان علاوي وفق هذا المنظور صعد تهديداته بتشكيل تكتل جديد والانسحاب من العلية السياسية، ومان علاوي فكر في انه سيكسب زاد لعلاوي لزيارة رئيس اقليم كردستان مسعود برزاني في محاولة للاجلاء للمالكي بان علاوي ربما يكون البديل المفضل له اذا فشل في تنفيذ الاوامر الامريكية بضرب جيش المهدي وبقية الميليشيات الشيعية، وان علاوي وفق هذا المنظور صعد تهديداته بتشكيل تكتل جديد والانسحاب من العلية السياسية، ومان علاوي فكر في انه سيكسب زاد لعلاوي لزيارة رئيس اقليم كردستان مسعود برزاني في محاولة للاجلاء للمالكي بان علاوي ربما يكون البديل المفضل له اذا فشل في تنفيذ الاوامر الامريكية بضرب جيش المهدي وبقية الميليشيات الشيعية، وان علاوي وفق هذا المنظور صعد تهديداته بتشكيل تكتل جديد والانسحاب من العلية السياسية، ومان علاوي فكر في انه سيكسب زاد لعلاوي لزيارة رئيس اقليم كردستان مسعود برزاني في محاولة للاجلاء للمالكي بان علاوي ربما يكون البديل المفضل له اذا فشل في تنفيذ الاوامر الامريكية بضرب جيش المهدي وبقية الميليشيات الشيعية، وان علاوي وفق هذا المنظور صعد تهديداته بتشكيل تكتل جديد والانسحاب من العلية السياسية، ومان علاوي فكر في انه سيكسب زاد لعلاوي لزيارة رئيس اقليم كردستان مسعود برزاني في محاولة للاجلاء للمالكي بان علاوي ربما يكون البديل المفضل له اذا فشل في تنفيذ الاوامر الامريكية بضرب جيش المهدي وبقية الميليشيات الشيعية، وان علاوي وفق هذا المنظور صعد تهديداته بتشكيل تكتل جديد والانسحاب من العلية السياسية، ومان علاوي فكر في انه سيكسب زاد لعلاوي لزيارة رئيس اقليم كردستان مسعود برزاني في محاولة للاجلاء للمالكي بان علاوي ربما يكون البديل المفضل له اذا فشل في تنفيذ الاوامر الامريكية بضرب جيش المهدي وبقية الميليشيات الشيعية، وان علاوي وفق هذا المنظور صعد تهديداته بتشكيل تكتل جديد والانسحاب من العلية السياسية، ومان علاوي فكر في انه سيكسب زاد لعلاوي لزيارة رئيس اقليم كردستان مسعود برزاني في محاولة للاجلاء للمالكي بان علاوي ربما يكون البديل المفضل له اذا فشل في تنفيذ الاوامر الامريكية بضرب جيش المهدي وبقية الميليشيات الشيعية، وان علاوي وفق هذا المنظور صعد تهديداته بتشكيل تكتل جديد والانسحاب من العلية السياسية، ومان علاوي فكر في انه سيكسب زاد لعلاوي لزيارة رئيس اقليم كردستان مسعود برزاني في محاولة للاجلاء للمالكي بان علاوي ربما يكون البديل المفضل له اذا فشل في تنفيذ الاوامر الامريكية بضرب جيش المهدي وبقية الميليشيات الشيعية، وان علاوي وفق هذا المنظور صعد تهديداته بتشكيل تكتل جديد والانسحاب من العلية السياسية، ومان علاوي فكر في انه سيكسب زاد لعلاوي لزيارة رئيس اقليم كردستان مسعود برزاني في محاولة للاجلاء للمالكي بان علاوي ربما يكون البديل المفضل له اذا فشل في تنفيذ الاوامر الامريكية بضرب جيش المهدي وبقية الميليشيات الشيعية، وان علاوي وفق هذا المنظور صعد تهديداته بتشكيل تكتل جديد والانسحاب من العلية السياسية، ومان علاوي فكر في انه سيكسب زاد لعلاوي لزيارة رئيس اقليم كردستان مسعود برزاني في محاولة للاجلاء للمالكي بان علاوي ربما يكون البديل المفضل له اذا فشل في تنفيذ الاوامر الامريكية بضرب جيش المهدي وبقية الميليشيات الشيعية، وان علاوي وفق هذا المنظور صعد تهديداته بتشكيل تكتل جديد والانسحاب من العلية السياسية، ومان علاوي فكر في انه سيكسب زاد لعلاوي لزيارة رئيس اقليم كردستان مسعود برزاني في محاولة للاجلاء للمالكي بان علاوي ربما يكون البديل المفضل له اذا فشل في تنفيذ الاوامر الامريكية بضرب جيش المهدي وبقية الميليشيات الشيعية، وان علاوي وفق هذا المنظور صعد تهديداته بتشكيل تكتل جديد والانسحاب من العلية السياسية، ومان علاوي فكر في انه سيكسب زاد لعلاوي لزيارة رئيس اقليم كردستان مسعود برزاني في محاولة للاجلاء للمالكي بان علاوي ربما يكون البديل المفضل له اذا فشل في تنفيذ الاوامر الامريكية بضرب جيش المهدي وبقية الميليشيات الشيعية، وان علاوي وفق هذا المنظور صعد تهديداته بتشكيل تكتل جديد والانسحاب من العلية السياسية، ومان علاوي فكر في انه سيكسب زاد لعلاوي ل

## امير الكويت كلف رئيس الوزراء المستقيل تشكيل الحكومة الجديدة الحكومة الكويتية تستقيل عشية تصويت في البرلمان على حجب الثقة عن وزير الصحة



التحدث باسم البرلمان الكويتي جاسم الخرافي يتحدث للصحافيين بعد استقالة الحكومة

### محكمة كويتية تبرئ ساحة اثنين من المعتقلين السابقين بغوانتانامو

■ الكويت- رويترز: ذكر مصدر قضائي أمس الأحد أن محكمة كويتية برأت ساحة كويتيين اثنتين من اتهامات بالانتماء إلى تنظيم القاعدة وأمرت بإطلاق سراح السجينين السابقين بمعقل خليج غوانتانامو.

وأطلق سراح عمرعرب أمين وعبد الله كامل الكندري من السجن الأمريكي في أيلول (سبتمبر) بعد ما قالت الكويت أنها جهود وساطة من قبل أمير البلاد إلا انها ما رهن الاحتجاز منذ عودتهما. واتهما بالانضمام إلى القاعدة والضلوع في أنشطة تضر بالعلاقات مع دولة صديقة. وكان 12 كويتياً من بين نحو 500 شخص احتجزوا في المنشأة البحرية الأمريكية في كوبا منذ

الحرب التي قادتها الولايات المتحدة والتي اطاحت بحكام طالبان في أفغانستان في أعقاب هجمات 11 أيلول (سبتمبر) على الولايات المتحدة عام 2001.

وبرأت المحكمة الكويتية العليا العام الماضي ساحة ستة كويتيين من المعتقلين السابقين في غوانتانامو من اتهامات بالانتماء إلى القاعدة بعد الإفراج عنهم وعودتهم إلى البلاد. والكويت حليف قوي للولايات المتحدة وهي طريق مرور رئيسي للقوات الأمريكية المتجهة إلى العراق وكانت منصة انطلاق في الحرب التي قادتها الولايات المتحدة في العراق عام 2003.

### اثيوبيا: باريس تؤكد الاتصال بالفرنسيين المفقودين.. وبريطانيا تقر بخطف 5 موظفين

■ نيروبي- اديس ابابا- باريس- الفرنسي فيليب دوست بلازي أمس الأحد ان سبعة سياح فرنسيين كانوا مفقودين منذ بضعة أيام التقوا في ميكيلي في شمال شرق اثيوبيا ممثلاً عن السفارة الفرنسية.

وقال دوست بلازي في بيان «كانت الشوك تحيط بمصير مجموعة من سبعة سياح فرنسيين. وهم الآن في ميكيلي حيث تمكن ممثل عن سفارتنا من لقائهم».

وأشار الى ان وزارة الخارجية «تواصل التحقق من عدم وجود فرنسي آخر في المنطقة المعنية».

وقال صحافي فرنسي في ميكيلي في اتصال مع وكالة فرانس برس ان السياح السبعة وصلوا قبل الظهر. وهم في صحة جيدة وفوجئوا بالاستقبال المعد لهم. لم يتعرضوا لأي شيء»، موضحاً ان عدداً من الصحافيين كانوا ينتظرونهم في المكان.

وقال «لقد شرحوا انهم سمعوا بالصدفة على إذاعة راديو انهم مفقودون وقرروا اختصار جولتهم من أجل لمسة العالم، على مصيرهم».

■ نيروبي- اديس ابابا- باريس- وقال مدير منطقة عفار الادارية في اثيوبيا اسماعيل علي سيرو لرويتز السبت ان الخاطفين جاءوا من معسكر أرات للتدريب العسكري في اريتريا وأحرقوا عدة مركبات ومنزلات قبل أن يغادروا المكان ومعهم المجموعة المخطوفة. لكن وزير الاعلام اريتري علي عبده أكد ان أسمره لا علاقة لها بوقوع داخل اثيوبيا.

وقال الوزير لرويتز في نيروبي عبر الهاتف «انه محض اختلاق لا أساس له. ولا توجد لاريتريا أي علاقة بالامر. فقد وقع داخل اثيوبيا».

وأضاف أن «النظام الاثيوبي يحاول استغلال الامر على سبيل الدعاية السياسية. هم دائماً يفجرون القنابل ويتهمون اريتريا. انها مسرحية اثيوبية».

الى ذلك عثرت القوى الامنية الاثيوبية على خمسة اثيوبيين كانوا خطفوا مع خمسة سياح اوروبيين في شمال شرق اثيوبيا. بحسب ما ذكرت الوكالة الاثيوبية الرسمية أمس الاحد.

ونقلت الوكالة عن مسؤول في الامن الفدرالي رفض الكشف عن هوية ان «خمس من 13 اثيوبيا خطفوا على ايدي رجال مسلحين الخميس اصبحوا في عمدة القوى الامنية الاثيوبية».

وقالت الوكالة «سار الرهائن الاثيوبيين ثلاث الى اربع ساعات من حمد ايل (المنطقة التي خطفوا فيها) في اتجاه الحدود الايتريية قبل ان يعبروا». من دون اعطاء تفاصيل إضافية.

كما أقر مسؤول بريطاني أمس الأحد للمرة الأولى بأن خمسة موظفين في السفارة البريطانية في اثيوبيا خطفوا بعدما قعدوا في شمال البلاد الاسبوع الماضي.

وقال وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية جيف هون لوكالة «إي تي في» ان «جودا خنيشة تبذل للافراج عنهم» من دون ان يحدد الجهة التي تحتجز الرهائن لندن في الثاني من آذار (مارس) فريقاً من نحو عشرة أشخاص، بينهم خبير في قضايا احتجاز الرهائن بحسب هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، بهدف معالجة المشكلة.

■ طهران- واشنطن- بروكسل- رويترز- ا ف ب: ذكرت وسائل الاعلام الإيرانية أمس الأحد ان الرئيس اول زيارته رسمية له للمملكة العربية السعودية ان إيران والسعودية اتفقتا على ضرورة ان تكون الدول الاسلامية واعية للمحاولات التي يبذلها أعداؤها لثبث الفتن في صفوفها.

واجمع احمدي في نجاح مع المعامل السعودي الملك عبد الله السبت في لقاء قال بعده وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل ان السعودية اتفقتا على التصدي لمحاولات بث الفتنة الطائفية.

وقال مسؤول سعودي ان المملكة ستسعى للحصول على مساعدة إيران في تخفيف التوترات الطائفية بالبحر لنع اندلاع حرب أهلية.

ونقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الإيرانية عن احمدي نجاح قوله «إيران والسعودية وعيانتا تماما لأمورات الاعاء ونحن ندينها ونطلب من جميع المسلمين ان يكونوا واعين لخطأ الاعاء وتبنيهم بل بحكمة».

وتشعر الحكومات العربية المتحالفة مع الولايات المتحدة بالقلق من أن إيران تسبب نفوذاً في لبنان والأراضي الفلسطينية والعراق.

وأضاف الرئيس الإيراني «ان المحادثات تناولت الرفض الاستراتيجي الفلسطينية والعراقية بالتفصيل. لدينا وجهة نظر مشتركة في الكثير من القضايا، والدولتان تعارضان سيطرة الاعاء على المنطقة الاسلامية».

في حين ان السعودية حليف رئيسي للولايات المتحدة في الشرق الاوسط فان إيران تعارض بشدة النفوذ الغربي في المنطقة، وهي في نزاع شديداً مع العراق.

### مصراع جنديين بريطانيين اثناء معركة في الجنوب مقتل 16 مدنيا في هجوم على قافلة عسكرية امريكية في افغانستان واعتقال خمسة مشتبه بهم من طالبان

■ كابول- كويتا (باكستان) - ا ف ب- رويترز: أعلن التحالف الدولي يقوده الأمريكيون في افغانستان ان 16 مدنيا قتلوا وجرح 24 آخرون في شرق البلاد اس الأحد حين تعرضت قافلة عسكرية أمريكية لهجوم بسيارة مفخخة ردت عليه بإطلاق النار.

وقال السفير الامريكى في افغانستان «سار الرهائن الاثيوبيين ثلاث الى اربع ساعات من حمد ايل (المنطقة التي خطفوا فيها) في اتجاه الحدود الايتريية قبل ان يعبروا». من دون اعطاء تفاصيل إضافية.

■ طهران- واشنطن- بروكسل- رويترز- ا ف ب: ذكرت وسائل الاعلام الإيرانية أمس الأحد ان الرئيس اول زيارته رسمية له للمملكة العربية السعودية ان إيران والسعودية اتفقتا على ضرورة ان تكون الدول الاسلامية واعية للمحاولات التي يبذلها أعداؤها لثبث الفتن في صفوفها.

واجمع احمدي في نجاح مع المعامل السعودي الملك عبد الله السبت في لقاء قال بعده وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل ان السعودية اتفقتا على التصدي لمحاولات بث الفتنة الطائفية.

وقال مسؤول سعودي ان المملكة ستسعى للحصول على مساعدة إيران في تخفيف التوترات الطائفية بالبحر لنع اندلاع حرب أهلية.

ونقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الإيرانية عن احمدي نجاح قوله «إيران والسعودية وعيانتا تماما لأمورات الاعاء ونحن ندينها ونطلب من جميع المسلمين ان يكونوا واعين لخطأ الاعاء وتبنيهم بل بحكمة».

وتشعر الحكومات العربية المتحالفة مع الولايات المتحدة بالقلق من أن إيران تسبب نفوذاً في لبنان والأراضي الفلسطينية والعراق.

وأضاف الرئيس الإيراني «ان المحادثات تناولت الرفض الاستراتيجي الفلسطينية والعراقية بالتفصيل. لدينا وجهة نظر مشتركة في الكثير من القضايا، والدولتان تعارضان سيطرة الاعاء على المنطقة الاسلامية».

في حين ان السعودية حليف رئيسي للولايات المتحدة في الشرق الاوسط فان إيران تعارض بشدة النفوذ الغربي في المنطقة، وهي في نزاع شديداً مع العراق.

■ طهران- واشنطن- بروكسل- رويترز- ا ف ب: ذكرت وسائل الاعلام الإيرانية أمس الأحد ان الرئيس اول زيارته رسمية له للمملكة العربية السعودية ان إيران والسعودية اتفقتا على ضرورة ان تكون الدول الاسلامية واعية للمحاولات التي يبذلها أعداؤها لثبث الفتن في صفوفها.

واجمع احمدي في نجاح مع المعامل السعودي الملك عبد الله السبت في لقاء قال بعده وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل ان السعودية اتفقتا على التصدي لمحاولات بث الفتنة الطائفية.

وقال مسؤول سعودي ان المملكة ستسعى للحصول على مساعدة إيران في تخفيف التوترات الطائفية بالبحر لنع اندلاع حرب أهلية.

ونقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الإيرانية عن احمدي نجاح قوله «إيران والسعودية وعيانتا تماما لأمورات الاعاء ونحن ندينها ونطلب من جميع المسلمين ان يكونوا واعين لخطأ الاعاء وتبنيهم بل بحكمة».

وتشعر الحكومات العربية المتحالفة مع الولايات المتحدة بالقلق من أن إيران تسبب نفوذاً في لبنان والأراضي الفلسطينية والعراق.

وأضاف الرئيس الإيراني «ان المحادثات تناولت الرفض الاستراتيجي الفلسطينية والعراقية بالتفصيل. لدينا وجهة نظر مشتركة في الكثير من القضايا، والدولتان تعارضان سيطرة الاعاء على المنطقة الاسلامية».

في حين ان السعودية حليف رئيسي للولايات المتحدة في الشرق الاوسط فان إيران تعارض بشدة النفوذ الغربي في المنطقة، وهي في نزاع شديداً مع العراق.

### القوى الكبرى تحقق بحل كل القضايا بشأن إيران.. والاتحاد الأوروبي سيدعم مساعي استصدار قرار جديد في الامم المتحدة

### نجاح: السعودية وايران اتفقتا على التصدي لمحاولات بث الفتنة الطائفية

اصدار الامم المتحدة قرارا ثانيا يفرض عقوبات على ايران بسبب نشاطها النووي ولكنها ما زالت ملتزمة باصدار قرار قريب.

وقال جيمس كوبر المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية في بيان أصدره بعد عقد الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي «عراقنا تتوسع وتتطور بشكل طيب والمنايا مواتراً عبر الهاتف ليبحث اصدار مجلس الامن قرار جديد ايران (مازال هناك بعض العمل الذي يتعين القيام به بشأن وضع قضايا ملغية ولكن كل الاطراف مازالت ملتزمة باصدار قرار في المستقبل القريب».

كما يتوقع ان يدعم وزراء خارجية الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي الاثنى عشر مساعي الجديدة لاعداد مشروع قرار جديد في الامم المتحدة ضد برنامج ايران النووي واستخلاص قرار حول تشكيل حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية الجارية حالياً.

واقساد دبلوماسي اوروبي ان «بالنسبة لإيران السؤال المطروح هو كيف القيام بعملتين متزامنتين في المفاوضات من جهة ومناقشات مجلس الامن الدولي لتشديد العقوبات من جهة اخرى».

والاتحاد الاوروبي متمسك جدا «بإيجابية المقاربة» مشددا في الوقت نفسه على ضرورة ترك المجال مفتوحا امام التفراض مع طهران (كما يتوقع ان يفعل الاثنى عشر) وكان والفق في كانون الاول (ديسمبر) على مصادقة مجلس الامن على عقوبات محدودة بحق ايران (حظر الصادرات الى ايران من التكنولوجيا البتسية والنوية وحظر التصدير على عدد من المسؤولين الإيرانيين وتجديد حساباتهم المصرفية).

اشعال نار الفتنة بين السنة والشيعية. وادت عمليات القتل التي تقوم بها فرق الموت السنية والشيعية في العراق والارمة السياسية التي تقسم الاحزاب السنية والشيعية في لبنان الى اثارة المخاوف من حدوث صراع طائفي في الشرق الاوسط.

وقال محمد علي حسيني المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية في مؤتمر صحفياً أمس الأحد ان الجمهورية الاسلامية مستعدة للعلم كل ما هو ضروري للمساعدة في ترسيخ السلام والامن في العراق.

وقال ان ايران لا تزال تبحث امكانية حضور مؤتمر ليجران العراق في بغداد (شمال غرب) ونيسان (ابريل)، ومن المقرر ان يشارك في المؤتمر مسؤولون

شهدت تظاهرات وعمليات مسلحة وأعداءات دامية. كما اعتقلت ايرانيات مدافعات عن حقوق المرأة صباح الاحد امام المحكمة الثورية في طهران حيث تتم محاكمة ناشطات اخريات، على ما اوردت وكالة الانباء اللطانية.

ونقلت الوكالة عن الحامية تسرين ستوده «تم توقيف موكلاتي ونساء اخريات فيما كن مجتمعات امام المجلس الثوري في طهران».

كما أكد محمد علي ادناكاه الحامي في شؤون حقوق الانسان هذه الاعتقالات، بحسب الوكالة. ووفقا لمعلومات غير مؤكدة، تم اعتقال ما بين 25 واربعة امرأة. وكن تجمعن امام المحكمة الثورية في طهران لدعم ناشطات اخريات تتم محاكمتهم بتهمة المشاركة في تظاهرة تأييد لحقوق المرأة في 12 حزيران (يونيو) 2006.

وحينها اعتقلت الشرطة الإيرانية سبعين شخصاً بينهم 42 امرأة، قبل ان تفرق التظاهرة بشكل عنيف.

اشعال نار الفتنة بين السنة والشيعية. وادت عمليات القتل التي تقوم بها فرق الموت السنية والشيعية في العراق والارمة السياسية التي تقسم الاحزاب السنية والشيعية في لبنان الى اثارة المخاوف من حدوث صراع طائفي في الشرق الاوسط.

وقال محمد علي حسيني المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية في مؤتمر صحفياً أمس الأحد ان الجمهورية الاسلامية مستعدة للعلم كل ما هو ضروري للمساعدة في ترسيخ السلام والامن في العراق.

وقال ان ايران لا تزال تبحث امكانية حضور مؤتمر ليجران العراق في بغداد (شمال غرب) ونيسان (ابريل)، ومن المقرر ان يشارك في المؤتمر مسؤولون

■ طهران- واشنطن- بروكسل- رويترز- ا ف ب: ذكرت وسائل الاعلام الإيرانية أمس الأحد ان الرئيس اول زيارته رسمية له للمملكة العربية السعودية ان إيران والسعودية اتفقتا على ضرورة ان تكون الدول الاسلامية واعية للمحاولات التي يبذلها أعداؤها لثبث الفتن في صفوفها.

واجمع احمدي في نجاح مع المعامل السعودي الملك عبد الله السبت في لقاء قال بعده وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل ان السعودية اتفقتا على التصدي لمحاولات بث الفتنة الطائفية.

وقال مسؤول سعودي ان المملكة ستسعى للحصول على مساعدة إيران في تخفيف التوترات الطائفية بالبحر لنع اندلاع حرب أهلية.

ونقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الإيرانية عن احمدي نجاح قوله «إيران والسعودية وعيانتا تماما لأمورات الاعاء ونحن ندينها ونطلب من جميع المسلمين ان يكونوا واعين لخطأ الاعاء وتبنيهم بل بحكمة».

وتشعر الحكومات العربية المتحالفة مع الولايات المتحدة بالقلق من أن إيران تسبب نفوذاً في لبنان والأراضي الفلسطينية والعراق.

وأضاف الرئيس الإيراني «ان المحادثات تناولت الرفض الاستراتيجي الفلسطينية والعراقية بالتفصيل. لدينا وجهة نظر مشتركة في الكثير من القضايا، والدولتان تعارضان سيطرة الاعاء على المنطقة الاسلامية».

في حين ان السعودية حليف رئيسي للولايات المتحدة في الشرق الاوسط فان إيران تعارض بشدة النفوذ الغربي في المنطقة، وهي في نزاع شديداً مع العراق.

■ طهران- واشنطن- بروكسل- رويترز- ا ف ب: ذكرت وسائل الاعلام الإيرانية أمس الأحد ان الرئيس اول زيارته رسمية له للمملكة العربية السعودية ان إيران والسعودية اتفقتا على ضرورة ان تكون الدول الاسلامية واعية للمحاولات التي يبذلها أعداؤها لثبث الفتن في صفوفها.

واجمع احمدي في نجاح مع المعامل السعودي الملك عبد الله السبت في لقاء قال بعده وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل ان السعودية اتفقتا على التصدي لمحاولات بث الفتنة الطائفية.

وقال مسؤول سعودي ان المملكة ستسعى للحصول على مساعدة إيران في تخفيف التوترات الطائفية بالبحر لنع اندلاع حرب أهلية.

ونقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الإيرانية عن احمدي نجاح قوله «إيران والسعودية وعيانتا تماما لأمورات الاعاء ونحن ندينها ونطلب من جميع المسلمين ان يكونوا واعين لخطأ الاعاء وتبنيهم بل بحكمة».

وتشعر الحكومات العربية المتحالفة مع الولايات المتحدة بالقلق من أن إيران تسبب نفوذاً في لبنان والأراضي الفلسطينية والعراق.

وأضاف الرئيس الإيراني «ان المحادثات تناولت الرفض الاستراتيجي الفلسطينية والعراقية بالتفصيل. لدينا وجهة نظر مشتركة في الكثير من القضايا، والدولتان تعارضان سيطرة الاعاء على المنطقة الاسلامية».

في حين ان السعودية حليف رئيسي للولايات المتحدة في الشرق الاوسط فان إيران تعارض بشدة النفوذ الغربي في المنطقة، وهي في نزاع شديداً مع العراق.

اشعال نار الفتنة بين السنة والشيعية. وادت عمليات القتل التي تقوم بها فرق الموت السنية والشيعية في العراق والارمة السياسية التي تقسم الاحزاب السنية والشيعية في لبنان الى اثارة المخاوف من حدوث صراع طائفي في الشرق الاوسط.

وقال محمد علي حسيني المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية في مؤتمر صحفياً أمس الأحد ان الجمهورية الاسلامية مستعدة للعلم كل ما هو ضروري للمساعدة في ترسيخ السلام والامن في العراق.

وقال ان ايران لا تزال تبحث امكانية حضور مؤتمر ليجران العراق في بغداد (شمال غرب) ونيسان (ابريل)، ومن المقرر ان يشارك في المؤتمر مسؤولون

اشعال نار الفتنة بين السنة والشيعية. وادت عمليات القتل التي تقوم بها فرق الموت السنية والشيعية في العراق والارمة السياسية التي تقسم الاحزاب السنية والشيعية في لبنان الى اثارة المخاوف من حدوث صراع طائفي في الشرق الاوسط.

وقال محمد علي حسيني المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية في مؤتمر صحفياً أمس الأحد ان الجمهورية الاسلامية مستعدة للعلم كل ما هو ضروري للمساعدة في ترسيخ السلام والامن في العراق.

وقال ان ايران لا تزال تبحث امكانية حضور مؤتمر ليجران العراق في بغداد (شمال غرب) ونيسان (ابريل)، ومن المقرر ان يشارك في المؤتمر مسؤولون

اشعال نار الفتنة بين السنة والشيعية. وادت عمليات القتل التي تقوم بها فرق الموت السنية والشيعية في العراق والارمة السياسية التي تقسم الاحزاب السنية والشيعية في لبنان الى اثارة المخاوف من حدوث صراع طائفي في الشرق الاوسط.

وقال محمد علي حسيني المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية في مؤتمر صحفياً أمس الأحد ان الجمهورية الاسلامية مستعدة للعلم كل ما هو ضروري للمساعدة في ترسيخ السلام والامن في العراق.

وقال ان ايران لا تزال تبحث امكانية حضور مؤتمر ليجران العراق في بغداد (شمال غرب) ونيسان (ابريل)، ومن المقرر ان يشارك في المؤتمر مسؤولون

اشعال نار الفتنة بين السنة والشيعية. وادت عمليات القتل التي تقوم بها فرق الموت السنية والشيعية في العراق والارمة السياسية التي تقسم الاحزاب السنية والشيعية في لبنان الى اثارة المخاوف من حدوث صراع طائفي في الشرق الاوسط.

وقال محمد علي حسيني المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية في مؤتمر صحفياً أمس الأحد ان الجمهورية الاسلامية مستعدة للعلم كل ما هو ضروري للمساعدة في ترسيخ السلام والامن في العراق.

وقال ان ايران لا تزال تبحث امكانية حضور مؤتمر ليجران العراق في بغداد (شمال غرب) ونيسان (ابريل)، ومن المقرر ان يشارك في المؤتمر مسؤولون

اشعال نار الفتنة بين السنة والشيعية. وادت عمليات القتل التي تقوم بها فرق الموت السنية والشيعية في العراق والارمة السياسية التي تقسم الاحزاب السنية والشيعية في لبنان الى اثارة المخاوف من حدوث صراع طائفي في الشرق الاوسط.

وقال محمد علي حسيني المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية في مؤتمر صحفياً أمس الأحد ان الجمهورية الاسلامية مستعدة للعلم كل ما هو ضروري للمساعدة في ترسيخ السلام والامن في العراق.

وقال ان ايران لا تزال تبحث امكانية حضور مؤتمر ليجران العراق في بغداد (شمال غرب) ونيسان (ابريل)، ومن المقرر ان يشارك في المؤتمر مسؤولون



## وزراء الخارجية العرب يستبعدون نجاح خطة بغداد الامنية ويطالبون بخطوات ملموسة في اتجاه المصالحة السياسية

القاهرة - من منى سالم:

أكد وزراء الخارجية العرب الذين ناقشوا الأحد جدول أعمال الاجتماع الاقليمي حول العراق الذي سيعقد في العاشر من آذار/مارس المقبل في بغداد، ان اي خطة أمنية لن تنجح ما لم تصاحبها تسوية سياسية تقدم فيها جميع الاطراف العراقية «تأثرات متبادلة».

وعقد أعضاء اللجنة العربية الخاصة بالعراق اجتماعاً بمشارعة وزير الخارجية التركي تورغوت اوزال تم خلاله مناقشة جدول أعمال الاجتماع الاقليمي، حسبما أكد الناطق باسم وزارة الخارجية المصرية علاء الحديدي، وأوضح الحديدي ان وزير الخارجية العراقي هوشيار زبياري قدم تصوره «لايات اجتماع بغداد» الذي سيعقد على مستوى كبار المسؤولين في دول الجوار العراقي (تركيا وايران والسعودية والكويت وسورية) ومصر والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي، ونقل الحديدي عن وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط قوله انه لا بد من «اتخاذ خطوات عملية ملموسة في اتجاه تحقيق الوفاق الوطني وعملية المصالحة الوطنية».

وشدّد ابو الغيط على «انه لا سبيل للخروج من الازمة الراهنة في العراق ولن نتج اي خطة أمنية او عسكرية ما لم يصاحبها جهد جاد وخلق لانجاز مصالح وطنية حقيقية بين كل القوى السياسية العراقية يقدم فيها كل طرف تنازلات متبادلة».

ويشير ابو الغيط الى الخطة الامنية الجديدة «فرض القانون» التي بدأت القوات الامريكية والعراقية تطبيقها في بغداد ومحيطها في الرابع عشر من شباط/فبراير الماضي وأكد الوزير المصري ان «النصيحة للمليشيات وحلها يمثل اولوية قصوى في النجاح اي مشروع للمصالحة الوطنية».

واضاف انه «لا يقل عن ذلك اهمية مسألة مراجعة الدستور واعادة النظر في بعض بنوده بهدف توسيع المشاركة السياسية لجميع مكونات الشعب العراقي دون تغليب مصالح فئة او مجموعة على بقية الاطراف فضلا عن اهمية مراجعة وتعديل موضوع هيئة اجتثاث البعث» ودعا ابو الغيط كذلك الى «تطوير قوات الجيش والشرطة على اسس غير طائفية تمثل محورا اساسيا في بناء الدولة».

وكانت الحكومة العراقية أعلنت الثلاثاء الماضي دعوتها لهذا الاجتماع.

وسارعت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس الى الترحيب به مؤكدة ان اجتماعا اخر ذا طابع دولي سيعقد «بما في نيسان/ابريل» على مستوى وزراء الخارجية وسيضم اضافة الى المشاركين في الاجتماع الاول اعضاء مجموعة الثماني.

وقال موسى في كلمته الافتتاحية ان «العرب اوروبيون من استعدادهم لمساعدة الولايات المتحدة على الخروج من الفخ العراقي» لكنه دعا الى «التعامل مع الوثائق والاسس واضحة».

وكانت الامم المتحدة التي كان يتحدث في حضور عدد من السفراء الاجانب من بينهم السفير الامريكي فرانسيس ريتشاردسون، ان الهدف من

الاجتماعين المقبلين في بغداد يجب ان يكون «اجاد حكومة لكل العراقيين» واعتبر انه «لا يمكن معالجة الوضع في العراق من منظور اممي وانما من منظور سياسي» واقتصر ان يصدر مجلس الامن الدولي قرارا ملزما يتضمن مجموعة اسس بغرض مكافحة الطائفة في العراق وهي: «تعزيز سياسة الوفاق العراقي والمصالحة الوطنية لتشمل الجميع» - «التخلي عن اي سياسة تقوم على الطائفية والتراجع عن اي ترتيبات تكريها» - «مراجعة الدستور (العراقي) وتعديله» (وهو مطلب للقوى السننية التي ترفض بصفة خاصة الغدراةلية).

«الوطنية هي المعيار لتولي الوظائف المناصب العليا» - «حل المليشيات جميعا» - «تطبيق القانون على الجميع» - «وضع جدول زمني لانسحاب القوات الاجنبية».

من جهته، حذّر وزير الخارجية التركي من ان مشكلة كركوك «يمكن ان تؤثر سلبا على المنطقة بأسرها» وشدد على ضرورة الحفاظ «على وحدة التراب العراقي وعلى وحدته السياسية».

ويشكل احتمال استقلال اقليم كردستان العراق (الذي يتمتع باقليم الذاتي) اذا ما تم تقسيم العراق هاجسا لتركيا ودول اخرى في المنطقة توجد فيها اقلية كردية.

وتتهم تركيا اكراد العراق بدعم حزب العمال الكردستاني الذي يطالب باستقلال كردستان تركيا.

وتوترت الاجراء اخيرا بين تركيا والاقليم كردستان العراقي بسبب معارضة اقتره لضم مدينة كركوك الغنية بالنفط والتي تضم اقلية تركمانية، الى اقليم كردستان.

ويؤكد مسؤولو اقليم كردستان ضرورة عودة العرب الذين وفدوا الى كركوك في عهد صدام حسين الى مناطقهم الاصيلة وتطبيق المادة 140 من الدستور التي تقضي بتبنيهم استفتاء في كركوك قبل نهاية العام الحالي حول انضمامها الى اقليم كردستان.

ودعا المفوض الاعلى للامم المتحدة لشؤون اللاجئين تونيو غوتيريس في كلمة امام الوزراء العرب «العالم الاسلامي والعالم العربي بصفة خاصة الى لعب دور اكبر في مناقشة وصياغة وتطبيق السياسة الدولية المتعلقة باللاجئين» مؤكدا ان «غالبية اللاجئين في العالم اليوم هم من المسلمين».

وتطرق الى مشكلة اللاجئين العراقيين، وقال ان سورية استقبلت اكثر من مليون منهم والاردن قرابة 750 الفا مسجدا على انه «يتفهم تماما قلق حكومي الدولتين بشأن اهمها الوطني ومخاوفهما من امتداد العنف الطائفي اليهما».

واضاف انه «من المهم كذلك الاعتراف بتأثير قديم اللاجئين العراقيين على اقتصاد الدولتين وبنيتها التحتية» مشير الى «نقص الامدادات الطبية وارتفاع اسعار المواد الغذائية الاساسية واجارات السكان واكتظاظ المدارس».

من جهة اخرى، أكد موسى رفضه موقف اسرائيل الداعي الى تعديل مباداة السلام العربية ودعا المجتمع الدولي الى التعامل مع حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية التي سيتم تشكيلها قريبا.



عراقيون يتظاهرون في كركوك للمطالبة باطلاق سراح معتقلين (رويترز)

### مداهمة منزلي مساعدين للسيد مقتدى الصدر

## نوري المالكي يعلن تعديلا وزاريا قريبا واعمال عنف جديدة تحصد ثمانية قتلى

بغداد - اف ب: أعلن رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي أمس انه سيجري تعديلا وزاريا على تشكيلة حكومته الحالية في وقت قريب، فيما قتل ثمانية اشخاص في اعمال عنف شهدتها بغداد ومناطق اخرى.

وقال المالكي في مؤتمر صحافي عقده اثر مؤتمر للمصالحة جمع فيه الضباط في الجيش العراقي السابق والحالي ان «تعديلا وزاريا سيعقد خلال الاسبوع الحالي او الاسبوع المقبل».

واضاف ان «بغداد ستشهد مؤتمرا اقليميا دوليا هذا الشهر من اجل تثبيت ارادة العراق» مشيرا الى ان «هذا المؤتمر جاء ببادرة عراقية ويعني توصالا مع محيطه الاسلامي والعربي والدولي».

وكانت الحكومة العراقية دعت الى مؤتمر دولي في العاشر من آذار/مارس في بغداد بمشاركة الدول المجاورة للعراق والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن.

وقال ان ذلك يعني اننا اصبحنا في الموقع الذي يصلح ان يكون قاعدة واساسا للذين يوصفون بـ «المتطرفين» (...) اسمهم ان «قوات امريكية دهمت منزلي الشيخ عبد الزقاق الشراوي والشيخ عاصم النبي وهما من كبار مساعدي الصدر في مدينة النجف».

وكان المصدر اعلن دعمه لخطة امن بغداد لكن مكان وجوده اثار جدلا كبيرا في الاوساط السياسية وقيل انه توجه الى ايران. وربط وسائل الاعلام مغادرتة بالخطوة الامنية الجديدة الرامية الى احلال الامن في العاصمة العراقية عبر ملاحقة عناصر

التي سيقولون انهم سيقومون باحتلال بيوتهم، واغتصاب النساء وقتل الاطفال. وتقول الصحيفة ان سكان كل حي يحمل نفس المهدي قوله انه وان كان لا يكره كل السنة لان اخته متزوجة من احدهم الا انه يشير الى نفس المخاوف ويقول انه يعيش وحده لان جيش المهدي قام باغلاق كل البيارات وامكان الترفيه في الحي الذي يسكن فيه. وتشير الى نفس خطوط الانقسام والكراهية التي قامت بين سكان حي الدورة والصدرية.

ومن اجل النجاة في عالم الكراهية فان سكان المدينة قاموا باحتلال طرق لاختفاء هوياتهم الطائفية مثل تزوير بطاقات الهوية، تغيير الاسماء، وتزييف التاريخ الشخصي، وحتى لم يعد الانتماء الطائفي في داخل الحي ضمانا للنجاة في عالم يشك الجميع بعضهم البعض. ويقول احد الصحافيين ان الحدود غير العلمية تركت مقطعا عن عائلته الممتدة. وفي الاغلب تترك شوارع الاحياء خالية الا من المسلحين، وقد شاهد احد الأشخاص جبري على السير بسيارته في شارع الدورة السريع الجثث متراكمة في كل مكان.

### ضبط ادلة على وقوع تعذيب بسجن في البصرة بعد مداهمة مركز احتجاز تابع للمخابرات

البصرة - رويترز: قال المتحدث العسكري البريطاني ان قوات عراقية مدعومة بقوات بريطانية عثرت على ادلة على وقوع تعذيب عندما داهمت مركز احتجاز تابع للمخابرات العراقية في مدينة البصرة بجنوب البلاد امس. وابلغ مسؤولون بمركز الاحتجاز الواقع ضمن مجمع للشرطة في المدينة «رويترز» امس الاحد انه تم اطلاق سراح 37 سجيناً خلال المداهمة. وعرضوا على الصحفيين مكاتب تفتيشها وملفات متناثرة على الارض واوراجا مقلوبة راسا على عقب وابواب مكسورة كانت قد فُتحت عنوة في المداهمة التي وقعت قبل فجر.

وقال المجر البريطاني ديفيد جيل ان مداهمة منشأة الاحتجاز التابعة لجهز الاستخبارات الوطني العراقي في وسط البصرة كانت جزءا من عملية قادتها القوات العراقية. و اضاف انه «تم القبض على خمسة افراد للاشتباه في ضلوعهم في أنشطة رهابية خطيرة بما في ذلك التورط في تصنيع عبوات ناسفة محليا وهجمات على كل من المدنيين والقوات المتعددة الجنسيات، وبعدها استغلقت قوات مكافحة الارهاب العراقية المعلومات التي حصلت عليها وبعدها تمت مداهمة مبنى جهاز الاستخبارات الوطني العراقي». وقال «نعقد انه تم العثور على نحو 30 شخصا كانوا سجناء في المبنى وانه كانت هناك ادلة على «تعذيب».

ويشتبه في اختراق ملبشيات شعبية تسعى للسيطرة على مدينة البصرة الغنية بالنفط صفوف الشرطة في المدينة وليست هذه المرة الاولى التي تستهدف فيها مدامات تدعمها القوات البريطانية منشآت تابعة للشرطة. ولم يتسن على الفور الحصول على معلومات بشأن مداهمة امس الاحد من قوات الامن العراقية التي شاركت فيها كما لم يتسن على الفور الاتصال بالمتحدث باسم وزارة الداخلية التي تشرف على الشرطة للتعليق.

وقال قاسم محمد انه كان من بين المحتجزين الذين اطلق سراحهم خلال المداهمة لكنه عاد الى الموقع امس الاحد «لاني بريء ولا يريد ان اصبح خارجا عن القانون». عدت لاستكمال اجراءات الإفراج».

وابلغ محمد «رويترز» انه «في غضون الساعة الثالثة او الثالثة والنصف (صباحا) سمعنا اصوات تحطت نوافذ ابواب ثم حدث كثير من الضوضاء بينما دخل انا ثم سمعنا باب السجن يفتح».

وقال انه رأى القوات العراقية والاجنبية وهي تعتقل احد الضباط في مركز الاحتجاز وتقاده بعيدا. وقال جيل ان نحو 100 من القوات المتعددة الجنسيات شاركت في المداهمة من خلال دور مساند. ولم يتسن من تأكيد حدوث أي اعتقالات في منشأة الاحتجاز لكنه قال ان خمسة اشبه بهم الذين اعتقلوا في وقت سابق ضالعون في عمليات خطف وتعذيب وقتل وهجمات بالقتال. وقال جيل «واضح انها كانت عملية ناجحة للغاية. القوات العراقية نفذت هدفها المتمثل في اعتقال افراد وهي تظهر بوضوح تولى العراقيين مسؤولية الامن ومن الواضح انها اشارة ايجابية للغاية».

وفي كانون الاول (ديسمبر) الماضي فجرت القوات البريطانية مقر وحدة الجرائم الخطرة التابعة للشرطة في البصرة خلال مداهمة لانقاذ سجناء قالت انهم كانوا على وشك ان يقتلوا. وقالت القوات البريطانية ان الوحدة كانت «مشروعا اجراميا» ومرزا للمقهر.

### تحرير مستشار وزير الدفاع العراقي

بعد اقل من 24 ساعة على اختطافه

بغداد - يو بي آي: تمكنت قوة مسلحة تابعة للجيش العراقي من تحرير اللواء ثامر سلطان مستشار وزير الدفاع من ايدي خاطفيه صباح امس الاحد بعد مضي اقل من 24 ساعة على اختطافه من قبل جماعة مسلحة قرب منزله في حي الجامعة غربي بغداد السبت.

وقال المتحدث باسم قيادة عمليات خطة امن بغداد العميد قاسم عطا امس في تصريح للصحافيين ان «قوة من الجيش العراقي داهمت صباح امس الاحد وكرا لجماعة مسلحة في حي الجامعة غربي بغداد وتمكنت من تحرير اللواء ثامر سلطان مستشار وزير الدفاع من قبضة خاطفيه».

واوضح ان العملية تكملت ايضا باعتقال الخاطفين الذين لم يشر الى عددهم او هوياتهم او الجهة التي ينتمون اليها.

يشار الى ان تحرير رهينة بهذا المستوى وبهذه السرعة يعد من الحوادث النادرة في العراق ما يعزز ثقة المتأمنين بتنامي قدرات قوى الامن العراقية وامكانية نجاحها في استئجاب الامن في العاصمة العراقية في ضوء خطة (فرض القانون) المنطبقة حاليا والتي دخلت اسبوعها الثالث.

### جورجيا ستزيد عدد قواتها في العراق

تبيليسي - اف ب: أعلن الرئيس الجورجي ميخائيل ساكاشفيلي امس ان بلاده ستزيد عدد قواتها في العراق بهدف «مساعدة» شركائها الامريكيين، وتأتي من جهة اخرى ارسال جنود الى افغانستان للمشاركة في العمليات التي يتفخها حلف شمال الاطلسي.

وقال ساكاشفيلي في تصريحات نقلتها قناة «روسفاي 2» التلفزيونية خلال زيارة قاعدة عسكرية جورجية قيد البناء في غوري (شمال غرب تبيليسي) «سواصل جونا مهتمهم في العراق، وننوي زيادة مشاركتنا في عملية السلام الدولية»، و اضاف ان «الكتيبة العسكرية الجورجية باقية في العراق وستواصل مساعدة العراقيين والامريكيين (...) وجوندا سيرسلون مستقبلا الى افغانستان»، من دون ان يحدد عدد الجنود الذين سيتم ارسالهم الى العراق وافغانستان.

وينتشر حاليا نحو 850 جنديا جورجيا في العراق.

وتبنت جورجيا سياسة موالية للغرب منذ وصول ساكاشفيلي الى السلطة والذي يسعى لاتضمام بلاده الى الحلف الاطلسي.

### مقتل امرأتين وطفل من الزوار

الشيعية في انفجار عبوة ناسفة جنوب بغداد

الحلة (العراق) - اف ب: أعلنت الشرطة العراقية في بايل الاحد مقتل امرأتين وطفل من الزوار الشيعة المتوجهين مشيا على الاقدام الى مدينة كربلاء لحياء ذكرى اربعين الامام الحسين في كربلاء، في انفجار عبوة ناسفة استهدفت دورية امريكية.

واوضح الملازم كاظم الطائي من شرطة بابل التي تقع على بعد مئة كيلومتر جنوب بغداد ان «امرأتين وطفلا يبلغ من العمر سبعة اعوام قتلوا واصيب سبعة آخرون من الزوار الشيعة المتوجهين الى كربلاء بانفجار عبوة ناسفة». و اضاف الطائي ان «الانفجار استهدف دورية امريكية كانت تقوم بمهمات أمنية في تقاطع النيل (10 كلم شمال الحلة)»، مشيرا الى ان «الحادث وقع عند الساعة 15:00 بالتوقيت المحلي (12:00 تغ)».

ويتوجه آلاف الشيعة مشيا على الاقدام من بغداد وكافة المحافظات الجنوبية لحياء ذكرى زيارة اربعين الامام الحسين بن علي ثالث ائمة الشيعة والتي تبلغ ذروتها في التاسع من آذار/مارس الحالي.



نوري المالكي

المليشيات والمتمردين. من جهته، أعلن الجيش البريطاني ان وحدة عراقية خاصة لسنائها قوات التحالف دهمت مديريه

المعلومات والتحقيقات الوطنية في البصرة وكشفت ادلة تشير الى تورط افراد المدرية باعمال تعذيب وهجمات بالعبوات الناسفة.

## الخطوط الطائفية تجعل بغداد شبيهة بسرايفوو.. والنازحون يخشون من عواقب العودة

لندن - «القدس العربي»:

مع استمرار العنف الطائفي وتواصل العملية الامنية تتصعد الخطوط الطائفية بشكل يومي في العاصمة العراقية بغداد، فبعد اعوام من التعايش والتزاوج بين أبناء الطائفتين، لم تعد هناك امكانية للتواصل فالحالة السنية التي تطرد يتم استبدالها بشيعة حيث تكذب المليشيات التي اجبرت العائل على الخروج عليها اعلان «ليس للبيج وال الايجار».

والم يعد مستحيا الآن التواصل او التزاوج حتى في الاحياء التي ظلت فيها جيوب شيعية او سنية. فإبناء كل طائفة يتحدون مع زملائهم من نفس الانتماء. ويقول السنة انهم لا يستطيعون زيارة المستشفيات لان الوزارة يقوم اتباع مقتدى الصدر، الذي يتبع له جيش المهدي الذي يدوم بعمليات تطهير.

ولم يعد العمال الشيعة يبحثون عن عمل في المناطق السنية وفي غرب بغداد ويكتفون بالبحث عنها في مناطقهم الشيعية.

وتقول صحفية «نيويورك تايمز» في تقرير مطول لها ان الحدود الطائفية لا زالت قائمة وبعد ثلاثة اسابيع، مع العملية الامنية لا توجد اية ادلة على تغير الوضع. مع

ان عدد الجثث التي يعثر عليها يوميا انخفض من 50 الى عشرين يوميا.

وحتى في الاحياء التي يحرسها الامريكيون لم تتجرأ عائلات على العودة الى منازلها التي هربت منها. ويقول امريكيون عمولا في البوسنة، ان بغداد اليوم بحدودها الطائفية الجديدة تشبه مدينة سرايفوو في احيائها المقسمة اثناء الحرب في التسعينيات من القرن الماضي، حيث كانت الحدود معروفة وان لم تكن معلمة ولم يكن ابناء الطائفة او العرق يجزؤون على اجنابها. وتقول الصحيفة ان الحدود غير العلمية الواضحة تطرح تساؤلات ان كانت الخطة الامريكية قادرة على راب الجراح التي نشأت بفعل القتل المتبادل.

وكان وزير المهاجرين واللاجئين العراقيين قد قال الجمعة الماضية ان «الشعب العراقي طيب وقادر على تجاوز ما حدث»، وتقول الصحيفة عن حالات من اجبروا على الخروج من بيوتهم حيث قال اتباع الجماعات الشيعية لهم «لا تعودوا للحي كل السنة كفاك وتساؤهم عاهرات واي شخص يريد العودة سيقتل».

وتقول الصحفية ان الشخص الذي هدم تم اختطافه في اليوم الثاني لانه تجرأ على الذهاب لحي الصدعية، واتصلوا في اليوم الثاني بزوجه حيث قالوا لها ان كل

## القدس

AL-QUDS Al-Arabi

### خدمة جديدة في بروكسل!

اشترك الآن في جريدة

«القدس العربي» وسيتم توصيلها

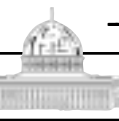
الى مقر عملك او الى بيتك كل صباح

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال

بوكيلنا المعتمد في بروكسل

هاتف: 0474 70 81 22

ايميل: eapagency@eapagency.eu



# اليمن: بدء محاكمة 36 من عناصر «القاعدة» بتهمة تفجير منشآت النفط في مأرب وحضرموت

## بينهم أحد الحراس الشخصيين لمرشح المعارضة الرئاسي فيصل بن شمالان



متهمون يمينيون أثناء جلسة المحاكمة في صنعاء أمس

صنعاء - «القدس العربي»  
من خالد الحمادي:

بدأت المحكمة الجزائية المتخصصة في قضايا أمن الدولة أمس محاكمة 36 متهما، يعتقد أنهم على صلة بتنظيم القاعدة، بتهمة تفجير منشآت نفطية يمنية في كل من محافظتي مأرب وحضرموت قبيل إجراء الانتخابات الرئاسية بايام في أيلول (سبتمبر) الماضي، والتخطيط لتصفية مواطنين أمريكيين.

ووجهت النيابة العامة المتخصصة في جلسة المحاكمة المتعددة أمس لثلاثين متهما هم إجمالي المتهمين الحضور، تهمة بالانتماء لتنظيم القاعدة وتفجير منشآت الغاز الطبيعي بمنطقة صافر بمحافظة مأرب وخزانات النفط بميناء الضبة بمنطقة الشحرور في محافظة حضرموت، بالإضافة إلى محاولة استهداف أمريكيين مقيمين في اليمن.

ويشرف صحيفة الإتهام التي قدمتها النيابة العامة للمحكمة أن المتهمين من الأول إلى الرابع والثلاثين قاموا خلال الفترة من شباط (فبراير) إلى تشرين الأول (أكتوبر) من العام الماضي بالانخراط في «عصابة مسلحة للقيام

بأعمال إرهابية تضر بأمن وسلامة المجتمع ومنشأته وذلك عبر تجنيدهم من قبل فواز الربيعي الذي لقي مصرعه على أيدي قوات الجيش في ضواحي منطقة بني حوات، في ضواحي صنعاء.

وأكد قرار الإتهام أن بعض هؤلاء المتهمين قاموا بايواء فواز الربيعي أثناء تواجده في مناطق متفرقة بامانة العاصمة وخارجها مع علمهم بأنه مطلوب للأجهزة الأمنية، حيث هو أحد الفارين الـ 22 من سجن الجهاز المركزي للأمن السياسي مطلع العام الماضي.

وفي الوقت الذي تم فيه توجيهه العديد من التهم ذات الصلة بالأعمال التخريبية والإرهابية، لأغلب المتهمين، وجهت النيابة العامة للمتهم التاسع حسين محمد الزحاني تهمة تاجير دكان لأربعة من المتهمين كانوا يخططون للقيام بأعمال إجرامية في منزل ملوك لزوجه.

وكان الزحاني أحد الحراس الشخصيين لمرشح المعارضة الرئاسي فيصل بن شمالان، واستخدمت قصيته بقوى ضد بن شمالان قبيل إجراء الاقتراع الانتخابي بيوم في أيلول (سبتمبر) الماضي، حيث فاجأ الرئيس علي عبد الله صالح حينها في مؤتمر صحافي الصحافيين والجمهور اليمني

بنتهك حقوق الآخرين واضاف «من يغلط سنحاسبه ولكننا لن نقبل املاءات من اي جهة خارجية». وأكد رفض الحكومة لتقرير الخبراء حول منطقة ابني مينا ان الحكومة وقعت البيروتوكول الخاص بالمنطقة، على ان يتم ترسيم الحدود بناء على حدود عام 1905م، وعصى قائلا «نحن لا نتحدث عن حدود بين الدبتكا والمسيرة وإنما نتحدث عن حدود بين كردفان وبحرالغزال، وأي حديث خلاف ذلك لن نقبله».

على صعيد آخر أعلن مسؤول بارز في الاتحاد الأوروبي ان دول الاتحاد ستطالب الامم المتحدة الأسبوع المقبل بأن تبحث بشكل عاجل تشديد العقوبات المفروضة على السودان، بجانب التعهد بتوفير التمويل اللازم للمساعدة في تحويل قوة حفظ سلام تابعة للاتحاد الأفريقي الى مهمة مشتركة مع الأمم المتحدة.

وقال دبلوماسي بالاتحاد الأوروبي ان المهمة الخاصة بحكومة السودان وسيوضحون بجلاء ان الاتحاد يعتقد ان

# عمر البشير يقسم بأنه لن يسلم أي سوداني لمحاكمته بالخارج

بنتهك حقوق الآخرين واضاف «من يغلط سنحاسبه ولكننا لن نقبل املاءات من اي جهة خارجية». وأكد رفض الحكومة لتقرير الخبراء حول منطقة ابني مينا ان الحكومة وقعت البيروتوكول الخاص بالمنطقة، على ان يتم ترسيم الحدود بناء على حدود عام 1905م، وعصى قائلا «نحن لا نتحدث عن حدود بين الدبتكا والمسيرة وإنما نتحدث عن حدود بين كردفان وبحرالغزال، وأي حديث خلاف ذلك لن نقبله».

على صعيد آخر أعلن مسؤول بارز في الاتحاد الأوروبي ان دول الاتحاد ستطالب الامم المتحدة الأسبوع المقبل بأن تبحث بشكل عاجل تشديد العقوبات المفروضة على السودان، بجانب التعهد بتوفير التمويل اللازم للمساعدة في تحويل قوة حفظ سلام تابعة للاتحاد الأفريقي الى مهمة مشتركة مع الأمم المتحدة.

وقال دبلوماسي بالاتحاد الأوروبي ان المهمة الخاصة بحكومة السودان وسيوضحون بجلاء ان الاتحاد يعتقد ان

بنتهك حقوق الآخرين واضاف «من يغلط سنحاسبه ولكننا لن نقبل املاءات من اي جهة خارجية». وأكد رفض الحكومة لتقرير الخبراء حول منطقة ابني مينا ان الحكومة وقعت البيروتوكول الخاص بالمنطقة، على ان يتم ترسيم الحدود بناء على حدود عام 1905م، وعصى قائلا «نحن لا نتحدث عن حدود بين الدبتكا والمسيرة وإنما نتحدث عن حدود بين كردفان وبحرالغزال، وأي حديث خلاف ذلك لن نقبله».

على صعيد آخر أعلن مسؤول بارز في الاتحاد الأوروبي ان دول الاتحاد ستطالب الامم المتحدة الأسبوع المقبل بأن تبحث بشكل عاجل تشديد العقوبات المفروضة على السودان، بجانب التعهد بتوفير التمويل اللازم للمساعدة في تحويل قوة حفظ سلام تابعة للاتحاد الأفريقي الى مهمة مشتركة مع الأمم المتحدة.

وقال دبلوماسي بالاتحاد الأوروبي ان المهمة الخاصة بحكومة السودان وسيوضحون بجلاء ان الاتحاد يعتقد ان

بنتهك حقوق الآخرين واضاف «من يغلط سنحاسبه ولكننا لن نقبل املاءات من اي جهة خارجية». وأكد رفض الحكومة لتقرير الخبراء حول منطقة ابني مينا ان الحكومة وقعت البيروتوكول الخاص بالمنطقة، على ان يتم ترسيم الحدود بناء على حدود عام 1905م، وعصى قائلا «نحن لا نتحدث عن حدود بين الدبتكا والمسيرة وإنما نتحدث عن حدود بين كردفان وبحرالغزال، وأي حديث خلاف ذلك لن نقبله».

على صعيد آخر أعلن مسؤول بارز في الاتحاد الأوروبي ان دول الاتحاد ستطالب الامم المتحدة الأسبوع المقبل بأن تبحث بشكل عاجل تشديد العقوبات المفروضة على السودان، بجانب التعهد بتوفير التمويل اللازم للمساعدة في تحويل قوة حفظ سلام تابعة للاتحاد الأفريقي الى مهمة مشتركة مع الأمم المتحدة.

وقال دبلوماسي بالاتحاد الأوروبي ان المهمة الخاصة بحكومة السودان وسيوضحون بجلاء ان الاتحاد يعتقد ان

# العثور على جثة صحافي عراقي بعد اختفائه في ظروف غامضة ونقابة الصحافيين تستنكر مقتل مدير تحرير صحيفة يومية ببغداد

بنتهك حقوق الآخرين واضاف «من يغلط سنحاسبه ولكننا لن نقبل املاءات من اي جهة خارجية». وأكد رفض الحكومة لتقرير الخبراء حول منطقة ابني مينا ان الحكومة وقعت البيروتوكول الخاص بالمنطقة، على ان يتم ترسيم الحدود بناء على حدود عام 1905م، وعصى قائلا «نحن لا نتحدث عن حدود بين الدبتكا والمسيرة وإنما نتحدث عن حدود بين كردفان وبحرالغزال، وأي حديث خلاف ذلك لن نقبله».

على صعيد آخر أعلن مسؤول بارز في الاتحاد الأوروبي ان دول الاتحاد ستطالب الامم المتحدة الأسبوع المقبل بأن تبحث بشكل عاجل تشديد العقوبات المفروضة على السودان، بجانب التعهد بتوفير التمويل اللازم للمساعدة في تحويل قوة حفظ سلام تابعة للاتحاد الأفريقي الى مهمة مشتركة مع الأمم المتحدة.

وقال دبلوماسي بالاتحاد الأوروبي ان المهمة الخاصة بحكومة السودان وسيوضحون بجلاء ان الاتحاد يعتقد ان

بنتهك حقوق الآخرين واضاف «من يغلط سنحاسبه ولكننا لن نقبل املاءات من اي جهة خارجية». وأكد رفض الحكومة لتقرير الخبراء حول منطقة ابني مينا ان الحكومة وقعت البيروتوكول الخاص بالمنطقة، على ان يتم ترسيم الحدود بناء على حدود عام 1905م، وعصى قائلا «نحن لا نتحدث عن حدود بين الدبتكا والمسيرة وإنما نتحدث عن حدود بين كردفان وبحرالغزال، وأي حديث خلاف ذلك لن نقبله».

على صعيد آخر أعلن مسؤول بارز في الاتحاد الأوروبي ان دول الاتحاد ستطالب الامم المتحدة الأسبوع المقبل بأن تبحث بشكل عاجل تشديد العقوبات المفروضة على السودان، بجانب التعهد بتوفير التمويل اللازم للمساعدة في تحويل قوة حفظ سلام تابعة للاتحاد الأفريقي الى مهمة مشتركة مع الأمم المتحدة.

وقال دبلوماسي بالاتحاد الأوروبي ان المهمة الخاصة بحكومة السودان وسيوضحون بجلاء ان الاتحاد يعتقد ان



مطل عراقي يحمل لافتة تقول «أين أبى؟» أثناء مسيرة قرب كركوك أمس

# البعث: قراءة في تداعيات جريمة اغتيال المجاهد الشهيد صدام حسين

بنتهك حقوق الآخرين واضاف «من يغلط سنحاسبه ولكننا لن نقبل املاءات من اي جهة خارجية». وأكد رفض الحكومة لتقرير الخبراء حول منطقة ابني مينا ان الحكومة وقعت البيروتوكول الخاص بالمنطقة، على ان يتم ترسيم الحدود بناء على حدود عام 1905م، وعصى قائلا «نحن لا نتحدث عن حدود بين الدبتكا والمسيرة وإنما نتحدث عن حدود بين كردفان وبحرالغزال، وأي حديث خلاف ذلك لن نقبله».

على صعيد آخر أعلن مسؤول بارز في الاتحاد الأوروبي ان دول الاتحاد ستطالب الامم المتحدة الأسبوع المقبل بأن تبحث بشكل عاجل تشديد العقوبات المفروضة على السودان، بجانب التعهد بتوفير التمويل اللازم للمساعدة في تحويل قوة حفظ سلام تابعة للاتحاد الأفريقي الى مهمة مشتركة مع الأمم المتحدة.

وقال دبلوماسي بالاتحاد الأوروبي ان المهمة الخاصة بحكومة السودان وسيوضحون بجلاء ان الاتحاد يعتقد ان

بنتهك حقوق الآخرين واضاف «من يغلط سنحاسبه ولكننا لن نقبل املاءات من اي جهة خارجية». وأكد رفض الحكومة لتقرير الخبراء حول منطقة ابني مينا ان الحكومة وقعت البيروتوكول الخاص بالمنطقة، على ان يتم ترسيم الحدود بناء على حدود عام 1905م، وعصى قائلا «نحن لا نتحدث عن حدود بين الدبتكا والمسيرة وإنما نتحدث عن حدود بين كردفان وبحرالغزال، وأي حديث خلاف ذلك لن نقبله».

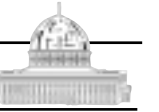
على صعيد آخر أعلن مسؤول بارز في الاتحاد الأوروبي ان دول الاتحاد ستطالب الامم المتحدة الأسبوع المقبل بأن تبحث بشكل عاجل تشديد العقوبات المفروضة على السودان، بجانب التعهد بتوفير التمويل اللازم للمساعدة في تحويل قوة حفظ سلام تابعة للاتحاد الأفريقي الى مهمة مشتركة مع الأمم المتحدة.

وقال دبلوماسي بالاتحاد الأوروبي ان المهمة الخاصة بحكومة السودان وسيوضحون بجلاء ان الاتحاد يعتقد ان

بنتهك حقوق الآخرين واضاف «من يغلط سنحاسبه ولكننا لن نقبل املاءات من اي جهة خارجية». وأكد رفض الحكومة لتقرير الخبراء حول منطقة ابني مينا ان الحكومة وقعت البيروتوكول الخاص بالمنطقة، على ان يتم ترسيم الحدود بناء على حدود عام 1905م، وعصى قائلا «نحن لا نتحدث عن حدود بين الدبتكا والمسيرة وإنما نتحدث عن حدود بين كردفان وبحرالغزال، وأي حديث خلاف ذلك لن نقبله».

على صعيد آخر أعلن مسؤول بارز في الاتحاد الأوروبي ان دول الاتحاد ستطالب الامم المتحدة الأسبوع المقبل بأن تبحث بشكل عاجل تشديد العقوبات المفروضة على السودان، بجانب التعهد بتوفير التمويل اللازم للمساعدة في تحويل قوة حفظ سلام تابعة للاتحاد الأفريقي الى مهمة مشتركة مع الأمم المتحدة.

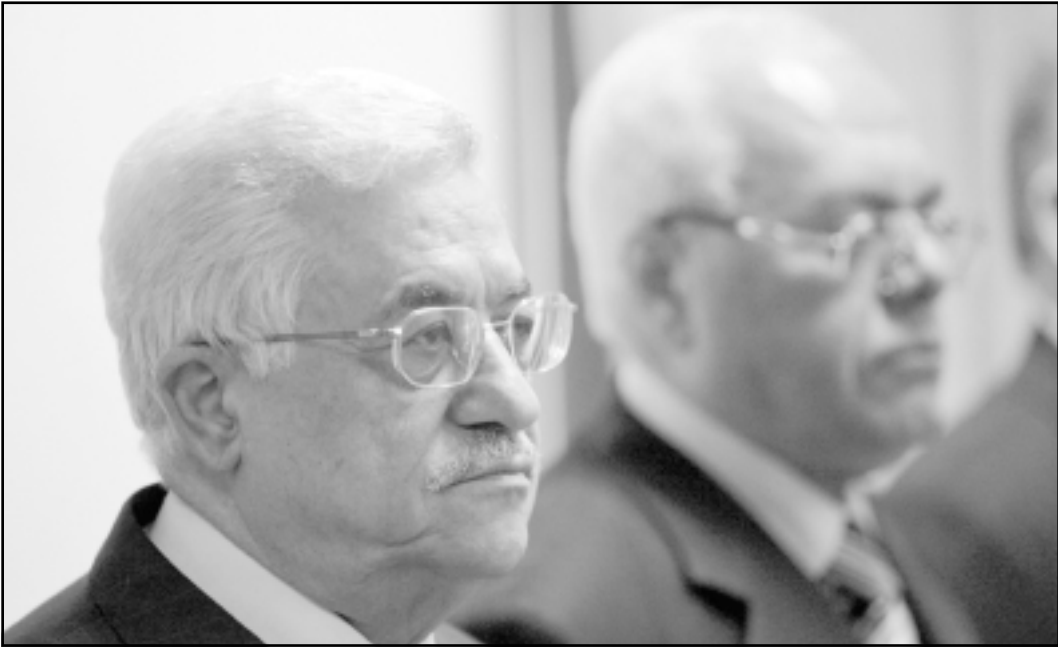
وقال دبلوماسي بالاتحاد الأوروبي ان المهمة الخاصة بحكومة السودان وسيوضحون بجلاء ان الاتحاد يعتقد ان



## عباس سيمضى في غزة أياما حتى تشكيل الحكومة

# فتح جاهزة لتقديم أسماء مرشحيها وحماس تقول ان الشعبية

## طلبت 72 ساعة لتحديد موقفها من المشاركة في حكومة الوحدة



الرئيس الفلسطيني محمود عباس

وقال أبو خوصة «إن الحديث داخل حركة فتح يدور حول تقديم وجوه جديدة للمشاركة في حكومة الوحدة الوطنية، وذلك في إطار عملية التغيير والاستنهاض داخل الحركة»، ورفضاً في الوقت ذاته الكشف عن هوية وزراء الحركة.

إلا أن فوزي بروهوم المتحدث باسم حركة حماس قال في اتصال مع «القدس العربي» ان حركته سلمت هنية قائمة بأسماء مرشحيها لشغل مناصب وزارية في حكومة الوحدة الوطنية، من أجل التسريع في تشكيل حكومة الوحدة الوطنية، دون إيضاح مزيد من التفاصيل حول الأسماء المرشحة لثلاث حقيب وزارية نصيب حركة حماس في حكومة الوحدة.

وأوضح ان حركة حماس اختارت سبعة من الوزراء من الضفة الغربية وخمسة من قطاع غزة، لافتاً إلى أن حركته اعتمدت في اختيار مرشحيها عناصر «القوة والقدرة والكفاءة».

ونفى بروهوم أن تكون الحركة قد حصلت على رد قاطع من حركة فتح بشأن منصب وزير الداخلية، الذي رشحته حماس، وهو العميد حمودة جروان.

وقال «الي الآن لم يصلنا رد بالقبول أو بالرفض، كما لم يتم البت في من سيغفل منصب نائب رئيس الوزراء الذي ستخارده فتح».

وقال «سيتم إنهاء مرشح وزارة الداخلية خلال لقاء الرئيس عباس مع إسماعيل هنية وإن رفض مرشح حماس سوف تقدم الحركة أسماء أخرى»، لافتاً إلى أن لدى حركته عدة بدائل لشغل هذا المنصب الوزاري.

وقال «سيتم إنهاء مرشح وزارة الداخلية خلال لقاء الرئيس عباس مع إسماعيل هنية وإن رفض مرشح حماس سوف تقدم الحركة أسماء أخرى»، لافتاً إلى أن لدى حركته عدة بدائل لشغل هذا المنصب الوزاري.

وقال «سيتم إنهاء مرشح وزارة الداخلية خلال لقاء الرئيس عباس مع إسماعيل هنية وإن رفض مرشح حماس سوف تقدم الحركة أسماء أخرى»، لافتاً إلى أن لدى حركته عدة بدائل لشغل هذا المنصب الوزاري.

وقادرة وتمثل موضع ثقة وقناعة عند الرأي العام الفلسطيني».

ومن جانبه أكد الدكتور أسامة المزيني عضو القيادة السياسية لحركة حماس، أن الجبهة الشعبية لفلسطين طلبت مهلة (72 ساعة) لتحديد موقفها النهائي من المشاركة في حكومة الوحدة الوطنية، نافيةً أن تكون حركة حماس قد سلمت قائمة بأسماء مرشحيها للحقائب الوزارية لرئيس الحكومة المكلف إسماعيل هنية، منوها في الوقت ذاته أن القائمة جاهزة وتشمل المستقلين الذين سترشحهم الحركة أيضاً.

وقال «الرفاق في الجبهة الشعبية قدموا في البداية رفضاً للمشاركة ثم بعد ذلك طلبوا الإمهال مهلة عدة أيام حتى يتأولوا بالرد النهائي»، موضحاً أن هذا الطلب جاء خلال لقاء الأسس بين حركتي حماس ووقد من الجبهة الشعبية.

وأوضح المزيني في تصريحات صحافية أن مشاورات تشكيل حكومة الوحدة قطعت شوطاً كبيراً، مبيناً أن كلا من كتلة الطريق الثالث وكتلة البديل وكتلة فلسطين المستقلة سيشركون في حكومة الوحدة، وقال: «الذين امتنعوا حتى الآن عن المشاركة هم الأخوة في الجهاد الذين أكدوا دعمهم لكن قالوا في هذا الأمر نحن متوقفون».

وأشار القيادي في حماس إلى أن حركته جهزت قائمة مرشحيها لتولي منصبها من الحقائب الوزارية، مبيناً أن القائمة تشمل أيضاً المستقلين الذين ترشحهم الحركة بحسب اتفاق مكة، نافيةً في هذا الصدد أن تكون الحركة قد سلمت القائمة لرئيس الوزراء المكلف إسماعيل هنية.

وقال المزيني «أسماء الوزراء سوف يعلن عنها عند تسليمها لرئيس الوزراء»، مبيناً أن حركة حماس لم تسلم قائمتها احتراماً للبقية الفصائل الراغبة في المشاركة في حكومة الوحدة الوطنية.

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

قال احمد عبد الرحمن الناطق الرسمي باسم فتح فتح أمس ان الرئيس الفلسطيني محمود عباس سوف يبعث في مدينة غزة أياماً عدة حتى إنجاز حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية.

وأكد عبد الرحمن في حديث لإذاعة «صوت فلسطين»، أمس «إن الرئيس عباس الذي توجه اليوم (امس) لمدينة غزة سيسمع من رئيس الوزراء المكلف إسماعيل هنية خلال اجتماعهما إلى أين وصلت الجهود لتشكيل هذه الحكومة».

وعبر عبد الرحمن عن اعتقاده ان الرئيس عباس سيعمل خلال الأيام القادمة على الانتهاء من تشكيل حكومة الوحدة التي يجب أن تواجه المخاطر التي يواجهها الوطن الفلسطيني في هذه المرحلة».

وقال «إن أي برنامج فصائلي فلسطيني لا يمكن أن يعلو عن برنامج استعادة الأراضي الفلسطينية»، منتقداً بشدة ما أسماه «الانشغال بالمدى بتشكيل الحكومة وفي المقام خاصة بشأنها من قبل بعض الفصائل التي تعيش في جزر مغلقة».

ونفى المتحدث وجود أي إزمات أو عقبات تحول دون التسريع في إعلان حكومة الوحدة الفلسطينية التي جرى الاتفاق عليها ضمن اتفاق مكة، مطالباً بـ «تجنب إثارة بعض القضايا الجانبية لإلحاح خطة كبيرة تمثل تشكيل حكومة الوحدة».

وحذر الناطق باسم فتح من «خطورة أن نمضي أسابيع وأسابيع في تشكيل هذه الحكومة وما يرافق ذلك من خلافات (بين الفصائل) على هذه الحقيقة الوزارية أو تلك».

وشدد عبد الرحمن على أن المطلوب الانتهاء فوراً من تشكيل هذه الحكومة، موضحاً أن «الشخصية التي يجب أن تعين في منصب وزير الداخلية الحساس يجب أن تكون نزيهة وطنية

## وزير شؤون اللاجئين الفلسطينيين عاطف عدوان لـ«القدس العربي»: الانظمة العربية لا تملك حق التنازل

### عن حق العودة للاجئين والشعب الفلسطيني لن يرضى بديلاً عن فلسطين حتى لو تنازل العرب

حق العودة للاجئين الفلسطينيين بموجب القرار 194 العربية لتحقيق انجاز استراتيجي في تغيير المفهوم العربي لحق العودة». وأضاف عدوان دولية وعربية». وشدد عدوان على ان الحكومة الفلسطينية موقفاً من قضية اللاجئين موقف واضح يتلخص في ان فلسطين كل فلسطين ارضنا من النهر إلى البحر وان قرارات الشرعية الدولية تنص على حق اللاجئين بالعودة إلى منزلهم وارضهم».

وكانت وزيرة الخارجية الإسرائيلية تسيبي ليفني عرضت مؤخرًا مطالب إسرائيل وقالت إنها تعارض بند اللاجئين الذي أدخل على المبادرة السودانية في قمة بيروت في العام 2002.

وفي مقابلة مع القناة التلفزيونية العاشرة الإسرائيلية قالت ليفني إنه «من المتوقع عقد قمة جديدة ومن المهم أن يعرفوا ما نعتبره خطأ أحمر».

في ظل الحديث عن ضغوط امريكية واسرائيلية تمارس على الدول العربية المؤثرة لاجداث تغيير في المبادرة العربية للسلام خصوصاً في قضية اللاجئين الفلسطينيين وحقق بالعودة وحصر ذلك الحق بالعودة إلى اراضي الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة. وأكد عدوان استحالة استيعاب اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة التي لا تتجاوز مساحتها 20 ٪ من مساحة فلسطين التاريخية، ومشهداً على ان الحكومة الفلسطينية تؤمن بان الاراضي الفلسطينية هي من البحر للنهر، أي جميع اراضي فلسطين التاريخية سواء المحتلة عام 1948 او المحتلة عام 1967.

وتابع عدوان قائلًا «لا يمكن استيعاب 6 ملايين لاجيء في الضفة الغربية وقطاع غزة، فلا يمكن

في ظل الحديث عن ضغوط امريكية واسرائيلية تمارس على الدول العربية المؤثرة لاجداث تغيير في المبادرة العربية للسلام خصوصاً في قضية اللاجئين الفلسطينيين وحقق بالعودة وحصر ذلك الحق بالعودة إلى اراضي الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة. وأكد عدوان استحالة استيعاب اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة التي لا تتجاوز مساحتها 20 ٪ من مساحة فلسطين التاريخية، ومشهداً على ان الحكومة الفلسطينية تؤمن بان الاراضي الفلسطينية هي من البحر للنهر، أي جميع اراضي فلسطين التاريخية سواء المحتلة عام 1948 او المحتلة عام 1967.

وتابع عدوان قائلًا «لا يمكن استيعاب 6 ملايين لاجيء في الضفة الغربية وقطاع غزة، فلا يمكن

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

شدد وزير شؤون اللاجئين الفلسطينيين الدكتور عاطف عدوان أمس لـ«القدس العربي» بان الانظمة العربية لا تملك حق التنازل عن حق العودة للاجئين الفلسطينيين ويانه لا يمكن لمن لا يملك شيئاً التنازل عنه، على حد قوله، وأضاف عدوان قائلًا «لا يملك العرب الحق في التنازل عن حق العودة للاجئين الفلسطينيين فهذا حق لا يمكنه».

وتابع عدوان مضيفاً «الشعب الفلسطيني لن يرضى بديلاً عن فلسطين حتى لو تنازل العرب عن كل شيء».

## الناطق باسم فتح لـ «القدس العربي»: إذا ما خيرنا بين تشكيل الحكومة أو إبقاء الحصار فسنتخار الوحدة

وقال «هناك شروط الرباعية التي يطالبون بها حتى يمكنهم (الاسرائيليون) التحدث مع حكومة حماس.. الآن يتحدثون عن شروط دولية ولا يتحدثون عن قرارات دولية، لم يطبقوها وتعلق بحقوق الفلسطينيين».

وأكد الامين لجماع العربية انه «من الواضح ان تحالف الحكومة الفلسطينية بان تعترف بإسرائيل وان تتوقف عن العنف وان تحلّق بالاتفاقات المبرمة ولكن السؤال ليس من الواجب ايضا ان يطلب من اسرايل في الطلب اي تعترف بالدولة الفلسطينية وان تتسوق عن العنف وان تطبق الاتفاقات».

واستطرد «لا نفهم ان يطلب من جهة واحدة، هذه المطالب مضيعة» هذا احتياز».

وأكد موسى ان «الاستسلام للشروط الاسرائيلية ليس حلاً».

## حماس تطالب وزراء الخارجية العرب بتنفيذ قرارهم الداعي لكسر الحصار عن الشعب الفلسطيني

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

دعت حركة حماس وزراء الخارجية العرب الذين عقدا أمس اجتماعاً في العاصمة المصرية القاهرة للإسراع في تنفيذ القرار الذي اتخذ في اجتماع سابق لهم والداعي إلى كسر الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني.

وشدد ناطق باسم الحركة في تصريح صحفي وصلت «القدس العربي» نسخة منه «على ضرورة احترام الإرادة الفلسطينية، التي تجلت في مكة المكرمة من خلال الاتفاق الذي أبرم هناك، والذي أثبت لكل العالم وحدة الصف الفلسطيني، وتوافقته على قاعدة سياسية متينة تحفظ الحقوق وتحمي الثوابت، ومؤكداً على العمق العربي والإسلامي للقضية الفلسطينية».

ودعا الناطق لقيادات الدول العربية إلى المساهمة الفاعلة في إنجاح اتفاق مكة من خلال تبنيه وتسويقه للعالم، والشروع في دعم الشعب الفلسطيني بما يضمن تعزيز صموده في وجه آلة الاحتلال الغاشمة، خاصة في ظل حالة التصعيد الواضح في جدار الحصار الغربي للشعب الفلسطيني، وظهور مواقف غربية متمايزة عن موقف الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل.

وأعرب عن أمله في أن ترتقي قرارات هذا الاجتماع إلى مستوى التحديات الهائلة التي يواجهها الشعب الفلسطيني، داعياً إلى اتخاذ قرارات حاسمة للشروع في خطوات عملية من أجل فك الحصار، ودعم حالة الوفاق والصمود الفلسطيني».

## الناطق باسم فتح لـ «القدس العربي»: إذا ما خيرنا بين تشكيل الحكومة أو إبقاء الحصار فسنتخار الوحدة

موقفها الراض لتشكيل حكومة الوحدة فإن «الشعب الفلسطيني سيوضع أمام خيارين وهما إما العودة لربع الانقسام والعنف الداخلي الناتج عن الخروج عن الاتفاق استجابة للضغوط أو مواجهة الحصار والضغط بموقف وطني صلب وموحّد ويمكننا بالتاكيد في النهاية من كسر الحصار والضغط الفلسطيني».

وتابع «إذا ما خيرنا بين تشكيل حكومة الوحدة الوطنية التي يفتشها أو مواجهة الحصار الدولي المفروض على الشعب الفلسطيني وبين تشكيل حكومة الوحدة فإننا سنتخار حتماً وحدة الشعب الفلسطيني الهادفة لنزع أي محاولة لسفك دماءنا الفلسطينية أو العودة للعنف الداخلي».

وقال عوض في حديث مع «القدس العربي»، «إذا ما خيرنا في حركة فتح بين إبقاء الحصار الدولي المفروض على الشعب الفلسطيني وبين تشكيل حكومة الوحدة فإننا سنتخار حتماً وحدة الشعب الفلسطيني الهادفة لنزع أي محاولة لسفك دماءنا الفلسطينية أو العودة للعنف الداخلي».

وقال عوض في حديث مع «القدس العربي»، «إذا ما خيرنا في حركة فتح بين إبقاء الحصار الدولي المفروض على الشعب الفلسطيني وبين تشكيل حكومة الوحدة فإننا سنتخار حتماً وحدة الشعب الفلسطيني الهادفة لنزع أي محاولة لسفك دماءنا الفلسطينية أو العودة للعنف الداخلي».

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

أكد عبد الحكيم عوض الناطق باسم حركة فتح أمس ان حركته ستصتدئ لأي محاولة تهدف لإفشال اتفاق مكة وأنها إذا ما خيرت بين تشكيل حكومة الوحدة الفلسطينية المرتقب تشكيلها أو إبقاء الحصار الدولي فإنها ستخار الوحدة التي تضمن عدم سفك الدم الفلسطيني».

وقال عوض في حديث مع «القدس العربي»، «إذا ما خيرنا في حركة فتح بين إبقاء الحصار الدولي المفروض على الشعب الفلسطيني وبين تشكيل حكومة الوحدة فإننا سنتخار حتماً وحدة الشعب الفلسطيني الهادفة لنزع أي محاولة لسفك دماءنا الفلسطينية أو العودة للعنف الداخلي».

وقال عوض في حديث مع «القدس العربي»، «إذا ما خيرنا في حركة فتح بين إبقاء الحصار الدولي المفروض على الشعب الفلسطيني وبين تشكيل حكومة الوحدة فإننا سنتخار حتماً وحدة الشعب الفلسطيني الهادفة لنزع أي محاولة لسفك دماءنا الفلسطينية أو العودة للعنف الداخلي».

## مؤتمر الأثريين العرب يقترح قائمة سوداء للمنتقبن عن الآثار الاجانب في القدس

القاهرة - ا ف ب: اقترح الامين العام للمجلس الاعلى للآثار المصرية زاهي حواس في افتتاح مؤتمر الأثريين العرب للدفاع عن المسجد الاقصى صباح امس الأحد بوضع قائمة سوداء للأثريين التابعين لجامعات ومخالفو أفراد اجانب يعملون بالتعاون مع اسرايل في القدس المحتلة في مجال الآثار و المتاحف و النشر الأثري بشكل مباشر أو غير مباشر، من العمل في الدول العربية».

واعتر حواس ان «هذه هي الطريقة الوحيدة امامنا لمنع تدمير آثار القدس وفرض سيطرة جهات عربية مثل الاوقاف الاسلامية في الاشراف على هذه الحفریات بعد دراسة عميقة تجعل على حماية آثار وتراث المسجد الاقصى والمدينة المقدسة».

## الجيش الإسرائيلي يعتقل ناشطين من حركة فتح في الضفة الغربية

غزة - يو بي أي: اعتقل الجيش الإسرائيلي فجر امس الأحد ناشطين فلسطينيين اثنين من حركة فتح خلال حملة دهم في الضفة الغربية.

وقال الجيش الإسرائيلي ان قواته العاملة في الضفة الغربية اعتقلت «مطلوبين» (اثنين) من حركة فتح خلال نشاط أمني قام به في في مدينة الخليل، لافتة إلى نقل المعتقلين إلى مراكز التحقيق للاستجواب.

وذكر الجيش الإسرائيلي ان قوة إسرائيلية ثانية كانت تقوم بنشاط أمني في مدينة طولكرم تعرضت لهجوم من فلسطينيين بتفجير عبوة أنبوبية دون أن يبلغ عن إصابات أو أضرار.

ولم تعلن أي جهة فلسطينية مسؤوليتها عن الهجوم حتى الآن.

## يديعوت أحرونوت: الأمير بندر بن سلطان يعمل على تعديل بند اللاجئين في مبادرة السلام العربية

وكانت صحيفة «هآرتس» قد كشفت يوم الجمعة الماضي عن أن الأمير بندر هو صلة الوصل بين إسرائيل والدول العربية في الشرق الأوسط وأن الأمير السعودي أجرى اتصالات سرية عديدة مع مسؤولين إسرائيليين منذ العام 1990 على الأقل.

من جهة أخرى تبذل الحكومة الإسرائيلية جهوداً حثيثة في محاولة لمنع اللجنة الرباعية الدولية من إقناع الولايات المتحدة بإجراء اتصالات مع حركة حماس التي تعمل الآن على تشكيل حكومة الوحدة الفلسطينية في أعقاب اتفاق مكة بين حركتي فتح وحماس.

وأفادت «يديعوت أحرونوت» امس ان رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولرت أرسل امس الأول رئيس طاقم مستشاريه يورام طوربوفيتش ومستشاره السياسي شالوم ترجمان إلى واشنطن لمحاولة إقناع المسؤولين في الإدارة الأمريكية بعدم الرضوخ لضغوط تمارسها دول أوروبية تهدف إلى موافقة الولايات المتحدة على إجراء اتصالات ومحادثات مع حركة حماس.

ويتوقع أن يلتقي طوربوفيتش وترجمان مع مستشار الأمن القومي الأمريكي ستيف هادليو ونائبه عبال الجبير «اتصالات سرية» مع الإدارة الأمريكية بهدف التوصل إلى صيغة متفق عليها، بحسب ما أوردت الصحيفة.

## مؤتمر الأثريين العرب يقترح قائمة سوداء للمنتقبن عن الآثار الاجانب في القدس

القاهرة - ا ف ب: اقترح الامين العام للمجلس الاعلى للآثار المصرية زاهي حواس في افتتاح مؤتمر الأثريين العرب للدفاع عن المسجد الاقصى صباح امس الأحد بوضع قائمة سوداء للأثريين التابعين لجامعات ومخالفو أفراد اجانب يعملون بالتعاون مع اسرايل في القدس المحتلة في مجال الآثار و المتاحف و النشر الأثري بشكل مباشر أو غير مباشر، من العمل في الدول العربية».

واعتر حواس ان «هذه هي الطريقة الوحيدة امامنا لمنع تدمير آثار القدس وفرض سيطرة جهات عربية مثل الاوقاف الاسلامية في الاشراف على هذه الحفریات بعد دراسة عميقة تجعل على حماية آثار وتراث المسجد الاقصى والمدينة المقدسة».

## ماليزيا تطالب المجتمع الدولي بتأييد حكومة الوحدة

كوالالمبور - قنا: دعت ماليزيا المجتمع الدولي إلى تأييد حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية التي سيتم تشكيلها بالاتفاق بين حركتي حماس التي سيجتمعها في القدس، وفتح. وجاء ذلك خلال اجتماع عقده رئيس الوزراء الماليزي السيد عبد الله مع رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل في كوالالمبور امس، طالب فيه بدوي بوقف الحصار الاقتصادي والمالي المفروض على الاراضي الفلسطينية ومؤكداً

## كتائب الأقصى تقصف سديروت والنقب الغربي بثلاثة صواريخ محلية

غزة - يو بي أي: أعلنت «كتائب شهداء الأقصى» الذراع المسلحة لحركة فتح، امس الأحد، مسؤوليتها عن قصف بلدة سديروت والنقب الغربي في إسرائيل بثلاثة صواريخ محلية الصنع من طراز «ياسر».

وقالت كتائب الأقصى في بيان إن قصفها «يأتي رداً على المساس بالمسجد الأقصى المبارك، ضمن عملياتها التي أطلقتها بعنوان (فدك يا أقصى)» واللاحقة اليومية للنشطاء الفلسطينيين في الضفة وقطاع غزة».





لندن- «القدس العربي»:

زعت صحيفة امريكية ان تحقيقا استمر لعدة اعوام كشف عن قيام اكبر مؤسسة مالية عربية بنقل اموال لدعم جماعات فلسطينية معادية لامريكا، حيث استخدم اثرياء سعوديون البنك العربي كقناة لتحويل الاموال لما زعمت انها عائلتان الانتحاريين الفلسطينيين.

ونقلت صحيفة «لوس انجليس تايمز» عن ستيفن كرول الذي وصفته بانه خبير في شؤون تمويل الارهاب وكان يقيم حتى وقت قريب مستشارا للجنة تابعة للكونغرس لها علاقة بالاسكان والشؤون الحضرية، حيث قال ان هذه المعلومات نقلها للحامون المكثفون ملاحقة البنك العربي الى الحكومة الامريكية.

واوضح قائلاً ان ذلك «سوف يرق فيما افضل حول الطريقة التي ينقل بها الامل الى هذه الجزء من العالم لدعم حركة حماس»، وجموعات اخرى ناشطة في الضفة الغربية وقطاع غزة، واصف

## الصحافيون الأردنيون يعنصمون في عمان ويطالبون البرلمان بتعديل قانون يجيز حسمهم

■ عمان- يوب بي أي- ف ب: اعتمد الصحافيون الأردنيون امام مبنى البرلمان عصر امس الاصح احتجاجا على قرار مجلس النواب بتعديل على قانون الصحافة ليجيز حسم العاملين في هذه المهنة. وتجمع نحو 300 صحافي من مختلف القوائم الحزبية والأسياسية لمناقشة التعديلات على القانون المذكور في جلسة سنائية يعقدها اليوم. ورفض العنصمون وثائق تقدمت في وقت سابق معقوبة حسم الصحافيين في قضايا النشر، وبينها ما كتب عليه «لا لحسم

الصحافيين»، و«مع لحرية الرأي والتعبير»، و«اصداره حرية الصحافة والتعبير، وصحافة حرة تساوي برلمانا قويا».

وكان مجلس النواب أقر في جلسة عقدها اليربعاء الماضي المادة 30 من مشروع قانون الصحافة، مبيحا على عقوبة الحسم للصحافيين وحصرها في أربعة بنود تتعلق بالتحقير أو ذم إحدى البيانات المساوية أو التضرع لأرباب الشرائع من الأتباء أو إهانة الشعور الديني أو الإساءة لكرامة الأقد.

ووفق الصيغة التي أقرها النواب، لا

كرول قائلاً «من المهم جلب انتباه الرأي العام الى ما يمكن قوله او عدم قوله من تعاملات المصارف». وقالت الصحيفة ان وزارة العدل الامريكية تجري تحقيقا حول البنك العربي الذي يوجد مقره في عمان بالاردن حول روابطه المالية مع منظمات افراد متهمين بالارهاب، وكان البنك قد وافق عام 2005 على دفع مبلغ اربع غرامات بقيمة 24 مليون دولار الى الحكومة الفدرالية لانتهاكه القوانين الامريكية الهادفة الى منع تمويل الارهاب.

وقالت الصحيفة ان محكمة فدرالية في بروكلين تنظر في قضية تقديم بها من قالت انهم امريكيون واسرائيليون اصيبوا بجروح في عمليات انتحارية في اسرائيل وفي الاراضي الفلسطينية المحتلة، من اجل دعم قضيتهم فان الحاميين سيطلبون من المحكمة تقديم ادلة عن تعاملات البنك المالية وعمليات نقل اموال سعوديين اثرياء الى الجماعات الفلسطينية، ويقول مسؤولون انهم يقدمون البنك الى المحاكمة يان المؤسسة المالية قد قامت بتسهيل عمليات الارهاب من خلال فتح

# صحيفة امريكية تتهم «البنك العربي» بنقل اموال سعودية لانتحاريين فلسطينيين والبنك ينفي ويعتبرها خدمات انسانية

حسابات وتقديم خدمات مالية اخرى الى حركتي المقاومة الاسلامية (حماس) والجهاد الاسلامي ومجموعات مماثلة اخرى. ورفض مسؤولو البنك العربي الاتهامات مؤكداين انهم لم يدعوا مطلقا عن قصد اي اعمال ارهابية، واكدوا ان موافقة البنك على دفع الغرامة ليس اعترافا بالارتكاب مخالقات وجنابات، واكدوا ان المؤسسة كانت توفر خدمات مالية للفلسطينيين المحتاجين وقام بدور الوسيط المالي فقط بين البنوك التي تمثل رعايتها السعوديين والمؤسسات الفلسطينية والافراد الذين تأثروا بالسياسات الاسرائيلية.

وقالوا ان الشبهدي في وصف يستخدم للاشارة لكل فلسطيني قتل اثناء كفاح الفلسطينيين ضد اسرائيل بمن فيهم الضحايا الابرياء والعزل. واكد المتحدث باسم البنك في واشنطن وان البنك العربي له اسبابه ودوافع لانتقاد ان هذه الاموال هي من اجل تقديم خدمات انسانية، وانها من اجل دعم المؤسسات الاجتماعية ولم يظهر لمسؤولي البنك ان ايا من الاموال التي حولها كانت تهدف لدعم

الجماعات الفلسطينية او الانتحاريين. واكد روبروت غولياك ان البنك قام بفحص تعاملات الافراد والمنظمات المالية وتاكد من ان ايا منهم قد صمم او نكر في قوائم للارهاب قبل ان يقوم بتحويل الاموال. وفي مثال واحد يقول الادعاء ان البنك كان لديه حساب لحماس لا لغرد له علاقة بها في بيروت، قال غولياك ان البنك عندما علم بالامر قام بتجميد الحساب.

واكد البنك انه كان يقوم بتحويلات حولات مالية من متبرعين سعوديين شريين لا علاقة لهم بالارهاب، ومن اجل ان يريح القضية فالادعاء يجب ان يثبت ان البنك كان يقوم بهذه التحويلات وهو يعرف انها كانت تستخدم في عمليات وعملات ارهابيين، وكانت وزارة المالية الامريكية قد قالت ان البنك قام بتحويلات مالية لجماعات صممت على انها ارهابية في الفترة ما بين 2001- 2004 ولكن الوزاراة قالت ان البنك قام بالترام بتجميدها بعد ان علم ان هذه الجماعات على قائمة الجماعات الداعمة للارهاب.

## معارضون يطالبون البرلمان بتعديل قانون يجيز حسمهم

عقوبة الحسم في قضايا النشر تراعي قيم الصحافة الحرة والمعايير الدولية وفوق ذلك تستهدف وطنيا تقديم نموذج ريادي لنمطقننا التي انتهكتها كتبت الحريات وعسفت بقولهم، وتابع وقال: «وضعت مسودة القانون في الدولة، وانما نحن في الغالب على الغاء عقوبة الحسم في جرائم النشر مقابل تعديل الغرامات المالية بشكل يتناسب مع المخالفات الا ان ما حصل هو ان مشروع القانون باصغاء الى الترتب به بعض مواءم ابقى على عقوبة الحسم وفي نفس الوقت يتجه الى مضاعفة الغرامات».

بزال الباب مشرعا لإيقاع عقوبة الحسم في قضايا النشر او الرأي والتعبير عبر ما يقرب من 23 قانونا نافذا، منها قانون العقوبات، مصفاة إلىها البنود الأربعة في قانون الصحافة.

وقال البيان ان تشديد العقوبات

وقعت بالوصوت الحيايي، الحقوا بانسوان، سبعة فرنسا تبهتدات وشريك وايضانا حايب نفسها، مكسوف الرؤساء يسفوفه وحيد يلط بختمه كدو لا كد، يدور فيها.

سبعة مصر التي تهتز بدرجة 9 ريفخر امام فيلم او مسرحية او برنامج لم تتحرك خطوة واحدة عندما عرض التلفزيون الفرنسي فيلما مصورا ليكايصر ثلثييون مليون. عن انتهاك عرض مواطن مصري في احد اقسام البوليس المصرية وحذر الاطفال وضعد القلم بن مشاهدته ما يتعضنه من مسودة ووحشية وسادية؛ ولم تاتر سبعة مصر عندما تم انتهاك عرض محمد الشراوي في قسم قصر النيل و لم عندما تم الانتداء على طالب مجيء، وتبهيدد بالاغداء الجنسي عليه، ان لم يعترف بالحد الاغداء، ولكن الخلاف بين الحديدي الاسواق العامة، ولكن الخلاف بين الحديدي والاسمنت في قسم صيربي، فخرطبة الحديدي تقع تحت السيطرة المباشرة لشركات احمد عز في تستحوذ على 60 % من السوق المحلي، بينما تتوزع باقي حصة السوق بنسب صغيرة عدد قارئة على المنافسة والتأثير وهو ما دفع بقية اصناع الحديدي للتضرر عن قرار رشيد وتبجربة احدثهم «شئ كل متجحي ابراهيم احمد عز».

ان عز يستطيع تحريك ايراد 10مليون جنيهها بسهولة، والاهم انه يستطيع بحصته وقراراته في تعطيش السوق من خلال احدى البيات تقليل النتج من مصاعنه او زيادة حصة صادراته في السوق العالمي خاصة في مصر، الحديدي في العالم اقلبي من رابعه من مصر، الذي يوزع يوانا ومساعدته عن القرار، يستطيع باحدى الجانبين الخائلي ان يزيد اسعار الحديد اشغالها، وانا استمع عز لصوت الشهيدة فسقيتها بنقيض طفيف في عمر الحديدي ثم يعود للترافع حتى يقضي عن نفسه المبالاة بالاسعار.

على عكس عز لا يملك نصف ساويرس اشهر منجحي الاسمنت الذي اعلن غلبه بشكل رسمي على حصة حاكمة، ولكن اقل غنائه يشكون 25 % من تعاملات اليروسة المصرية، ويحترون في عالم الحديد وشركات السياحة والقطارات، والاخطر ان لجموب ساويرس شخصية عالية بارزة هو عضو في مجلس ادارة البورصات العالمية، ولم يفلت سموع في عالم البيزنيس الخارجي ساويرس كان راضيا عن علاقة حكومتهم وولي بنشر بها، لان حكومة نظيف كانت لطيفة معهم، ولكن شهر العلال قارب على الانتهاء، فقرر تكسر شوك عيب «العائلة» ما خلفه مع حكومة باقر عبيد عباس اختلاف في الرأي واقع حصرها ساويرس الاستعمار في مصر فيقول كلمته لم اصغر شترج خدمة طواحة عبيد.

ان مجلة «اكتوبر» و«اشارة زميلنا محسن حسنين ثابت رئيس تحريرها، بفكار وزير الصناعة بقوله عنه في عموده «اشركي ولاز» «تسلم ايدين المهندس رشيد محمد رشيد وزير التجارة التي اصدر قرارا لرفع رسوم تصدير الحديد والاسمنت والحديد الفرس وفي اعام جبروت المنتجين التي يبرفوقها الاسعار بصورة جنونية، صراحة ريتا، انه ضربة معلم جديد ورشيد يصبح يقبل عليه الناس وبلتقون حولها ويتقون فيها بعد بسلمه من الحملات والخطوات والافتادات الصحافية الناجحة التي فضحت الاستبداد وكشفت الفساد وعرت القمع والتعديب واتحزرت للناس عبرت عن مومهم ومشاكلهم والاهم، صحيح، «الاصفر» وصوت الامة، هما الالعي توزيعا بين الصحف المصرية وهذا هو اكثر ما يسبب ازعاجا للنظام لاننا لم نصل إلى رقم «50» مليون نسخة، وانا اصغر مصرين على هذا الرقم ومصممين على خنق الصحيفة فليخفوها ولا نطمحوا لاكم - بموجب شرعية الامة» مليون وبذلك تنحسر صحيفة ونكسب وطننا ونقيم اصلاحا سياسيا حقيقيا قاشما على ميدا تداول السلطة ومستعدا الى الديمقراطية الشاملة والكاملة، كما قلنا

النظام سيستسخدم كل الوسائل والاساليب لضربنا والخصص منا، يهدلونا اننا الحاكم وهدونا بانسجن وجعلوا اسيم سسلطا الى اعناقنا وقتلواو بعد ما تاكد لهم اننا نذهب الى المحكمة بصدر مكشوفة لا بنالي السجن ولا نخشي التهديدات ولا نأبه بالخصمان ويعدنا راوا الناس يشكون سياسيا بلخصمانا وتدل على هذا السؤال الغريب، ولكنه استدرك بسرعة عقولنا للسلال: ياينبي اذهب الى واصطاد مغربتنا ما ابيحده وتعالى الي عندما تفعل ذلك، وساعتها سوف اقول لك ان كان اكل لحم العفريت حلالا ولا حراما؟

السنة الثامنة عشرة - العدد 5523 الاثنين 5 آذار (مارس) 2007 - 15 صفر 1428 هـ



## اكذ انفتاح بلاده للحوار مع واشنطن ورفضها التصنيفات الطائفية والكولونيالية في المنطقة السفير السوري في لندن يدعو السعودية لتحديد موقفها من دمشق دون تعطيل الدور المصري

لندن- «القدس العربي»- من سمير ناصيف:

قام السفير السوري في المملكة المتحدة الدكتور سامي الخيمي بنشاطات مثقفة في الاسابيع الاخيرة لتأكيد استعداد سورية للتعاون مع المجتمع الدولي، وخصوصا مع الدول العربية والبرابر العربية السلام.

ودعا مساء الاثنين في 5 آذار (مارس) الجاري لحفلة عشاء على سرقة مجموعة من نواب مجلس العموم البريطاني كجزء من هذه النشاطات.

ولعل ما قاله في احدى المحاضرات التي القاها في لندن الشهر الماضي تأكيد على هذا الموقف، حيث قال «ان سورية تنوي الاستمرار في التعاون البناء مع دول او روية عادية في مواقعها، ومهمة بصق بالتوضيح لامريكا بانه عليها اتخاذ الموقف الاكثر موضوعية والاقل احادية التوجه في هذه الشؤون الدولية من موقعها كالدولة العظمى الكبرى. وهذا الموقف مفيد لمصالح اوروبا وامريكا معا».

ثم اضاف: «ان سورية ستبذل مجهودا كبيرا للتعاون مع الدول الأوروبية في بذل الجهود الصادق لانهاء سياتسي الفوضى الخلاقة والضربات السياسية التي تعتمدها امريكا في الشرق الاوسط وغيره، ولتشجيع نشوء حوار و اجواء مهددة للحوار والتفاهم بين الغرب والعرب».

اولا لانهم الذين يتحكمون فعلا ولم يه في الوزاراة من رجال الاعمال، ويملاون سياساته، والقبائدية في الحزب الحاكم ويوجهون سياساته، وينعقد اقام نظاما يتحكم به الراسماليون ويدهعه، دون ان يبني نظاما ديمقراطيا يعرض سلطة القانون كسما هو الحال في الدول الراسمالية ياوروبا والهند وامريكا.

وعبر الخيمي عن اسفه لكون «امريكا ارتاحت الي تبدل الوجهة الشعبية اللبنانية المعارضة للهجوم الاسرائيلي الوحشي على لبنان الصيف الماضي، وتحولها لتصبح موجة

# معارضة لتولي المرأة منصب القضاء لتناقضه مع الشرع وشكلها وهي حامل وخلوتها في غرفة المداولة مع رجلين.. وفتوى عن جواز أكل لحم العفريت تشبيهه رئيس مجلس الشعب بزعيم الهنود الأبائشي.. ومحاولات من النظام لشراء «صوت الأمة» و«الدستور».. ومعارك حول «الاخوان»

حيث كتكت حريصا كعادتي في مثل هذه الجلسات على كتابة كل ما يدور فيها بما يشبه محضر الاجتماع، فمن خلالها تاكد لي انه وجد نفوسا ابية واقلاما قوية وضمانا نقيه بمجرد ان تفرق الحديدي الى السياسات التحضيرية، استعنا الى صاحب الصلقة لتعرف ماذا يريد النظام واهل ايشه ويخطط وعرفنا من هو مهندس الصلقة وصاحب بقرتها وارتكبا ان النظام في حالة توتر شديد، ومع التوتير يزداد الطيش والصلح يصعب عليه ايا، كما نفضي وفق حملات عسما، وبعد ان فشلت محاولات شرائنا ومحاولات اخرى لتخفيف موقفنا وتقليل حدة انتقادنا للنظام فروا خلفنا ماينا واقتصاديا..

واثل يشير الى رجل الاعمال وعضو مجلس امانة السياسات بالحزب الوطني هشام طلعت مصطفى الذي عرض اشرافه على الترتيب، وتفاوض بافعل بشهائنا، وان يمكن ان نؤكد هناك حكومة تقلت من بين ايدينا الا بعد الاشارة لا كتبه اأس في «الايخار» عن رايه كاتبا الساخر الكبير احمد رجب بقوله في بيانه نخص كلمته «فارت عن توشح الفران في قوس جبل جعف والسياسة وكيف تعسدي على الناس وتخشع الطعام من ايديهم، ولا اظن ان حكومة سوف تتحرك لحماية الاهالي الا اذا خفظت الفران قرطاس اللب من يد رئيس الحكومة..»

وجلال ينشر هنا الى تعيين رجل اعمال من الحزب الوطني الحاكم هو سعيد الانفي في منصب رئيس جهاز حماية المستهلك، وكان هو رئيس تحرير ل«الايخار»، قد شن حملات عنيفة ضد محكر الحديد احمد عز.

في الحقيقة على الغاز الطبيعي باقل من النطاق وحسسته لم يتحرك ويحاول الحديد يغير صور تصدير زيادة على التصدير والاسمنت ان تكون لها اية جدوى، وسوف تنتهي الامور الى ان يفرض الشحون: ارادتهم اولا لانهم الذين يتحكمون فعلا ولم يه في الوزاراة ستة وزراء من رجال الاعمال، ويملاون سياساته، والقبائدية في الحزب الحاكم ويوجهون سياساته، وينعقد اقام نظاما يتحكم به الراسماليون ويدهعه، دون ان يبني نظاما ديمقراطيا يعرض سلطة القانون كسما هو الحال في الدول الراسمالية ياوروبا والهند وامريكا.

والاهم ان النظام نفسه هو الذي سهل عملية الاحتكارات في الحديد والاسمنت بعد ان كانت الشركات الحكومية لها الحصة الاكبر في الانتاجا بين ايد في التخلص من شركاته بابيع، وكان يماكنه ان يحتفظ بها ويطورها، ويسمح للقطاع الخاص والاجنبي بانشاء ما يريد من مصانع، والدخول في منافسة معها، لكن المهم يكون للدولة حصة مؤثرة في السوق تستطيع بواسطتها التحكم في الأسعار، لكنها فعلت العكس رغم التحذيرات الكثيرة لها، بل وتخطت الخرج مؤقتا من السوق، رغم ان أجهزة امنية اوقت وقتا طويلا اندفاعا الحكومة لبيع اسعة الحديد والصلب في حلوان، وغيره من المنصاع.

والاهم انها جاني اخص بصراعات رجال اعمال النظام خاصة في القطاعات الخاصة بالبناء والتشييد، والتي اصحبت تعاني الكساد بسبب الغلاء التضاعد اسرع الحديدي والاسمنت، واصبحت مصالحهم ومشروعاتهم تواجه المشاكل.

وإذا تركنا مشكلة الاسمنت والحديد دور الحكومة فإننا نجدها تتصرف بطريقة كسرية فيها عن ايتهاها لرجل الاعمال صمام اسماعة قهسي، صاحب جبرديتي «صوت الامة» و«الدستور» بان احالته لحكمة الجنابات بتهمة عدم تسديد الضرائب وهو ما قال عنه زميلنا وائل الإبراهيمي رئيس تحريرها في مجلس ادارة البورصات العالمية، ولم يفلت سموع في عالم البيزنيس الخارجي ساويرس كان راضيا عن علاقة حكومتهم وولي بنشر بها، لان حكومة نظيف كانت لطيفة معهم، ولكن شهر العلال قارب على الانتهاء، فقرر تكسر شوك عيب «العائلة» ما خلفه مع حكومة باقر عبيد عباس اختلاف في الرأي واقع حصرها ساويرس الاستعمار في مصر فيقول كلمته لم اصغر شترج خدمة طواحة عبيد.

ان مجلة «اكتوبر» و«اشارة زميلنا محسن حسنين ثابت رئيس تحريرها، بفكار وزير الصناعة بقوله عنه في عموده «اشركي ولاز» «تسلم ايدين المهندس رشيد محمد رشيد وزير التجارة التي اصدر قرارا لرفع رسوم تصدير الحديد والاسمنت والحديد الفرس وفي اعام جبروت المنتجين التي يبرفوقها الاسعار بصورة جنونية، صراحة ريتا، انه ضربة معلم جديد ورشيد يصبح يقبل عليه الناس وبلتقون حولها ويتقون فيها بعد بسلمه من الحملات والخطوات والافتادات الصحافية الناجحة التي فضحت الاستبداد وكشفت الفساد وعرت القمع والتعديب واتحزرت للناس عبرت عن مومهم ومشاكلهم والاهم، صحيح، «الاصفر» وصوت الامة، هما الالعي توزيعا بين الصحف المصرية وهذا هو اكثر ما يسبب ازعاجا للنظام لاننا لم نصل إلى رقم «50» مليون نسخة، وانا اصغر مصرين على هذا الرقم ومصممين على خنق الصحيفة فليخفوها ولا نطمحوا لاكم - بموجب شرعية الامة» مليون وبذلك تنحسر صحيفة ونكسب وطننا ونقيم اصلاحا سياسيا حقيقيا قاشما على ميدا تداول السلطة ومستعدا الى الديمقراطية الشاملة والكاملة، كما قلنا

النظام سيستسخدم كل الوسائل والاساليب لضربنا والخصص منا، يهدلونا اننا الحاكم وهدونا بانسجن وجعلوا اسيم سسلطا

والاخرى الى الفتاوى، وفتوى لم تتم، ووردتها «اخبار اليوم» يوم السبت في ملحقها- اجازة- في صورة خير نصه:

«فوجيء احد اعضاء لجنة الإفتاء بالاهز الشريف يتبخص بعبارة عليه ويسأله: يا مولانا، هل لحم العفريت حلال ولا حرام؟ ولم يرد عضو اللجنة كيف يرد على هذا السؤال الغريب، ولكنه استدرك بسرعة عقولنا للسلال: ياينبي اذهب الى واصطاد مغربتنا ما ابيحده وتعالى الي عندما تفعل ذلك، وساعتها سوف اقول لك ان كان اكل لحم العفريت حلالا ولا حراما؟»

الشرعي الغالب هنا ان القضاء ولاة، إذا انتهى الرأي الشرعي الى ان القضاء وطفقة فيجوز تعيين المرآة في القضاء مثل كل الوظائف الاخرى، كيخ تترك اجماع الفقهاء بعدم جواز تولي المرآة القضاء، واجازواو تولي المرآة القضاء، وتاخذ برأي الحنفية، الذين اجازوا لها ذلك في غير الحدود والخصاص، وواضح دكروري ان رفضه تولي المرآة القضاء مبني واستندت على الاجماع الفقهي، ومبادئ الشريعة باعتبارها قضية شرعية بالاساس، خصوصا عن تولي المرآة في القضاء قد يصطدم بالاسائل الشرعية مثل الخلوة، كما يمكن ان يتناقض مع المبادئ والحقوق الدستورية، عندما تجعل المرآة قاضية في دوائر الحكم، وتتصل عملها على ان يغلق عليها باب غرفة المداولة مع قاضيين او اكثر من الرجال ألا يعثر اجتماعها مع ارباب ساعات طويلة خلوة شرعية، من هذا يجوز؟ ان تولي المرآة القضاء يتناقض مع المادة الثانية من الدستور، وايضا مع مبادئ المساواة والوطنية بالنظر الى الحقيقوق الدستورية التي تحصل عليها المرآة، ومنها اجازات الوضع ورعاية الطفل وغيرها، والتي لا يتسجم معها القاضي الرجل، ان الوطنيين والقاضيين سيهاجرون بوجود قاضية على النسة، وسياتي وقت تكون فيه القاضية حاملا، بالتاكيد ان ذلك سيؤثر على هيبية القضاء ومظهر القضاء عند الناس، كما ان وضع ظاهرا قد يؤثر على سير الدعاوى القضائية التي تنظرها..»

بنوك مصر تقريبا ولم يحدث ان وقعت له أية مشكلة مالية مع أي بنك، كما لم يسرق ولم يهرب بغروض كما فعل كثيريون قبل هذا جزء من

يتحول الى مجلة «روز اليوسف» حين جرت رئيس مجلس ادارتها زميلنا وتعبير كرم جبر

منذ ان ابلتص مصر بهذه الجملة المحظورة و تتوقف القلائل والاضطرابات والامرات لتسعة واحدا من سنة 1928 وحتى الآن، لا نسعة احداثا ولا اخطايات ولا وكان اعضاء المحظورة وراها هو اسبينا وفي سعة المحظورة التي تشكو من نظام الحكم الهسالي هي نفس المحظورة التي تترك مصر تتعم باهلوه و ظلة اياها رئاسات سبافية سواء قبل الثورة و بعدهما، وارتد كل زعماء مصر حظورة تلك الجماعة واعلمها ومأمراةا فياواروا بتلك الاجراءات الكيفية التي تحسم البلاد واستقرارها ولم يخرج عن ذلك اي مسؤول و زعيم حكم مصر منذ نشأة تلك الجماعة حتى الآن، الا الاوان يعدل كل هذا التاريخ الدامي من الحروب والاضراعات ان تسترعي البلاد على شاطيء انا وتحمي مستقبل بنايتها من البرايح والاعاصير العاتية التي تسير على كثير من الدول الجاورة التي تعاني من الابعيب شيطانية مثل الابعيب الجماعة المحظورة.

### معارك السائرين

محمد حلمي بايعة، ومعارضه فضحنا - في ملحق «اخبار اليوم» - النهاردة اجازة- والذي يقسم إلى عدة أقسام، منها - بطبيعة الحال - وقد اعلمنا باخر المعلومات عن وضع الصحال -وقد والفرق الآتية:

ان نقاش الاثمن با ملحق دقته ببعثها، الختار ما يجيش الا بالاذق.
x طليب اثنان يصدر الطرشة امام طلبيات الماد السخيفة.

ويشدها على قائم،
x طليب النساء والولادة يعرض هدومه في حمال.
x ان يذهب اليكنيكي لطبيب المسالك اذا شرع بمتاعه في العفنة.
x الحماي اذا فتح قهوة بيعت الطلبات مع محضر».
والتي «جمهورية» السبت ايضا، قال رئيس تحريرها زميلنا محمد علي ابراهيم في عموده - محضره وخبره ومقاله يوقعه باسم المصري، عن عدم قيام العطار المشهم بالتسجيس لصالح الخابرات الاعلان وتتم حماقتهم امام أمن الدولة العليا:

«قال في المحكمة اننا حضرنا صري يتزوج، يابني تتجوز ازاي، وانت لا مؤاخذه».
هذا وكان المنهم قد قال انه نأنا وهذه العيادة شخصية وتزوج عدة مرات زواج مثلي وغيره باله- والى، «احرار» اقليميا أيضا ومدير تحريرها زميلنا وسديقا صمام كامل وقوله الى بايه- فيتسو- «كذب من يقول ان دور مصر يتراجع وان تأخيرها بدأ يتقلص فقد اثبتت الاحداث انها غير موجودة اصلا».

ومن دون صصر الى سعتها التي قال عنها كاتب «الامة» الساخر والموهوب محمد الرفاعي في بايه- بوجيات مواطن مغرور- «كان الرئيس السادات يغيرها عندما اخترع كساعة سبعة مصر، وهو يجلس الجلابي في حيا بيت الكموم، وياكل الفطير المشلتت، ولم يساله واحد من اللي قاعدين يلغوا ساعتها- جازير الفيلس بالبلدي كتد على نفسها- مصر من ياريس؟! مصدر الحكومة والبهوات والاعوات والحرامية ولا مصر الشعب التي عضمه فوق لحمه، وقاعد قاع السيده يشمت ريفي عيش؟»

وعبقرية الرئيس «الراحل» في هذا الاختراع، انه جرح مصر في البلد الوحيد في العالم الذي لها سبعة، على اعتبار انها ست حلوة في الردة القشقة، والعيال الصيع ايتهاي هل في الردة وكان اسمها زمان خضرة، لغاية ما احمد فؤاد بيضاء وزج الشرطة التابع لوزارة الداخلية واناذا صرير، ومن هنا، انك لا تحافظ على ساعتها لسرور في عود الكويت ولا النسيوان هاتمجها في الشوارع، اما بقية بلاد الدنيا، فيلس لها سعة ولا يذينة، بدليل، اننا عمرنا ما سمعنا احد اعلم فاتح جاعورته وواقف صرخ الحقوا سمعة المناشيا راحت في نايبا يابوي ولا واكسدة شرسوحة وقتت على نايبا الشانزليزيه،

كانت الاخبار والموضار الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة بومي السبت

والا، بعد، عن ارسال الحسم على مشروعات القوانين لجلس الشعب كسفتانون البناء التخطيط العمراني والتنسيق الحضاري، ومحاولة تنظيم عملية البناء وبيع الاراضي، ووقف عمليات النصب التي يتعرض لها المواطنون، ومنع فوضى البناء وسلاسة المقارنات ووجود الكراجات فيها والاستعدادات للغة العربية في السعودية، وتسلل اسرائيل الى مصر من بدو سيناء اذ كان قد تسلم ايهال، والسحار والتضارب في حقيقة الوضع والسعار والاسمنت في الاسواق، وتصريحات وزير الري والموارد المائية الدكتور محمود ابو زيد، التي قال فيها انه يتم اعادة النظر في طريقة استغلال اراضي مشروع توشش، بان لا تزيد المساحة المنوطة اى مستثمر على عشرين اكر، فاذا اثنل جديا وتتمسكها تمنح له امواله مع زيادة اعداد السكان في طريق اشراكهم مع رجال اعمال، وتصريحات وزير الثقافة فاروق عسلى عن تشكيل لجنة عليا برئاسة السيده سوزان مبارك لجمع تبرعات 150 مليون دولار لتحويل الشفاء الجديد من مرض «الايخار»، عن غزو الفران عنزة جبل سعد في الفيوم وهروب القطة من العرنة

جبل سعد في الفيوم وهروب القطة من العرنة جردت الفران على السكان لفرق اختلاف الطعام من امامهم وبعه قيام الةجهزة السؤولة بعلمية المناقشة، وتهديدات عمال شركتي سبيكو ورولان للمقاتلات بالضارب لمرشحي من الحمولز وتجسيد حبس 58 من الاخوان المسلمين لدى خمسة عشر يوما اخل على تسلم تسع محادثات وفرار وزير التضامن الاجتماعي كل مجلس ادارة جمعية الشبان المسلمين بسبب شذيات مالية، وحالة جديدة مصابة بانفلونزا الطيور، واستمرار انتشار زعمان جعنة رئيس حزب الوفد الكثرة والضراره في عقد المؤتمر، والى قليل من كتير لدينا:

### معارك وردود

وتبدأ والمبارك والوردو، واولها من نصيب زميلنا يسخار اليوم، محمد عمر، الذي هجومنا ساخرا وساخرا ضد رئيس مجلس الشعب دون ان ينكر اسمه، بسبب الشذات التي تشعبت داخل المجلس بسبب تاخر التقارير الخاصة بوظيفية عيارة لوت، (الاسلام 98) وصاحبها الهارب في لفت مبروح استيعام فقال محمد مسخار، «صرخ ياينبي الهنود الحمر ونعكشك، كما ان ريشة ابي منطوهر مبه في راسه وعلى «كشاه»ه، وقال: وحياة خالتي وغلاوتها، ما انا نايم، انا عرض من اللي عمل العمة السودة ذي، وعن ميهدا الي بال ولا لا فخرح على التلفزيون زي ما ماتشقات ولا لا هالهنود «تاري، لا لا»، «كشعش»، «عدا وهال الهنود والصحاري الهارب في لفت مبروح استيعام فقال محمد مسخار، «صرخ ياينبي الهنود الحمر ونعكشك، كما ان ريشة ابي منطوهر مبه في راسه وعلى «كشاه»ه، وقال: وحياة خالتي وغلاوتها، ما انا نايم، انا عرض من اللي عمل العمة السودة ذي، وعن ميهدا الي بال ولا لا فخرح على التلفزيون زي ما ماتشقات ولا لا هالهنود «تاري، لا لا»، «كشعش»، «عدا وهال الهنود والصحاري الهارب في لفت مبروح استيعام فقال محمد مسخار، «صرخ ياينبي الهنود الحمر ونعكشك، كما ان ريشة ابي منطوهر مبه في راسه وعلى «كشاه»ه، وقال: وحياة خالتي وغلاوتها، ما انا نايم، انا عرض من اللي عمل العمة السودة ذي، وعن ميهدا الي بال ولا لا فخرح على التلفزيون زي ما ماتشقات ولا لا هالهنود «تاري، لا لا»، «كشعش»، «عدا وهال الهنود والصحاري الهارب في لفت مبروح استيعام فقال محمد مسخار، «صرخ ياينبي الهنود الحمر ونعكشك، كما ان ريشة ابي منطوهر مبه في راسه وعلى «كشاه»ه، وقال: وحياة خالتي وغلاوتها، ما انا نايم، انا عرض من اللي عمل العمة السودة ذي، وعن ميهدا الي بال ولا لا فخرح على التلفزيون زي ما ماتشقات ولا لا هالهنود «تاري، لا لا»، «كشعش»، «عدا وهال الهنود والصحاري الهارب في لفت مبروح استيعام فقال محمد مسخار، «صرخ ياينبي الهنود الحمر ونعكشك، كما ان ريشة ابي منطوهر مبه في راسه وعلى «كشاه»ه، وقال: وحياة خالتي وغلاوتها، ما انا نايم، انا عرض من اللي عمل العمة السودة ذي، وعن ميهدا الي بال ولا لا فخرح على التلفزيون زي ما ماتشقات ولا لا هالهنود «تاري، لا لا»، «كشعش»، «عدا وهال الهنود والصحاري الهارب في لفت مبروح استيعام فقال محمد مسخار، «صرخ ياينبي الهنود الحمر ونعكشك، كما ان ريشة ابي منطوهر مبه في راسه وعلى «كشاه»ه، وقال: وحياة خالتي وغلاوتها، ما انا نايم، انا عرض من اللي عمل العمة السودة ذي، وعن ميهدا الي بال ولا لا فخرح على التلفزيون زي ما ماتشقات ولا لا هالهنود «تاري، لا لا»، «كشعش»، «عدا وهال الهنود والصحاري الهارب في لفت مبروح استيعام فقال محمد مسخار، «صرخ ياينبي الهنود الحمر ونعكشك، كما ان ريشة ابي منطوهر مبه في راسه وعلى «كشاه»ه، وقال: وحياة خالتي وغلاوتها، ما انا نايم، انا عرض من اللي عمل العمة السودة ذي، وعن ميهدا الي بال ولا لا فخرح على التلفزيون زي ما ماتشقات ولا لا هالهنود «تاري، لا لا»، «كشعش»، «عدا وهال الهنود والصحاري الهارب في لفت مبروح استيعام فقال محمد مسخار، «صرخ ياينبي الهنود الحمر ونعكشك، كما ان ريشة ابي منطوهر مبه في راسه وعلى «كشاه»ه، وقال: وحياة خالتي وغلاوتها، ما انا نايم، انا عرض من اللي عمل العمة السودة ذي، وعن ميهدا الي بال ولا لا فخرح على التلفزيون زي ما ماتشقات ولا لا هالهنود «تاري، لا لا»، «كشعش»، «عدا وهال الهنود والصحاري الهارب في لفت مبروح استيعام فقال محمد مسخار، «صرخ ياينبي الهنود الحمر ونعكشك، كما ان ريشة ابي منطوهر مبه في راسه وعلى «كشاه»ه، وقال: وحياة خالتي وغلاوتها، ما انا نايم، انا عرض من اللي عمل العمة السودة ذي، وعن ميهدا الي بال ولا لا فخرح على التلفزيون زي ما ماتشقات ولا لا هالهنود «تاري، لا لا»، «كشعش»، «عدا وهال الهنود والصحاري الهارب في لفت مبروح استيعام فقال محمد مسخار، «صرخ ياينبي الهنود الحمر ونعكشك، كما ان ريشة ابي منطوهر مبه في راسه وعلى «كشاه»ه، وقال: وحياة خالتي وغلاوتها، ما انا نايم، انا عرض من اللي عمل العمة السودة ذي، وعن ميهدا الي بال ولا لا فخرح على التلفزيون زي ما ماتشقات ولا لا هالهنود «تاري، لا لا»، «كشعش»، «عدا وهال الهنود والصحاري الهارب في لفت مبروح استيعام فقال محمد مسخار، «صرخ ياينبي الهنود الحمر ونعكشك، كما ان ريشة ابي منطوهر مبه في راسه وعلى «كشاه»ه، وقال: وحياة خالتي وغلاوتها، ما انا نايم، انا عرض من اللي عمل العمة السودة ذي، وعن ميهدا الي بال ولا لا فخرح على التلفزيون زي ما ماتشقات ولا لا هالهنود «تاري، لا لا»، «كشعش»، «عدا وهال الهنود والصحاري الهارب في لفت مبروح استيعام فقال محمد مسخار، «صرخ ياينبي الهنود الحمر ونعكشك، كما ان ريشة ابي منطوهر مبه في راسه وعلى «كشاه»ه، وقال: وحياة خالتي وغلاوتها، ما انا نايم، انا عرض من اللي عمل العمة السودة ذي، وعن ميهدا الي بال ولا لا فخرح على التلفزيون زي ما ماتشقات ولا لا هالهنود «تاري، لا لا»، «كشعش»، «عدا وهال الهنود والصحاري الهارب في لفت مبروح استيعام فقال محمد مسخار، «صرخ ياينبي الهنود الحمر ونعكشك، كما ان ريشة ابي منطوهر مبه في راسه وعلى «كشاه»ه، وقال: وحياة خالتي وغلاوتها، ما انا نايم، انا عرض من اللي عمل العمة السودة ذي، وعن ميهدا الي بال ولا لا فخرح على التلفزيون زي ما ماتشقات ولا لا هالهنود «تاري، لا لا»، «كشعش»، «عدا وهال الهنود والصحاري الهارب في لفت مبروح استيعام فقال محمد مسخار، «صرخ ياينبي الهنود الحمر ونعكشك، كما ان ريشة ابي منطوهر مبه في راسه وعلى «كشاه»ه، وقال: وحياة خالتي وغلاوتها، ما انا نايم، انا عرض من اللي عمل العمة السودة ذي، وعن ميهدا الي بال ولا لا فخرح على التلفزيون زي ما ماتشقات ولا لا هالهنود «تاري، لا لا»، «كشعش»، «عدا وهال الهنود والصحاري الهارب في لفت مبروح استيعام فقال محمد مسخار، «صرخ ياينبي الهنود الحمر ونعكشك، كما ان ريشة ابي منطوهر مبه في راسه وعلى «كشاه»ه، وقال: وحياة خالتي وغلاوتها، ما انا نايم، انا عرض من اللي عمل العمة السودة ذي، وعن ميهدا الي بال ولا لا فخرح على التلفزيون زي ما ماتشقات ولا لا هالهنود «تاري، لا لا»، «كشعش»، «عدا وهال الهنود والصحاري الهارب في لفت مبروح استيعام فقال محمد مسخار، «صرخ ياينبي الهنود الحمر ونعكشك، كما ان ريشة ابي منطوهر مبه في راسه وعلى «كشاه»ه، وقال: وحياة خالتي وغلاوتها، ما انا نايم، انا عرض من اللي عمل العمة السودة ذي، وعن ميهدا الي بال ولا لا فخرح على التلفزيون زي ما ماتشقات ولا لا هالهنود «تاري، لا لا»، «كشعش»، «عدا وهال الهنود والصحاري الهارب في لفت مبروح استيعام فقال محمد مسخار، «صرخ ياينبي الهنود الحمر ونعكشك، كما ان ريشة ابي منطوهر مبه في راسه وعلى «كشاه»ه، وقال: وحياة خالتي وغلاوتها، ما انا نايم، انا عرض من اللي عمل العمة السودة ذي، وعن ميهدا الي بال ولا لا فخرح على التلفزيون زي ما ماتشقات ولا لا هالهنود «تاري، لا لا»، «كشعش»، «عدا وهال الهنود والصحاري الهارب في لفت مبروح استيعام فقال محمد مسخار، «صرخ ياينبي الهنود الحمر ونعكشك، كما ان ريشة ابي منطوهر مبه في راسه وعلى «كشاه»ه، وقال: وحياة خالتي وغلاوتها، ما انا نايم، انا عرض من اللي عمل العمة السودة ذي، وعن ميهدا الي بال ولا لا فخرح على التلفزيون زي ما ماتشقات ولا لا هالهنود «تاري، لا لا»، «كشعش»، «عدا وهال الهنود والصحاري الهارب في لفت مبروح استيعام فقال محمد مسخار، «صرخ ياينبي الهنود الحمر ونعكشك، كما ان ريشة ابي منطوهر مبه في راسه وعلى «كشاه»ه، وقال: وحياة خالتي وغلاوتها، ما انا نايم، انا عرض من اللي عمل العمة السودة ذي، وعن ميهدا الي بال ولا لا فخرح على التلفزيون زي ما ماتشقات ولا لا هالهنود «تاري، لا لا»، «كشعش»، «عدا وهال الهنود والصحاري الهارب في لفت مبروح استيعام فقال محمد مسخار، «صرخ ياينبي الهنود الحمر ونعكشك، كما ان ريشة ابي منطوهر مبه في راسه وعلى «كشاه»ه، وقال: وحياة خالتي وغلاوتها، ما انا نايم، انا عرض من اللي عمل العمة السودة ذي، وعن ميهدا الي بال ولا لا فخرح على التلفزيون زي ما ماتشقات ولا لا هالهنود «تاري، لا لا»، «كشعش»، «عدا وهال الهنود والصحاري الهارب في لفت مبروح استيعام فقال محمد مسخار، «صرخ ياينبي الهنود الحمر ونعكشك، كما ان ريشة ابي منطوهر مبه في راسه وعلى «كشاه»ه، وقال: وحياة خالتي وغلاوتها، ما انا نايم، انا عرض من اللي عمل العمة السودة ذي، وعن ميهدا الي بال ولا لا فخرح على التلفزيون زي ما ماتشقات ولا لا هالهنود «تاري، لا لا»، «كشعش»، «عدا وهال الهنود والصحاري الهارب في لفت مبروح استيعام فقال محمد مسخار، «صرخ ياينبي الهنود الحمر ونعكشك، كما ان ريشة ابي منطوهر مبه في راسه وعلى «كشاه»ه، وقال: وحياة خالتي وغلاوتها، ما انا نايم، انا عرض من اللي عمل العمة السودة ذي، وعن ميهدا الي بال ولا لا فخرح على التلفزيون زي ما ماتشقات ولا لا هالهنود «تاري، لا لا»، «كشعش»، «عدا وهال الهنود والصحاري الهارب في لفت مبروح استيعام فقال محمد مسخار، «صرخ ياينبي الهنود الحمر ونعكشك، كما ان ريشة ابي منطوهر مبه في راسه وعلى «كشاه»ه، وقال: وحياة خالتي وغلاوتها، ما انا نايم، انا عرض من اللي عمل العمة السودة ذي، وعن ميهدا الي بال ولا لا فخرح على التلفزيون زي ما ماتشقات ولا لا هالهنود «تاري، لا لا»، «كشعش»، «عدا وهال الهنود والصحاري الهارب في لفت مبروح استيعام فقال محمد مسخار، «صرخ ياينبي الهنود الحمر ونعكشك، كما ان ريشة ابي منطوهر مبه في راسه وعلى «كشاه»ه، وقال: وحياة خالتي وغلاوتها، ما انا نايم، انا عرض من اللي عمل العمة السودة ذي، وعن ميهدا الي بال ولا لا فخرح على التلفزيون زي ما ماتشقات ولا لا هالهنود «تاري، لا لا»، «كشعش»، «عدا وهال الهنود والصحاري الهارب في لفت مبروح استيعام فقال محمد مسخار، «صرخ ياينبي الهنود الحمر ونعكشك، كما ان ريشة ابي منطوهر مبه في راسه وعلى «كشاه»ه، وقال: وحياة خالتي وغلاوتها، ما انا نايم، انا عرض من اللي عمل العمة السودة ذي، وعن ميهدا الي بال ولا لا فخرح على التلفزيون زي ما ماتشقات ولا لا هالهنود «تاري، لا لا»، «كشعش»، «عدا وهال الهنود والصحاري الهارب في لفت مبروح استيعام فقال محمد مسخار، «صرخ ياينبي الهنود الحمر ونعكشك، كما ان ريشة ابي منطوهر مبه في راسه وعلى «كشاه»ه، وقال: وحياة خالتي وغلاوتها، ما انا نايم، انا عرض من اللي عمل العمة السودة ذي، وعن ميهدا الي بال ولا لا فخرح على التلفزيون زي ما ماتشقات ولا لا هالهنود «تاري، لا لا»، «كشعش»، «عدا وهال الهنود والصحاري





رواية «أرتيست» لهاديا سعيد:

# محاولة لاعادة كتابة حياة سعاد حسني

لنا عبدالرحمن\*

■ ربما يجدر بنا قراءة رواية هاديا سعيد «أرتيست» الصادرة عن دار الساقي من دون إغفال الأثر الذي يتركه اسم الرواية وغلافها على القارئ، فالاسم الذي اختارته الكاتبة ليصنع الغلاف باللون الأحمر يتواءم تماما مع صور الشفاه الحمراء أيضا، والتي تحتل مساحة البيضاء الشاسعة في الغلاف، هذه التوليفة الموفقة من الجمالية الغامضة للغلاف تماثله الكلمة على ظهر الكتاب التي تقدم موجزا عن النص، من هي سلمي حسني التي تدور فصول الرواية جميعها حولها؟

هل يمكن أن تكون هي نفسها الفنانة الراحلة سعاد حسني، التي لا يزال لغز موتها محيرا ومدوخا، أن روح سعاد حسني وربما صورتها وأغواؤها التي ينسج نص هاديا سعيد، الذي لا يؤدأ أبدا سوى العمل على تحقيق أروية مشتركة بين بطلة هاديا سعيد المثالية «سلمي حسني» وبين حياة سعاد حسني، فما زالت حياة سعاد حسني وموتها مزار جدل كبير ليس بالنسبة للجيل، الذي عايشها فقط بل حتى بالنسبة للجيل الشاب بل دليل تقديم مسلسل عن حياتها في رمضان الماضي، الذي لم يكن على مستوى ما يرغب فيه الجمهور الشوف بمعرفة أسرار سنديلا الشاشية، بل جاء المسلسل أكثر ترميها وغموضا على حياة النجمة، لأنه لم يعمل في العمق من باب التلميح للكشف ليس عن حياة سعاد حسني الحقيقية والغزيرة في تفاصيلها، ولم يكشف عنه الاحتمالات المتعددة المفتوحة على لغز موتها، لكن الأمر المؤكد أن تناول حياة هذه الفنانة التراجمية في نهايتها سواء في مسلسل أو رواية ينطوي على كثير من الخيال والرغبة الشوقية في حيك التفاصيل بجانب بعضها البعض على شكل مربعات كي تتضح الصورة.

شبه

تشابه بطلة أرتيست «سلمي حسني» أو سالومي أو سوسو، مع سعاد حسني بالألحاح وسنوتات اللقطة البانسية، لكن الكاتبة تستبدل المكان ويصير مكان نشوء بطلتها هو «في القصر»، في بيروت حين أب سكير يقم علاقة محرمة مع ابنته الكبرى «نوال»، وبين ما من أصل مصري

ظروف موت سلمي فهي ارتبطت بعلاقة مع «كميل» الذي كان له علاقات غامضة على المستوى السياسي، مما يدفع مخبرات بعض الدول الى اتهامها بالجاوسوية وملاحقتها وتهديدها، تقول في وصف علاقتها مع «مدحت»: بدأت أخفى عنه رسائل التهديد فيظنها رسائل غرام، يعذب نفسه بالشك وتعذب لعذابه ولا يستطيع أن أخفي له، عنت أظن أن الشك في الغرام سيكون أرقا به من شك هذا السيل من الشكائم والتهديد، ص 304.

كتبت هاديا سعيد روايتها بأسلوب

هكذا تتشابه الحكايات المثيرة في رواية «أرتيست» مثل حكاية الأخت نوال، التي تعمل في الغناء ثم تدرج وتعتزل ولا يتم الحديث بشكل مطول عن نوال، وعن تفاصيل احترافها للغناء سوى أنها التقت مع محمد سلطان وفايزة أحمد التي أعجبت بصوتها ودفعتها لتسجيل إحدى الأغنيات، لكن الرواية منذ البداية وحتى النهاية تستمر في الدوران حول أسرار رغبت القارئ لمعرفة قصة حياة سلمي حسني، ولما حدث في حياتها الفنية التي دخلت فيها «سلمي» ولا تكشف عن حياتها العائلية كثيرا بل تتفقد بسرد تفاصيل علاقة تتأخر حتى يبينها وبين شقيقها نوال التي تتفتح بصوت عذب فيما تعمل «سلمي» على كبت أي محاولة من شقيقتها لظهور هذه الموهبة.

حين لزمنا ما

هاديا سعيد التي وقعت في هوى الزمن الماضي تهدي الرواية إلى روح أزمنة الخمسينات والستينات الجسميلة وروح الأمكنة في بيروت والقاهرة والاسكندرية، وألى روح السينما والأغنيات، لقد سبق لهذه الكاتبة التي ولدت وتعيش في بيروت أن أصدرت من قبل روايتين هما «بيستان أحمر» و«بيستان أسود» ولها تجربة عن بغداد كتبتها تحت عنوان «سنوات مع الخوف العراقي»، فالكاتبة عبر الإهداء وعبر توجيه شكرها للأسماء الواردة في الصفحة الأولى قبل البدء بالرواية عالم متكامل ومشوق من حياة نجمة ما كانت نهبها غامضة، حياة سلمي حسني التي سارت بشكل عكسي لحياة والدتها التي يتم التلميح إلى أنها كانت تعمل في كبريات شارع الرزينة، ثم تزوجت واختارت حياة البيت بعد انجابها لثلاثة أبناء، سلمي



بيضاء مستحبة كي تفهم من جديد أي بظرفية ما أحب الرجوع إليك، واشتاق إلى رغباتي، فيك، إلى سبخ وجوي راحة انفعالك، إلى الأيام التي تبثح عن مواجيدها ورائحة وردما وهي بدوك.

يا سيّدة الورد

ذهبت إلى بائع الأسطوانات، وبحثت عن أغنية كلامك، عذوبة الكلام ولا تؤثر كما تفعل معظم أغاني العشق الجديد... يا سيّدة الورد، إن كنت على الودع، فحببك منتظر... قررت أن أجمع العطر والورد في عمق السلة التي تتهيا لسفرتها السريعة والمباشرة في يوم الكذب كما تسميه. تغاضبت عن أحكامك الإعتباطية، وهمت لسيدة الورد النائمة في صوتي، أنت الأقرى يجب أن تتهاجى مزاجياتها كما يهاجم بدنتي... لا تصغي لثرائتي، فهو ككل الرجال اعاد على هزيمة أشواقه، وسوف تدين رأسه بكلمات الغزل وتعدين نوافذ لندن للرسمه فوق رسغك وضباب مخيلته، المدن التي كتبتها خطوط أشد حرارة من أنفاسه. قبل لارتكاك أكثر قدرة على غزل الفرح في صوتك، ودفن صوتك بالقبيل، كان يعدم الندف والزهر بمجرد أن يقبل همتة على هاتف الصباح الأول، وكان يقول لا تتريكي ورد الشرفة بدون ماء، وشلة الصبار الطويلة لا تتريكيها توت من العطش، هل تذكرين كم كانت صغيرة حين أدخلتها إلى شرفتك؟ «بعمر أشواقنا هذه الصبارة» أعلّ جلدك. حديث الصباح القصير استطاعت أن تحمله بسهولة تلك الشئلة الجنونة. بعد ذلك بدأت أغار منها، وأتجاهلها عمدا، ومنذ استنيتها من حدك حديثنا تضال صوتك، وغابت حرارة نفسك، لم تعد تغرس سؤالك عند عقارب الساعة، كيف الصبارة بعدما عايشة؟ ذات يوم استغفرت بشوكها وقصمتها بمغض الأظافر، ثم أنبتها على تدخلك بشؤوننا أنا وأنت، فوجت بك عند السادسة تلج بالسوال، «كيف الصبارة؟» حملت إتها ذيلت... هذا غير صحيح حبيبي مجرد أوامهم غيايب عابرة، دافعت عن فعلتي المشينة، «شوكها يطول والحظ الأحمر حول عنقها يزداد انفعالا حين تكثر غيايبك... بعد يومين استعدت بمخصص أشبابك كي يعيد رأسها المائلة إلى مكانها.

كم سرتقني يدالك!

تعالم جمعتي إلى هنا كي أجد مكانا لضحك، قلت لك وسحبت أصابعك من جيبيك، لا تكن مترددا هكذا، رأيت القمر يطل عليك وحده يشبّع خوك من قلبك، ومن الغيمة التي تعطر دفئا بين عينيك، اقتربت مني حيث وقفت مباشرة بحث الإستدارة اللمونة، وجهك ساجدا كما أعرفه وأنا معك، ويداك تسرقان الورد الذي ينتشر في حضن يدي، بقيت هكذا تقطف ما يخرج، وتدفن وجهك بين كتفي، كم سرتقت وردي يدك، ومك أخذني الورد إلى حقول الشتاء التي تهاجمني معك. «أحكبك.. هل تصدق محبتي الحقاء لرجل لا يعرف غير خيانتني؟ لم تجيب، أحبك همست ثانية كلاما أبرد من شفتيك... ولا أعرف لماذا التصق برجل بلاح كل امرأة صغيرة تلوح له بتورتها القصيرة... لم أأخذك... الناس يغزلون الكذب» قبلت أصابعي ألف قبلة، لا عبت أظفاري، ومسحت خدي بأحمر شوك. «لن تركت شفاهي نحن إذن؟» همست تحت سرتك، بعد ذلك لم أسمع خلاف أنفاسك تحتقن في صوتي. لم تكن قبلة عشقك إلى بل قبلة قلبك الأخيرة لكل ما سحن إليه بعدي أيها الباش.

ذكرة الطر...

سيّدة الورد لم تصل إليك، اكتفيت بإرسال سلة العطور الطبيعية، وأوصيهم أن ينعفوا أعناق الورد الأحمر حولها، أفرغت آخر نقود وجدتها في حقيبة اليد وخرجت منتشبة، كأنني كنت أسجل حينها للترتيب فضلا من نجاحاتي الأسطورية غير المستعمدة، مجرد أن لحكت مع سلة الشوق تلك رايت الشوارع والأوجه والأعمدة البردانة تحت شتاء المساء سلال لا نهاية للعطر ومخائب سوية للعشوق، سيدات المدينة لا يعرفن أنني أحتفي اليوم بتوقيع فرحي الراجح مجنوناً إليك، أميرة الشتاء سألنك فوق قلبي كي

فبراير 07  
\* كاتبة من فلسطين

# سبع قصائد

سعدى يوسف

القاهرة 1

لم يند في خاطر القاهرة الليل الذي نعرفه... إن سماء أثلقت بالثمن الساخن أثناء النهار، استسلمت للليل كي تنسى قليلا وطاة الأرض، وكى تشرب نورا مسكرا يحملنا حتى الصباح البارد... البيت الذي لم يقسم بيتين والغصن الذي لم يقصص فرعين والعين التي تنعم في بخبوحة الجفنين... والمعنى الذي ظل يُعلِّ: الورد والمسك... وغصن البان والشوك... وتلك النعمة السابغة: البسمة والليل!

القاهرة 2

ربما شاعلتنا الجسور التي حملت عربات الملك عن النهر. أعمق كالرمل ينسرب النهر، يبلغ وأحاط مصر البعيدة، حيث التواريخ مكتوبة بالألحاح التي تتناسى تواريخها، النهر يدخل في وجنة الطفل طمئنا وخسبا، ويدخل في شهدي البيت، يدخل من عتبة البيت، مصر المعابد حيث التماسيح الهية والملك يتأمر في العرف المتهبات وفي مركب الشمس مصر التي لم تجد ما تشبهه بغير مصر. انتبذنا من الليل ركنا قريبا من تماثيل من مرمر غابر تترأى وتزحل في الموج. كانت شفاة تسميل.

القاهرة 3

لم تكن حانة. ربما قيل قرنين كانت. وروبتما وجدت قبل أن يعضر الخمر. أعني كان وقتها حينها بقعت غيبا ويليدا كما اعتدت أن اعرفك، كرهت قليلا، وكرهت معك سائر الرجال البليدين، أمطرمهم وأعمارهم، ورم مطرك مدينة، ومطري كان مدينة أخرى، ورم أضراب سيارتي عن الدوران إلا أنني نجحت في إرغامها على السفر حتى عتبة البيت، سبحت الساعات أرقامها وسجارتها، ولم تطل سيجارتك علي، حتى ساعات المساء بقي صوتك غائبا، بعد أن أعمت نوافذ قلبي لحت فمك يتروح على شاشة الهاتف، لم أبتحها تماما ولكن خالجتني إحساس بالإمتلاء، لقد تكلمت خذاة أنه عيد يقول الرجل فيه لحبيبتة كل سنة وأنت سنيني الآتية، لم تكن هذه الأمينة منك إلى، قلت لي كلاما خائبا لا ينكره العشاق أوقات اتكاسهم، كل سنة وأنت بخير، هذا عيد الكذب، قلت وديت في ملح الصمت، تماما كما توقعته، لا جديد في كلامك الصفيق، بقيت باردا مثل لوح زجاج، استوقفتك قليلا كي أهاق حامل العطر إليك وأعيد سلة محبتي لكته سبق أرقامي إليك، سبق تراجعني عنك، حينها فقط فهمت أنني لم أعد قادرة على محبتي، لم أعد قادرة على البقاء معك.

القاهرة 4

لا أعرف من سمى هذا القهى، «البيستان»

مقهى البيستان

قلوب يعترضها الأسي يعنى بيت الشعر اليمني وفاة الشاعر الكبير / محمد حسين هيثم الذي وافته النية فجر يوم الجمعة الموافق 2007/3/2م إثر مرض عضال عن عمر يناهز خمسين عاماً. والشاعر المرحوم ينتهي إلى جبل الشعراء اليميني (الشمانيين على اعتبار أن بدايته في الثمانينات إلى أن تفكحت أزهار تجربته الشعرية بعمق في التسعينيات من القرن الماضي)، الذين ساهموا بالكثير من التجارب الشعرية النوعية والناضجة في ردف المشهد الشعري الثقافي اليمني العربي شكلاً ومضموناً، ذلك ما تحكيه إصداراته التي بدأت بـ

صنعا - القدس العربي:

- 1- إكتنالات سين، 1983 م.
- 2- الحصان، 1995 م.
- 3- مائة مقفلة بالنسيان، 1992 م.
- 4- رجل ذو قبعة ووحيد، 2000 م.
- 5- رجل كثير، 2002 م.
- 6- الإندراكات الحظلة، 2003 م.
- 7- حاز بحزبك، 2003 م.
- 8- المجموعة الشعرية الكاملة عن طريق وزارة الثقافة والسياحة، 2004 م.

والمرحوم من مواليد 1958م، عدن. -التحق

ولا أدري سبباً... أعرف أن القهى يحتل تقاطع دربين ذوي ورشات الميكانيك

وأكشاك تعرض أضغاثاً متناثرة بين السجاد وأجهزة الهاتف والخبز البلدي، وأعرف أن الفخم هو اللون هنا في هذي الزاوية الدكناء من العالم... أعرف هذا، وأسائل نفسي: من سمى البلعق بستاناً؟ من جاء بما يفترض البستان: زهوراً، شجراً، وطبوعاً، والخبز... البيت الذي لم يقسم بيتين والغصن الذي لم يقصص فرعين والعين التي تنعم في بخبوحة الجفنين... والمعنى الذي ظل يُعلِّ: الورد والمسك... وغصن البان والشوك... وتلك النعمة السابغة: البسمة والليل!

القاهرة 5

ستكون لي بيتاً... تلف رداءها القطن المهيف حول أضاعي الرميم، الم تجيء لتنام؟ كم طوت في الأفاق حتى لم تعد تدري بأي سقيفة انت! البلاد وسبغاً أبداً وضيقاً... وانت تدور كالتدور أنت تدور ترمي حبلك امرأة إلى امرأة إلى امرأة... وانت تدور... فلتهدأ!

القاهرة 6

أتم حيث النواقيس الغريبة في مياه النهر حيث الصخرة شمس حيت اللؤلؤ الأبدى تصفّع الجواميس؛ أقترب مني... ولا تجبل... ألم تشعر بأن رداي القطن المهيف حولك؟ الأبقار في الوادي وأنت على جلالها تنام...

القاهرة 7

حجر قديم يرتدي أبهى ملابس، المساء يجيء مترطماً باخراً، ومرشوشاً على الدرب، المقاهي في الصيف وأهلها في الشارع؛ الثياب المسبل، شايها، والفول الأخضر يُقفل العريبات تنظر البنات الليل كي يبين ما تخفين... أطلب قبوة سوداء... يسألني قتي القهى: أفنك أنت من مصر؟ الكلام يطول... أطلب قبوة أخرى، وأصفي للفتى... كالمساء يقيم حفلة التي لن تنتهي إلا مع الصبح، الأغاني سوف تبدأ... ربما من سحبة تقضي إلى درب عجيب... قد يكون هناك خلف ستارة القهى!

القاهرة 8

في حمام النادي تسمع موسيقى اليونانيين وفي الصلاة تسمع أغنية المصريين... وفي الصلاة تنعقد الأبخرة؛ الانقباس دخان سجاير دخان سجاير... وفي الصلاة دمدمة في الصلاة غفغمة في الصلاة همهمة في الصلاة لا تسمع حتى صوتك... في الصلاة تنسى أنك في الصلاة تنسى أنك في النادي اليوناني!

# بيت الشعر اليمني ينعي محمد حسين هيثم



قلوب يعترضها الأسي يعنى بيت الشعر اليمني وفاة الشاعر الكبير / محمد حسين هيثم الذي وافته النية فجر يوم الجمعة الموافق 2007/3/2م إثر مرض عضال عن عمر يناهز خمسين عاماً. والشاعر المرحوم ينتهي إلى جبل الشعراء اليميني (الشمانيين على اعتبار أن بدايته في الثمانينات إلى أن تفكحت أزهار تجربته الشعرية بعمق في التسعينيات من القرن الماضي)، الذين ساهموا بالكثير من التجارب الشعرية النوعية والناضجة في ردف المشهد الشعري الثقافي اليمني العربي شكلاً ومضموناً، ذلك ما تحكيه إصداراته التي بدأت بـ

- 1- إكتنالات سين، 1983 م.
- 2- الحصان، 1995 م.
- 3- مائة مقفلة بالنسيان، 1992 م.
- 4- رجل ذو قبعة ووحيد، 2000 م.
- 5- رجل كثير، 2002 م.
- 6- الإندراكات الحظلة، 2003 م.
- 7- حاز بحزبك، 2003 م.
- 8- المجموعة الشعرية الكاملة عن طريق وزارة الثقافة والسياحة، 2004 م.

والمرحوم من مواليد 1958م، عدن. -التحق



# يقامر برصيده الفني المتميز على أمل تأسيس حالة مسرحية متميزة نضال سيجري: انا متفائل لكنني لا احب تسويق الأوهام!

دمشق - «القدس العربي»  
- من أنور بدر:

يعتبر نضال سيجري من الفنانين الشباب المتميزين بموهبتهم وقدرتهم على العطاء، إضافة لحبهم الشديد للفن وخشية المسرح، فهو رغم تميزه في الدراما السورية عبر أكثر من عشرين مسلسلاً شارك فيها، وبالإضافة لشاركته في فيلما، الترحال وزهرة الزمان السينمائيين، إلا أن كل هذا لم يبده عن عشقه للمسرح. إن شارك كمثل في أكثر من ستة عشر عملاً كان آخرها «حمام بغداد» مع الممثل فايز قزق، وهو من إخراج جواد الأسدي، أخذ على المسرحية مناصفة مع فايز قزق جائزة أفضل ممثل في مهرجان المسرح التجريبي في القاهرة. إضافة للعديد من الأعمال التي حملت توقيع كسخرج، وبشكل خاص في مسرح الطفل. على ضوء هذه الخلفية جاء تكليفه مؤخراً بمهام إدارة المسرح القومي في دمشق، وهو الموقع الذي يطمح إليه الكثيرون، فيما اعتبره البعض مغامرة برصيده الفني، وسوقه له من أمام الكاميرا ومن فوق خشية المسرح، وآخرون وجدوا في ذلك فرصة جديدة للتأؤل.

هذه الحالة اللتبسة شكلت مدخلاً لحو لنا في «القدس العربي» مع نضال سيجري مدير المسرح القومي في دمشق:

■ هل توافق أن في هذا المنصب الإداري مغامرة على رصيده الفني؟

■ ربما يكون ذلك، فانا مشغول بالكثير من الأعمال الإدارية والاجتماعات ومواعيد العمل، انا أسير هنا حتى ساعات متأخرة من الليل لتابعه كل أمور الزملاء المسرحيين، وكما تلاحظ فانا منذ منذ الصباح لمتابعة العمل، وهذا بالتأكيد سيكون على حساب مشاركتي الدرامية والمسرحية، وفعلاً اعتذرت منذ أيام عن عمل تلفزيوني لضيق الوقت، لكنني أقبل هذه المغامرة إذا كان هناك أمل في تأسيس حالة مسرحية في سورية، إذا كان يوجد أمل في إعادة تفعيل المؤسسة المسرحية وفق سببها خاصة أو برنامج عمل، فانا لا أعتبر هذه المنصب امتياز بل مسؤولية أمل أن أتحب بها كي أرتد المجال للعمل الآخرين.

■ كثيرون أيدوا تعاونهم بوصول نضال سيجري إلى إدارة المسرح القومي بدمشق، إلى أي درجة يبدو نضال متفائلاً بذلك؟

■ حقيقة عادي رغبة شديدة بالتأؤل، فانا بطبعي غير متشائم، وأميل إلى رؤية النصف المصطنع من الكاس، ورؤية الجانب الخبيث في كل شخص، لكنني أدرك أن المسألة أصعب مما يبدو، وأنا هناك حالة مؤسساتية أصعب بالعبء، وعلينا جميعاً أن نتعاون لإبقائها.

■ فانا لا أبتكل أو هاماً حول المشهد المسرحي في بلدي، ولن أسوق أية أوامهم بهذا الصدد، لأن في ذلك خيانة للمسرح وللفن، وبالقابل فانا أدرك أن المؤسسة الثقافية التي نعمل جميعاً في إطارها محكومة بانظمة وقوانين، كثير منها أصبح يحتاج إلى دراسة وتجديد، إلا أن يجوز أن تعامل الفنان وفق سلم الأجور

والرواتب المعمول به وظيفياً في باقي القطاعات. هناك خصوصية للفن والمسرح على القاسمين على تطبيق القانون أن يلحظوا، إذا أردنا الخروج من حالة الركود التي يعاني منها المسرح السوري.

■ عبر عقود عززت مديرية المسرح عن تحريك المشهد المسرحي الراكد، بل ربما كانت أحد أسباب ركوده؟

■ أنا متفق معك في توصيف الحالة، لذلك أعود للتأكيد على ضرورة إعادة دراسة الأجور في المسرح، وهذا يعني إعادة دراسة الميزانية ككل، فوزارة الثقافة ميزانيتها ضئيلة جداً جداً، وبالتالي إذا أردت أن تعمل ثقافة حقيقية في هذا البلد فانت تحتاج لتخصيص ميزانية حقيقية لها، خاصة وأن دمشق هي عاصمة الثقافة العربية للعام القادم.

■ المؤسسة تحديداً في هذا الموسم دخلت على ميزانية تقارب الصفر، إن تم استهلاكها مسبقاً في العام 2006 من خلال مهرجان دمشق المسرحي، وهذا لا يؤمن قاعدة لأي عمل ثقافي حقيقي وجدي، لأنني عندما أدعو الزملاء المسرحيين لتقديم أفضل ما عندهم، يجب بالمقابل أن أقدم لهم ما يحفظ كرامتهم، ويشكل دافعاً لتعود إلى حرفتهم.

■ هذا هو الوجه الآخر للضرورة يمكن في الإعلام والإعلان، وهذا يعوق أي نهضة مسرحية، فالعمل المسرحي كأي منتج يحتاج إلى ترويج ودعاية، ولا يجوز أن يمر العمل المسرحي دون أن نسمع به الناس، أو أن نسمع به بعد انتهاء العروض، لذلك قدمننا في المديرية اقتراح للوزارة كي تخصص لنا لوحات إعلانية خصداً بنا، بدل أن نستجدي المؤسسة شرخات الإعلان التي قد تسمح أو لا تسمح، وأمل هنا أن نتعاون معنا المؤسسة العربية للإعلان في هذا الطلب، فالمسرح بالمصلحة هو وجه حضاري للبلد وليس للفنان أو الفنان.

■ لا أعتقد أن يضع لوحات إعلانية كافية، فالإعلان التلفزيوني هو الأهم؟



نضال سيجري في مكتبه في مديرية المسرح والموسيقى (القدس العربي)

■ في الحقيقة أجرينا مشاورات مع وحدة البرامج والترويج في التلفزيون السوري والتي يشرف عليها الأستاذ علي سفر، والأستاذ نادر أمام سوف يكون مندوبنا في التلفزيون، وفي الحفل الأخير لفرقة أمية كنا حريصين على إرسال مدرسي الفرقة إلى برنامج «صباح الخير» كتوع من الدعاية غير المتجورة للفرقة وللحفل.

■ ولكن لماذا لا يعرض التلفزيون أياً من المسرحيات التي صورت لصالحه، وكذلك بعض المسرحيات التي تمت استضافتها خلال دورات مهرجان دمشق المسرحي السابقة؟

■ هذا موضوع يخرج عن صلاحياتنا، ويتبع لهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون، ولكن ما نستطيع القيام به، وبعد مشاورات بين الفنانين والإدارة، أعلن أننا بصدد خطوة مهمة لنقل كل عروض المسرح القومي خارج دمشق، كل مسرحية يمكن أن تعرض لمدة أسبوعين في دمشق مثلاً والأسبوع الثالث يكون عرضها في إحدى المحافظات السورية، وهذا يساعداً على نشر المسرح في مساحة البلد.

■ لا أعتقد أن هذا - رغم أهميته - يعني عن دور التلفزيون في نشر الثقافة المسرحية، ولكن دعنا نعود إلى حرفة أمية التي نتبع مديرية المسرح؟

■ هذه الفرقة تتبع مديرية المسرح والموسيقى في وزارة الثقافة، ومع ذلك غابت عن لافتة، ولا لافتة، تغيرت لافتة، وظلت لافتة طويلة، وقد حان الوقت لترفع عنها الظلم، أن ننفض عننا الخبار، لذلك كنا مصيرين أن نقول من خلال الحفل الذي أقمناه في مسرح الحمراء أن هذه الفرقة ما زالت موجودة، لكنها بحاجة إلى ترميم، بحاجة إلى دم جديد، وإلى عناية وإهتمام.

■ أنا لست ضد الفرق الخاصة في سورية، فانا مع تشجيع أي مبادرة فنية خاصة، ولكن هذا لا يعني أن الفرقة التابعة للوزارة، لذلك اتفقنا أن نقيم مسابقات لرفدها بكوادر جديدة، ورفدها بمدرسين جدد، بل نحن نفكر في إعادة إحياء الفرق الخاصة في سورية، وهذا هو الوجه الآخر للضرورة يمكن في الإعلام والإعلان، وهذا يعوق أي نهضة مسرحية، فالعمل المسرحي كأي منتج يحتاج إلى ترويج ودعاية، ولا يجوز أن يمر العمل المسرحي دون أن نسمع به الناس، أو أن نسمع به بعد انتهاء العروض، لذلك قدمننا في المديرية اقتراح للوزارة كي تخصص لنا لوحات إعلانية خصداً بنا، بدل أن نستجدي المؤسسة شرخات الإعلان التي قد تسمح أو لا تسمح، وأمل هنا أن نتعاون معنا المؤسسة العربية للإعلان في هذا الطلب، فالمسرح بالمصلحة هو وجه حضاري للبلد وليس للفنان أو الفنان.

■ لا أعتقد أن يضع لوحات إعلانية كافية، فالإعلان التلفزيوني هو الأهم؟

■ هذا سؤال جيد، ولكن لا أتفق معي بأنه من المعبى أن يبقى مسرح الأطفال لدينا في قبو مدرسة الحرية «معهد اللايك» سابقاً؟

■ هذا صحيح، وأنا أتمنى لاقتراح سيق وقدمه الزميل عدنان سلوم مدير مسرح الطفل لدينا، يقضي بتخصيص مركز ثقافي وليكن «الفرقة» من بين المراكز المنتشرة في دمشق،

■ لكون مقرأ جديداً لمسرح الطفل. نضال سيجري أحد المهتمين والعالمين بمسرح الطفل في سورية. إلى متى سنستكرر عرض مهرجان مسرح ربيع الأطفال؟ حتى يستقر موضوع الميزانية، نحن نطالب القيادة أن ننظر لنا بعين الموضوعية، فإذا كان المسرح لا يمكن أن يقوم ويتطور بعيداً عن دعم الدولة ومؤسسات المجتمع القومي إلى دار الأوبرا؟

■ هذه مشكلة حقيقية، وأثيرت في أوسع نطاق، وعرض علينا أرض بجوار «البانوراما» عند مدخل دمشق الشمالي، وقبلنا بها، لكنك تستطيع أن تتخيل العوالم والروتين والعلاقة بين المؤسسات، وهذه المسائل ترهقنا جميعاً، إن لم تكن سبب تخلفنا، لذلك أدعو الجميع أفراداً ومؤسسات أن تتساعد حتى نصل إلى شيء من حوقنا.

■ وأنا عندما أتحدث بهذه الصراحة مع الصحافة والتلفزيون فإنتهي أطلب من الإعلام أن يكون شريكاً، وأنا أرسل مسجات ورسائل للمسؤولين. فانا لا أستطيع أن أكون متفائلاً، وأن أقول بأن الأمور بالف خير، وأن المسرح يتطور في بلدنا، لأنني حينها أكذب على الناس وعلى المسؤولين أيضاً.

■ ماذا عن صالة مشرووع نمر والمالزات مغلقة منذ 25 سنة؟

■ هذه المسألة لدينا مشرووع لإدراج هذه الصالة كصالة مسرح للأطفال.

■ هل ستصبح مقرأ المسرح الأطفال لدينا، أم سوف تنتزع علينا ثانية؟

■ لا أستطيع أن أقول بأنها ستصبح مقرأ دائماً لمسرح الأطفال، ولكننا مبدئياً نسعى لتكون في عهدة مديرية المسرح والموسيقى.

■ هذا جيد، ولكن لا أتفق معي بأنه من المعبى أن يبقى مسرح الأطفال لدينا في قبو مدرسة الحرية «معهد اللايك» سابقاً؟

■ هذا صحيح، وأنا أتمنى لاقتراح سيق وقدمه الزميل عدنان سلوم مدير مسرح الطفل لدينا، يقضي بتخصيص مركز ثقافي وليكن «الفرقة» من بين المراكز المنتشرة في دمشق،

## فضائيات حكاية فلسطيني بين السماء والأرض ورجال العرب قرروا أن يعنسوا!

زهرة مرعي\*

■ عندما رتل الفنان مارسيل خليفة أغنية «وقفوني ع الحدود آل بدن هويتي قتلتن إنا بيافا مخبايتها ستي» كان يشعر بأهمية موقع كل كلمة يقولها وموقعها في حياة الإنسان الفلسطيني المشرد في شتى أرجاء الأرض. وعندما رتل «جواز السفر» للشاعر الكبير محمود درويش منذ أكثر من ثلاثين سنة كان يدرك عمق مأساة تلك الجدران العازلة القائمة بين الدول العربية بوجه شعوبها جميعها، ويوجه الفلسطيني المشرد على وجه الخصوص.

■ حكاية الفلسطيني عمر عبد نمر الحداد و 11 من أفراد عائلته، الذين بقوا معلقين بين السماء والأرض ينتقلون في مطارات الرياض، الخرطوم، عمان وصنعاء تختصر المأساة، وتحكي القضية التي لم تكن الأولى ولن تكون الأخيرة طالمًا هناك شعب فلسطيني لاجئ ومبعد عنوة عن وطنه.

■ هذه الحكاية - المأساة تحولت إلى قضية على قناة الجزيرة وكانت من ضمن أخبارها على مدى أيام، وبعد أن «رق قلب صنعاء» وقبيل استقبال العائلة التي إختارتها كمكان للعيش بعد الطائف في السعودية حيث أبصر أبناء عمر الحداد النور قبل أكثر من عقدين، سلطت الجزيرة مزيداً من الضوء على مأساة الفلسطينيين في برنامج «ما وراء الخبر». كلام سياسي، وكلام لجمعيات حقوق الإنسان العربية وتشبيه وضع الفلسطيني اللاجئ به العبودية المعاصرة. وتحليل الواقع الديمغرافي لدول الخليج ونظام الكفيل القائم على أراضيها. لكن المأساة تبقى هي نفسها رغم توصيات جامعة الدول العربية. وستتكرر المعاناة التي تفوق الوصف التي عاشتها تلك العائلة على مدى 22 يوماً دون أن يرف جفن الأنظمة والحكومات. وما يعيشه أكثر من مليون فلسطيني لاجئ في العراق منذ الإحتلال الأمريكي حتى الآن يقول الكثير، وحيث لم يتمكن تبني الإعلام لقضية هؤلاء بالوصول إلى حل إنساني يجمع عنهم الموت، ويؤمن لهم الحياة الكريمة والبعيدة عن الرعب والخوف من خسارة الحياة في كل لحظة.

■ إلى قناة الجزيرة ألقى في تبنيها اليومي لقضية عائلة عمر الحداد.

## امرأة من ضياع!

■ أطلقت قناة «نيو تي في» التاسعة والنصف من مساء الأربعاء الماضي مسلسلاً درامياً سبق وقدمه للمساحة من قبل بحضور كاتبه شكري أنيس فاخوري، ومخرجه إيلي فعالي ومجموعة كبيرة من الممثلين. في ذلك اللقاء الصحافي تابعنا شريطاً موجزاً عن تلك الدراما التي تحمل عنوان «امرأة من ضياع»، والذي تقوم الممثلة ورد الخال ببطولته. من هذا الشريط ومن خلال الحلقة الأولى يمكننا القول أننا سنكون أمام مناقشة عميقة لحالات نسائية يحفل بها المسلسل تعيش صراعات على مستويات متعددة، وضغوطاً حياتية وإنسانية تظهر فقدان العدل في الحياة التي تعيشها. تبدو هذه الدراما مشحونة بالأسى والتجارب المرة، ويظهر فيها الأقوياء يسعون بشتى الطرق لممارسة ضغوطهم على الفقراء وإستغلالهم.

■ «امرأة من ضياع» تظهر خيوطاً عن موضوعات تتحكم بالعلم الإجتماعي. وتضعنا أمام نماذج إنسانية تصارع من أجل المادة، وأخرى تُعَلِّي كرامتها على كل مال الدنيا. إنه صراع بين القيم وضياعها على مستوى هذه الدراما ككل حيث تختصر الممثلة روزي الخولي في حضورها في الحلقة الأولى من المسلسل بعضاً من مسار هذا العمل بالقول «فقر المرأ يفتتح نفس الرجال عليها».

■ شكري أنيس فاخوري بدوره يقول أن من أهدافه في هذا المسلسل «رفع المرأة إلى مستوى إنسانيتها وكذلك الرجل».

## جديد «سوبر ستار»

■ منذ الأسبوع الماضي دخل برنامج «سوبر ستار» مرحلة التصويت من قبل المشاهدين وإنتهى دور لجنة الحكم في الإختيار. عشر فتيات غنبن بحضور الصحافة، وترك للجمهور أن يصوت على مدى 24 ساعة وكانت الإختيارات للمرحلة الأخيرة متمثلة في يسرا محنوش من تونس، رحاب صالح، نسمة الكردي وندى عمر من مصر واليان بعيني من لبنان. هي أصوات جميلة جداً حازت على توقعات لجنة الحكم لهذا العام فتمثلت في إنقاذ شابين وحضورها وقوتها على مستوى الأداء والشخصية. ومن خلال حضورها هذا نتوقع أن تكون المنافسات قوية وإختيار الجمهور لن يكون سهلاً، خاصة إن كان هذا الإختيار يتم على مستوى الأداء وليس على المستوى القطري، كما هو حاصل على الدوام في البرامج التي تخضع للتصويت في الدول العربية.

■ ولأن البرنامج يدخل دورته الرابعة لا بد من تطعيمه بما هو جديد، والجديد متفروق للديكور وبعض المسلمات التي ستظهر مع إنطلاق المرحلة الرابعة. أما مفاجأة لجنة الحكم لهذا العام فتمثلت في إنقاذ شابين وصلنا إلى المرحلة الثانية وهما يزيد المغربي من السعودية وتوفيق كلش من لبنان. وسيكون لهذين الشابين فرصة المشاركة مع زملائهم العشرة في حلقة الشباب يوم الأحد.

■ لا بد في النهاية من ملاحظة في الشكل وصلتنا ونحن على قرب شديد من المتباريات في الإستديو وتمثلت في أزيائهن التي ندر فيها «السوبر» الذي يمثل ويحكي عمر المشتركات الصغير. فالأسواق تزخر بالأزياء الجميلة التي لها مع الأناقة والشياكة المبسطة والناعمة ألف حكاية وحكاية. وبشكل خاص كانت ملابس يسرا محنوش غير ملائمة لجسدها الممتلئ سواء في حلقة الأحد أو في تقديم النتائج.

## اغماض العينين

■ هل يمكن أن تصدق ما خُصص إليه برنامج «آدم» من أن الرجال في دولنا العربية قرروا أن يكونوا عوانس؟ بالطبع لا. ففي الحلقة الأخيرة من «آدم» كان دور للجزوية بين الرجال وإحصاءات تفصيلية، مع دراسة تظهر بعض المشكلات النفسية والصحية المترتبة على هذه الظاهرة. برأينا أن هذا النوع من البرامج يضع يده على الجرح لكنه يقصر في وضع اليد على الأسباب. فمنها ما هو إجتماعي، ومنها ما هو إقتصادي وفي الحالتين الحكومات والأنظمة السياسية المتحكمة برباق العبادي هي المسؤولة عن هذا الواقع. وعليها يقع واجب العلاج، طبعاً بعد تسليم الدراسات المفصلة لأخصائين يدرسون الأسباب ويقترحون الحلول. ومن الأسباب بنظرنا ما يمكن في قصور مجتمعاتنا العربية في الإستجابة لبعض التغيرات الإجتماعية التي يفرضها العصر الذي نعيشه. ومنها ما هو ناتج عن سوء توزيع الثروة التي كما نشاهد أنها تتجمع في أيدي قلة قليلة من البشر، فيما السواد الأعظم يعاني من الفقر والحاجة.

■ ويبقى السؤال الأساس إلى متى ستبقى الأنظمة العربية معضضة العيون عن المشكلات الإجتماعية وفي طبيعتها العنصرية والقسرية وما ينتج عنها من أزمات نفسية وصحية وبالتالي إجتماعية وإنتاجية؟

■ صحافية من لبنان  
zahramerhi@yahoo.com

## وارضيات

## مستاء من قرار وقف عرض مسرحية القضية 2007 ويؤكد أن «الهناجر» فقد مصداقيته

# يسري الجندي: يريدون «إسكات» صوتنا حتى لا نُعري حقيقة سياسات أمريكا

القاهرة - «القدس العربي»

- عمر صادق:

أبدي الكاتب الكبير يسري الجندي مؤلف مسرحية القضية 2007 استياءه الشديد من توقف العرض بالهناجر واثمهم المسؤولين بالنقص واجهض المسرحية، وطالب بالإفراج عن ملابس المشكين والاكسسوارات الخاصة بالفرقة حتى تتاح الفرصة لتقديمه في أماكن أخرى بعيداً عن مسرح الهناجر.

■ العرض قدم لمدة 15 يوماً ووافق د، هدي وصفي مديره الهناجر بعد عرضه لمدة 15 ليلة إضافية إلا أن العرض توقف فثانياً بعد ليلتين فقط حيث تبادل المسؤولون بالهناجر الاتهامات فيما بينهم حول أسباب توقف العرض فجأة.

■ علق الجندي على قرار منع العرض بأنه مصادرة لحرية التعبير وسابقة خطيرة تضر بمرکز الهناجر نفسه الذي يعد منبرا للآراء السياسية والعروض المسرحية التي تتناول تقديم مثل هذا النوع من المسرح الجاد.

■ وضيف: ليس صحيحاً أن قلة الإيرادات وراء إغلاق العرض كما يشاع وقال بأن الجمهور كان متواجداً مع العرض ولم يشكك أحد منه وربما تكون قرارات «وقفية» وراء منعه.

■ العرض ماخوذ عن نص «ماندا حدث لليهودي» للناقد من المسرح المنظر، ويليغ بطولته سوسن بدر وأحمد مخلوع ومجموعة كبيرة من شباب مسرح الهناجر بالابويرا ويتناول القضية الفلسطينية والصراع العربي الصهيوني منذ سنة 48 وحتى الآن مروراً باستحداث المنطقة وقبائلها والآثار السجل فيها بعد الإحتلال الأمريكي للعراق والاحتلال للمنطقة.

■ سالت مؤلف المسرحية عن أسباب توقف العرض، وهل هناك خطوط حمراء أو غيره ومركز الهناجر معني بتقديم العروض الجيدة والتي تتناول الشأن السياسي ومع ذلك استمرت هذه العروض في التقديم طوال الفترات المسموح بها، وأنا للأسف لا أعرف

تصديداً من وراء إغلاق العرض، فهناك اتهامات عديدة بين المسؤولين بالهناجر حول توقف المسرحية ولم يبد أي طرف مسؤوليته المباشرة عن الأغلاق ويبدو أن هناك تعليمات علياً وراء هذا التوقف.

■ وكيف ترى قرار الإغلاق؟

■ بعد توقف العرض 3 عروض هي مطلوب في «جاكرتا» وأميرة في حي الغجر، و«انتجون في رام الله، أنتجون في بيروت، وكلها تدور حول المسرح السياسي فلماذا عرض اليهودي التائه؟

■ كل الكلام حول أن المسرحية لا تتحرق إيرادات عار تماماً عن الصحة أو أن مسرح الهناجر يخضع حالياً لعمليات صيانة أو غيرها من الأسباب لا تغير إيلاف العرض بهذه الصورة لأن المسرحية حققت نجاحات كبيرة والولايات المتحدة للعراق، هم يريدون إسكاتنا حتى لا نعري هذه المواقف الشائكة التي تشهدنا المنطقة ولا أعرف لصحة من يتخذ هذا القرار دالات ما؟

■ بالتأكيد، عودة للوراء، وتهميش للعرض القوية التي تطرح مزيداً من أزماتنا السياسية في ظل توتر المنطقة واحتمال الولايات المتحدة للعراق، هم يريدون إسكاتنا حتى لا نعري هذه المواقف الشائكة التي تشهدنا المنطقة ولا أعرف لصحة من يتخذ هذا القرار طلبت عرض المسرحية مرة أخرى على مسرحها، ما هي أبرزها؟



سوسن بدر في مشهد من مسرحية «القضية 2007»

يسري الجندي

■ لا أعتقد لأن العرض سبق تقديمه في السبعينات ولا أتصور أن هناك ضغوطاً من جانب السفارة خاصة أن العرض أجيز رقابياً ولم يعترض عليه أحد إلى جانب أنه على لأي جهات خارجية بفرض وصاية على إبداعنا.

■ بعد توقف العرض قلت أن النظام هو الخاسر الأول والهناجر فقد مصداقيته ماذا قصد؟

■ منع العرض ضد مصلحة النظام الذي يدعي أنه مهده من الهجمة السلفية ومع هذا يحاصر أي عمل تنويري واعتقد لأنه عمل قومي من وجهة نظري والهناجر في أول المنصرين من قرار التوقف.

■ ماذا أثارك في قرار منع المسرحية؟

■ العرض الذي تقدمه يلقي بظلاله على القضايا الراهنة في المنطقة العربية وهي قضايا قومية لا خلاف عليها أو حولها لأنه يناقش وضعنا دولياً لا خلاف حوله ولا يتعرض في الوقت نفسه للانتقاد عالمياً إذا

■ اللجنة الثقافية بنقابة الصحافيين وجهت الدعوة لأسرة مسرحية لتقديمها على مسرح النقابة وهناك دعوة مماثلة لاستضافة العرض من لجنة الحريات بنقابة المحامين وعدة جهات ومنظمات حقوقية عديدة.

■ برغم منع العرض إلا أن الهناجر سوف يشهد قريباً تقديم 3 عروض هي مطلوب في «جاكرتا» وأميرة في حي الغجر، و«انتجون في رام الله، أنتجون في بيروت، وكلها تدور حول المسرح السياسي فلماذا عرض اليهودي التائه؟

■ كل الكلام حول أن المسرحية لا تتحرق إيرادات عار تماماً عن الصحة أو أن مسرح الهناجر يخضع حالياً لعمليات صيانة أو غيرها من الأسباب لا تغير إيلاف العرض بهذه الصورة لأن المسرحية حققت نجاحات كبيرة والولايات المتحدة للعراق، هم يريدون إسكاتنا حتى لا نعري هذه المواقف الشائكة التي تشهدنا المنطقة ولا أعرف لصحة من يتخذ هذا القرار طلبت عرض المسرحية مرة أخرى على مسرحها، ما هي أبرزها؟



## بطولة انكلترا:

# فوز ثمين لبالاكيرن

وفي غلاسكو عزز رينجرز موقعه في المركز الثاني بفوزه الثمين على مضيئه هيبيرنيان 2-صفر أمام مس الإحد في المرحلة الثلاثين من الدوري الاسكتلندي لكرة القدم. وسجل تشارلي ادم الهدفين في الدقيقتين 4 و60. وهو الفوز الثالث على التوالي لرينجرز الذي رفع وصيده الي 55 نقطة مقابل 74 لسلتيك المتصدر وحامل اللقب الذي كان تغلب على ضيفه دنفرملين 2-1 السبت في افتتاح المرحلة، فيما تجمد رصيد هيبيرنيان عند 40 نقطة في المركز الخامس. وتختتم المرحلة اليوم الاثنين ببقاء مذرويل مع هارتس الرابع ووصيف البطل.

الدور ربع النهائي لمسابقة كأس انكلترا بتسجيله هدف الفوز في المباراة العادة من الدور الخامس امام ارسنال الاربعة اضعاف. وقصص الدولي الفرنسي نيكولا انيلكا الفارق لصالح الارض في الدقيقة 87 عندما تلقى كرة عند حافة المنطقة وتوغل داخلها مسددا كرة زاخفة سكتت الزاوية اليسرى للحارس الأمريكي براه فريبل. وهو الهدف التاسع لانيلكا في الدوري والعاشر مع بولتون هذا الموسم. وسجل بولتون هدف التعادل في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع عبر السنغالي عبدالوحي فاييه بيد ان الحكم الغاء بداعي التسلل.

■ لندن - غلاسكو - ف ب: تابع بالاكيرن روفرز نتاجه الجيدة في الونة الاخيرة وانتزع فوزا ثمينا من مضيئه بولتون 2-1 امس الأحد على ملعب «ريبوله» في المرحلة التاسعة والعشرين من الدوري الانكليزي لكرة القدم. وجاءت المباراة مثيرة بين الفريقين خصوصا الشوط الثاني الذي شهد كما هائلا من الفرص الضائعة. وتقدم بلاكيرين بهدفين نظيفين سجلهما مهاجمه الدولي الجنوب افريقي بينيديكت ماكارثي من ركلي جزاء في الدقيقتين 58 و68 رافعا رصيده الي 12 هدفا في الدوري و18 هدفا في مختلف المسابقات. وكان ماكارثي قاد بلاكيرين الى

في الدقيقة 71 بضربة رأسية اثر تمريرة عرضية من دافيد بيونديني. وتعادل بارما مع ريجينا 2-2. وكان ريجينا البادية بالتسجيل بواسطة رولاندو بيانكي في الدقيقة 13، بيد ان بارما ادرك التعادل عبر مدافع الضيوف اليساندرو لوكاريللي الذي سجل خطأ في مرمرى فريقه. وأهدر جوزيبي روسي فرصة ذهبية لمتح التقدم لبارما في الدقيقة 35 عندما اصاح ركلة جزاء. وضرب بيانكي بقوة بتسجيله الهدف الثاني للضيوف في الدقيقة 40 رافعا رصيده الي 14 هدفا على لائحة الهدافين، قبل ان يكفر روسي عن خطئه ويذكر التعادل لصالح الاض في الدقيقة 90 من ركلة جزاء. وتعادل ايضا كاتانيا مع سينا 1-1. وانتظر كاتانيا الدقيقة 56 لافتتاح التسجيل بواسطة جورجيو كورونو، بيد ان الضيوف تمكنوا من ادراك التعادل بواسطة فرانثيسكو كوتزا في الدقيقة 73.

# بطولة ايطاليا لاتسيو يشدد الخناق على باليرمو

وعزز فيورنتينا تقدمه بهدف ثالث في الدقيقة 52 سجل مدافع تورينو ايفان فرانثيسكيني خطأ في مرمرى فريقه، ثم أضاف اليساندرو غامبيريني هدفين في الدقيقتين 74 بضربة رأسية اثر تمريرة عرضية من موتو و83 بضربة رأسية اثر ركلة ركنية نفذها موتو. وأهدر موتو ركلة جزاء في الدقيقة 86. وفاز كالياري على اتالانتا 2-صفر. وتقدم كاتانيا في الدقيقة الرابعة عبر دافيد سوازو من هندوراس عندما تلقى كرة من ليوناردو كولوتشي فسددها بيسراه في الزاوية اليسرى البعيدة رافعا رصيده الي 8 اهداف هذا الموسم. وسنحت فرصة ذهبية لانثالانتا لادراك التعادل من ركلة جزاء اهدرها كريستيانو دوني في الدقيقة 33. واكمل الضيوف المباراة بعشرة لاعبين بعد طرد مدافعه البرازيلي بيريرا ادرينانو في الدقيقة 66. واستغل اصحاب الارض النقص العددي وعززوا تقدمهم بهدف ثان سجله سيموني بيبي

بفوزه الثمين على مضيئه اودينيزي بهدف وحيد سجله نيكولا بوتزي في الدقيقة 18 اثر تلقيه كرة من انطونيو بوسكيه داخل المنطقة تابعها بيميناه داخل الرمي. ورفع امبولي رصيده الي 41 نقطة بفارق نقطة واحدة امام ميلان الذي كان انتزع المركز الخامس موقفا بفوزه الكبير على ضيفه كييفو 3-1 في افتتاح المرحلة. وحول فيورنتينا تخلفه امام ضيفه تورينو صفر-1 الي فوز ثمين 5-1. وتقدم الضيوف بهدف ليساندرو روسينا في الدقيقة 15 عندما تابع بيسراه كرة من مسافة قريبة، بيد ان فيورنتينا زد بهدفين لهدافه الدولي لوكا طوني في الدقيقتين 31 عندما استغل تمريرة عرضية من البرازيلي فيريرا ريجينالدو فتابعها بيميناه من زاوية صعبة داخل الرمي و34 عندما تلقى تمريرة عرضية من الروماني ادرين موتو تابعها بيميناه داخل الرمي رافعا رصيده الي 15 هدفا بفارق هدف واحد خلف قائد وضائع العاب روما فرانثيسكو توتي المتصدر.

■ روما - ف ب: شدد لاتسيو الرابع الخناق على باليرمو الثالث عندما تغلب على ضيفه سميدونا صفر-1 وصفر وخسارة الثاني امام مضيئه ميسينا صفر-2 امس الأحد في ختام المرحلة السابعة والعشرين من الدوري الايطالي لكرة القدم. في المباراة الاولى، عانى لاتسيو الامرين للفوز على سميدونيا بهدف وحيد سجله تومازو روكي في الدقيقة 23 رافعا رصيده الي 12 هدفا على لائحة الهدافين. وفي الثانية، منح كريستيان ريفانو التقدم لميسينا في الدقيقة 45 بضربة رأسية من مسافة قريبة اثر تمريرة عرضية من ادغار الفارينز من هندوراس، ثم أضاف الهدف الثاني في الدقيقة 65 رافعا رصيده الي 11 هدفا هذا الموسم. وأكمل باليرمو المباراة بعشرة لاعبين بعد طرد اندريا كارانشيولو في الدقيقة 61. ورفع لاتسيو رصيده 43 نقطة مقابل 45 لباليرمو علما بان الاول يملك مباراة مؤجلة. واستعاد امبولي المركز الخامس من ميلان

## بطولة هولندا

# سقوط اياكس على ارضه والكمار ينتزع المركز الثاني

58 نقطة بفارق 8 نقاط خلف المتصدر وحامل اللقب الذي كان تغلب على فالفيك 2-صفر السبت، ويفارق نقطة واحدة امام توتني انكبيده الثالث الذي كان انتزع المركز الثاني موقتا بعدما افتتح المرحلة اول من امس الجمعة بفوز صريح على مضيئه نيميغن 3-صفر.

سقط فيفيتورد روتردام الخامس في فخ التعادل امام ضيفه رودا كيركراده بهدف لبيار فان هويدونك (84) مقابل هدف للعاجي سيكو سيسيه (57). وفاز هيراكليس المليون على دن هاغ بثلاثة اهداف لروب ماس (36 من ركلة جزاء) وايغور غلوسيفيتش (77) والجزائري كريم بريجي (83) مقابل هدف ليكايل مولز (68).

■ لاهاي - أ ف ب: تلقى اياكس ضربة موجعة اقدته المركز الثاني بخسارته امام ضيفه هيرينفين صفر-1 امس الأحد في ختام المرحلة السابعة والعشرين من الدوري الهولندي لكرة القدم التي شهدت انتزاع الكمار لمركز الوصافة بفوزه الكبير على مضيئه اورتريخت 4-صفر.

■ اوردني «وفا» بمتابعة خاصة من قبل رئيسه الامير علي بن الحسين، المنتخب الاردني في المجموعة الثانية الى جانب اسبانيا والاوروغواي وزامبيا «متوازنة ومنطقية». وقال «الأردن فخور بتأهله إلى نهائيات كأس العالم للشباب لأول مرة عبر تاريخه الطويل وأنه يشعر بمسؤولية مضاعفة خاصة أنه المنتخب العربي الوحيد الذي ضمن الظهور» في هذه البطولة.

■ مجموعة «متوازنة ومنطقية». وصرح زريقات لفرانس برس في اول رد فعل على القرعة التي اوقعت المنتخب الاردني في المجموعة الثانية الى جانب اسبانيا والاوروغواي وزامبيا «متوازنة ومنطقية». وقال «الأردن فخور بتأهله إلى نهائيات كأس العالم للشباب لأول مرة عبر تاريخه الطويل وأنه يشعر بمسؤولية مضاعفة خاصة أنه المنتخب العربي الوحيد الذي ضمن الظهور» في هذه البطولة.

■ تورتونو (عندا) - عمان - أ ف ب: اوقعت قرعة بطولة العالم السادسة عشرة في كرة القدم للشباب (دون 20 عاما) التي سحبت في تورنتو وتسضيفها كندا من 30 حزيران/يونيو الي 22 تموز/يوليو، الاردن في المجموعة الثانية التي تضم ايضا اسبانيا والاوروغواي وزامبيا. ويبدو المنتخب الاردني اضعف حلقات هذه المجموعة قياسا على مستوى المنتخبات الأخرى التي تملك سجلا لا يستهان به خصوصا اسبانيا

■ بطلان اولمبياد بكين - بغداد - أ ف ب: اكد رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم حسين سعيد ان منتخب بلاده الاولمبي سيواصل تدريبياته في العاصمة الأردنية عمان استعدادا لمواجهة نظيره الكوري الشمالي في الجولة الثانية من التصفيات المؤدية إلى نهائيات اولمبياد بكين 2008.

سقط فيفيتورد روتردام الخامس في فخ التعادل امام ضيفه رودا كيركراده بهدف لبيار فان هويدونك (84) مقابل هدف للعاجي سيكو سيسيه (57). وفاز هيراكليس المليون على دن هاغ بثلاثة اهداف لروب ماس (36 من ركلة جزاء) وايغور غلوسيفيتش (77) والجزائري كريم بريجي (83) مقابل هدف ليكايل مولز (68).

سقط فيفيتورد روتردام الخامس في فخ التعادل امام ضيفه رودا كيركراده بهدف لبيار فان هويدونك (84) مقابل هدف للعاجي سيكو سيسيه (57). وفاز هيراكليس المليون على دن هاغ بثلاثة اهداف لروب ماس (36 من ركلة جزاء) وايغور غلوسيفيتش (77) والجزائري كريم بريجي (83) مقابل هدف ليكايل مولز (68).

سقط فيفيتورد روتردام الخامس في فخ التعادل امام ضيفه رودا كيركراده بهدف لبيار فان هويدونك (84) مقابل هدف للعاجي سيكو سيسيه (57). وفاز هيراكليس المليون على دن هاغ بثلاثة اهداف لروب ماس (36 من ركلة جزاء) وايغور غلوسيفيتش (77) والجزائري كريم بريجي (83) مقابل هدف ليكايل مولز (68).

سقط فيفيتورد روتردام الخامس في فخ التعادل امام ضيفه رودا كيركراده بهدف لبيار فان هويدونك (84) مقابل هدف للعاجي سيكو سيسيه (57). وفاز هيراكليس المليون على دن هاغ بثلاثة اهداف لروب ماس (36 من ركلة جزاء) وايغور غلوسيفيتش (77) والجزائري كريم بريجي (83) مقابل هدف ليكايل مولز (68).

سقط فيفيتورد روتردام الخامس في فخ التعادل امام ضيفه رودا كيركراده بهدف لبيار فان هويدونك (84) مقابل هدف للعاجي سيكو سيسيه (57). وفاز هيراكليس المليون على دن هاغ بثلاثة اهداف لروب ماس (36 من ركلة جزاء) وايغور غلوسيفيتش (77) والجزائري كريم بريجي (83) مقابل هدف ليكايل مولز (68).

سقط فيفيتورد روتردام الخامس في فخ التعادل امام ضيفه رودا كيركراده بهدف لبيار فان هويدونك (84) مقابل هدف للعاجي سيكو سيسيه (57). وفاز هيراكليس المليون على دن هاغ بثلاثة اهداف لروب ماس (36 من ركلة جزاء) وايغور غلوسيفيتش (77) والجزائري كريم بريجي (83) مقابل هدف ليكايل مولز (68).

سقط فيفيتورد روتردام الخامس في فخ التعادل امام ضيفه رودا كيركراده بهدف لبيار فان هويدونك (84) مقابل هدف للعاجي سيكو سيسيه (57). وفاز هيراكليس المليون على دن هاغ بثلاثة اهداف لروب ماس (36 من ركلة جزاء) وايغور غلوسيفيتش (77) والجزائري كريم بريجي (83) مقابل هدف ليكايل مولز (68).

# المنتخب السوري الأولمبي يعتذر عن اللعب مع نظيره السعودي

بمسعر المنتخب استعدادا لملاقاة هونغ كونغ في المباراة التي ستقام بهونغ كونغ يوم الأربعاء 14 آذار/مارس الجاري قبل المباراة بخمسة أيام فقط وهي فترة لا تساعد مع ظروف السفر الى هونغ كونغ على التوقف بالندماج لإجراء المباراة الودية مع الأولمبي السعودي».

مباريات الجولة الثانية للمرحلة الثانية المؤهلة لدورة الألعاب الأولمبية بيكين 2008. وقال أمين عام الاتحاد السوري لكرة القدم توفيق سرحان في بيان له امس الأحد ان «الاعتذار عن إقامة المباراة نظرا لارتباط لاعبي المنتخب السوري مع انديتهم حيث لن يلتحقوا

الرياض- يو بي أي: أعلن الاتحاد السعودي لكرة القدم امس الأحد انه تلقى اعتذار نظيره الاتحاد السوري عن قيام المنتخب الأولمبي السوري بخوض مباراة ودية مع الأولمبي السعودي التي كان مقررا إقامتها يوم الخميس القادم بالدمام في إطار أعداد المنتخبين للمشاركة في

وشدد زريقات على أن الاتحاد الأردني «وفا» بمتابعة خاصة من قبل رئيسه الامير علي بن الحسين، المنتخب الاردني في المجموعة الثانية الى جانب اسبانيا والاوروغواي وزامبيا «متوازنة ومنطقية». وقال «الأردن فخور بتأهله إلى نهائيات كأس العالم للشباب لأول مرة عبر تاريخه الطويل وأنه يشعر بمسؤولية مضاعفة خاصة أنه المنتخب العربي الوحيد الذي ضمن الظهور» في هذه البطولة.

■ مجموعة «متوازنة ومنطقية». وصرح زريقات لفرانس برس في اول رد فعل على القرعة التي اوقعت المنتخب الاردني في المجموعة الثانية الى جانب اسبانيا والاوروغواي وزامبيا «متوازنة ومنطقية». وقال «الأردن فخور بتأهله إلى نهائيات كأس العالم للشباب لأول مرة عبر تاريخه الطويل وأنه يشعر بمسؤولية مضاعفة خاصة أنه المنتخب العربي الوحيد الذي ضمن الظهور» في هذه البطولة.

■ بطلان اولمبياد بكين - بغداد - أ ف ب: اكد رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم حسين سعيد ان منتخب بلاده الاولمبي سيواصل تدريبياته في العاصمة الأردنية عمان استعدادا لمواجهة نظيره الكوري الشمالي في الجولة الثانية من التصفيات المؤدية إلى نهائيات اولمبياد بكين 2008.

■ بطلان اولمبياد بكين - بغداد - أ ف ب: اكد رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم حسين سعيد ان منتخب بلاده الاولمبي سيواصل تدريبياته في العاصمة الأردنية عمان استعدادا لمواجهة نظيره الكوري الشمالي في الجولة الثانية من التصفيات المؤدية إلى نهائيات اولمبياد بكين 2008.

# بطولة لبنان مواجهة الوصافة بين النجمة والصفاء

■ بيروت - أ ف ب: تفتتح المرحلة الحادية عشرة الاخيرة نهائيا من الدوري اللبناني لكرة القدم اليوم الاثنين بمباراة واحدة بين التضامن صور والمبرة. وستتملك غدا الثلاثاء بقاء العهد مع السلام زغرتا، والجمعة مباراتين تجمع الاولى طرابلس الرياضي مع شباب الساحل، والثانية الريان مع الحكمة، بينما يخوض فريقا الصدارة الانصار والصفاء مباراتيهما في نهاية الاسبوع، إذ يلعب الاول مع الاهلي صيدا الأحد، فيما يحل الثاني ضيفا على النجمة السبت.

■ بيروت - أ ف ب: تفتتح المرحلة الحادية عشرة الاخيرة نهائيا من الدوري اللبناني لكرة القدم اليوم الاثنين بمباراة واحدة بين التضامن صور والمبرة. وستتملك غدا الثلاثاء بقاء العهد مع السلام زغرتا، والجمعة مباراتين تجمع الاولى طرابلس الرياضي مع شباب الساحل، والثانية الريان مع الحكمة، بينما يخوض فريقا الصدارة الانصار والصفاء مباراتيهما في نهاية الاسبوع، إذ يلعب الاول مع الاهلي صيدا الأحد، فيما يحل الثاني ضيفا على النجمة السبت.

■ بيروت - أ ف ب: تفتتح المرحلة الحادية عشرة الاخيرة نهائيا من الدوري اللبناني لكرة القدم اليوم الاثنين بمباراة واحدة بين التضامن صور والمبرة. وستتملك غدا الثلاثاء بقاء العهد مع السلام زغرتا، والجمعة مباراتين تجمع الاولى طرابلس الرياضي مع شباب الساحل، والثانية الريان مع الحكمة، بينما يخوض فريقا الصدارة الانصار والصفاء مباراتيهما في نهاية الاسبوع، إذ يلعب الاول مع الاهلي صيدا الأحد، فيما يحل الثاني ضيفا على النجمة السبت.

# تصفيات اولمبياد بكين الاولمبي العراقي يواصل تدريباته في الاردن استعدادا لمباراته مع كوريا الشمالية

على معطيات مباراتنا الاولى امام الهند وكذلك ما تخضعت عنه مباراة كوريا الشمالية مع تايلاند وهذا يجعلنا في منأى عن الاخطاء الفنية». وكان مقررا ان يغادر المنتخب الاولمبي العراقي الى العاصمة السورية دمشق بعد مباراة الهند لإقامة معسكر تدريبي يسبق جولته المقبلة في التصفيات وتأمين لقاء ودي مع نظيره السعودي لكن التحاق خمسة لاعبين محترفين بالنديمهم دفع الجهاقي لغض النظر عن محطة سورية.

■ بغداد - أ ف ب: اكد رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم حسين سعيد ان منتخب بلاده الاولمبي سيواصل تدريبياته في العاصمة الأردنية عمان استعدادا لمواجهة نظيره الكوري الشمالي في الجولة الثانية من التصفيات المؤدية إلى نهائيات اولمبياد بكين 2008.

■ بغداد - أ ف ب: اكد رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم حسين سعيد ان منتخب بلاده الاولمبي سيواصل تدريبياته في العاصمة الأردنية عمان استعدادا لمواجهة نظيره الكوري الشمالي في الجولة الثانية من التصفيات المؤدية إلى نهائيات اولمبياد بكين 2008.

■ بغداد - أ ف ب: اكد رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم حسين سعيد ان منتخب بلاده الاولمبي سيواصل تدريبياته في العاصمة الأردنية عمان استعدادا لمواجهة نظيره الكوري الشمالي في الجولة الثانية من التصفيات المؤدية إلى نهائيات اولمبياد بكين 2008.

# دورة اكابولكو للتنس لقب الرجال للارجنتيني شيلا ولقب السيدات للفرنسية لوا

بلغت النهائي في اكابولكو للمرة الرابعة على التوالي وتوجت بطلة للدورة عام 2005. في احراز اللقب الرابع في مسيرتها. ومن ناحية اخرى حرم الاسترالي ليون هويت المصنف الثالث من لقب اول منظر منذ سنتين بفوزه عليه 7-5 و6-1 في نصف نهائي دورة لاس فيغاس الامريكية الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها 416 الف دولار. ويلتقي هويت الذي بلغ النهائي العام الماضي ايضا، في المباراة النهائية مع النمساوي يورغن ميلتسر الرابع الذي تغلب بصعوبة على الروسي الاخر فيغيتني كوروليف 7-6 (7-4) و6-2 و6-7 (7-4).

بلغت النهائي في اكابولكو للمرة الرابعة على التوالي وتوجت بطلة للدورة عام 2005. في احراز اللقب الرابع في مسيرتها. ومن ناحية اخرى حرم الاسترالي ليون هويت المصنف الثالث من لقب اول منظر منذ سنتين بفوزه عليه 7-5 و6-1 في نصف نهائي دورة لاس فيغاس الامريكية الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها 416 الف دولار. ويلتقي هويت الذي بلغ النهائي العام الماضي ايضا، في المباراة النهائية مع النمساوي يورغن ميلتسر الرابع الذي تغلب بصعوبة على الروسي الاخر فيغيتني كوروليف 7-6 (7-4) و6-2 و6-7 (7-4).

بلغت النهائي في اكابولكو للمرة الرابعة على التوالي وتوجت بطلة للدورة عام 2005. في احراز اللقب الرابع في مسيرتها. ومن ناحية اخرى حرم الاسترالي ليون هويت المصنف الثالث من لقب اول منظر منذ سنتين بفوزه عليه 7-5 و6-1 في نصف نهائي دورة لاس فيغاس الامريكية الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها 416 الف دولار. ويلتقي هويت الذي بلغ النهائي العام الماضي ايضا، في المباراة النهائية مع النمساوي يورغن ميلتسر الرابع الذي تغلب بصعوبة على الروسي الاخر فيغيتني كوروليف 7-6 (7-4) و6-2 و6-7 (7-4).

# دورة اكابولكو للتنس

بلغت النهائي في اكابولكو للمرة الرابعة على التوالي وتوجت بطلة للدورة عام 2005. في احراز اللقب الرابع في مسيرتها. ومن ناحية اخرى حرم الاسترالي ليون هويت المصنف الثالث من لقب اول منظر منذ سنتين بفوزه عليه 7-5 و6-1 في نصف نهائي دورة لاس فيغاس الامريكية الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها 416 الف دولار. ويلتقي هويت الذي بلغ النهائي العام الماضي ايضا، في المباراة النهائية مع النمساوي يورغن ميلتسر الرابع الذي تغلب بصعوبة على الروسي الاخر فيغيتني كوروليف 7-6 (7-4) و6-2 و6-7 (7-4).

# لقب الرجال للارجنتيني شيلا ولقب السيدات للفرنسية لوا

بلغت النهائي في اكابولكو للمرة الرابعة على التوالي وتوجت بطلة للدورة عام 2005. في احراز اللقب الرابع في مسيرتها. ومن ناحية اخرى حرم الاسترالي ليون هويت المصنف الثالث من لقب اول منظر منذ سنتين بفوزه عليه 7-5 و6-1 في نصف نهائي دورة لاس فيغاس الامريكية الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها 416 الف دولار. ويلتقي هويت الذي بلغ النهائي العام الماضي ايضا، في المباراة النهائية مع النمساوي يورغن ميلتسر الرابع الذي تغلب بصعوبة على الروسي الاخر فيغيتني كوروليف 7-6 (7-4) و6-2 و6-7 (7-4).

# لقب الرجال للارجنتيني شيلا ولقب السيدات للفرنسية لوا

بلغت النهائي في اكابولكو للمرة الرابعة على التوالي وتوجت بطلة للدورة عام 2005. في احراز اللقب الرابع في مسيرتها. ومن ناحية اخرى حرم الاسترالي ليون هويت المصنف الثالث من لقب اول منظر منذ سنتين بفوزه عليه 7-5 و6-1 في نصف نهائي دورة لاس فيغاس الامريكية الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها 416 الف دولار. ويلتقي هويت الذي بلغ النهائي العام الماضي ايضا، في المباراة النهائية مع النمساوي يورغن ميلتسر الرابع الذي تغلب بصعوبة على الروسي الاخر فيغيتني كوروليف 7-6 (7-4) و6-2 و6-7 (7-4).

# لقب الرجال للارجنتيني شيلا ولقب السيدات للفرنسية لوا

بلغت النهائي في اكابولكو للمرة الرابعة على التوالي وتوجت بطلة للدورة عام 2005. في احراز اللقب الرابع في مسيرتها. ومن ناحية اخرى حرم الاسترالي ليون هويت المصنف الثالث من لقب اول منظر منذ سنتين بفوزه عليه 7-5 و6-1 في نصف نهائي دورة لاس فيغاس الامريكية الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها 416 الف دولار. ويلتقي هويت الذي بلغ النهائي العام الماضي ايضا، في المباراة النهائية مع النمساوي يورغن ميلتسر الرابع الذي تغلب بصعوبة على الروسي الاخر فيغيتني كوروليف 7-6 (7-4) و6-2 و6-7 (7-4).

# ماركيز يفوز بلقب المجلس العالمي للملاكمة في وزن فوق الديك

وسيطر ماركيز على اللقاء مبكرا عن طريق لكسات حادة الا ان لكمة خطافية من فاسكويز اسقطته على الحبال في الجولة الثالثة. وسدد كلا الملاكمان لكعات عنيفة في الجولة الخامسة قبل ان يفاجئ ماركيز خصمه فاسكويز بلكمتين قويتين متتابعتين في الالف جعلت منافسه يترنح. وقال فاسكويز (29 عاما) على مدار جولتين اخرتين الا انه اخير مدربه الجولتين الرابع والاربع والثامنة مما جعله مدرب اوركال يردك مدى ابتعاد لاعبه عن خصمه. وقال لبرك لاحقا انه يعتقد ان كوتو سد لكعات غير قانونية الى ظهر متحديه دون ان يتعرض للعباق.

وسيطر ماركيز على اللقاء مبكرا عن طريق لكسات حادة الا ان لكمة خطافية من فاسكويز اسقطته على الحبال في الجولة الثالثة. وسدد كلا الملاكمان لكعات عنيفة في الجولة الخامسة قبل ان يفاجئ ماركيز خصمه فاسكويز بلكمتين قويتين متتابعتين في الالف جعلت منافسه يترنح. وقال فاسكويز (29 عاما) على مدار جولتين اخرتين الا انه اخير مدربه الجولتين الرابع والاربع والثامنة مما جعله مدرب اوركال يردك مدى ابتعاد لاعبه عن خصمه. وقال لبرك لاحقا انه يعتقد ان كوتو سد لكعات غير قانونية الى ظهر متحديه دون ان يتعرض للعباق.

وسيطر ماركيز على اللقاء مبكرا عن طريق لكسات حادة الا ان لكمة خطافية من فاسكويز اسقطته على الحبال في الجولة الثالثة. وسدد كلا الملاكمان لكعات عنيفة في الجولة الخامسة قبل ان يفاجئ ماركيز خصمه فاسكويز بلكمتين قويتين متتابعتين في الالف جعلت منافسه يترنح. وقال فاسكويز (29 عاما) على مدار جولتين اخرتين الا انه اخير مدربه الجولتين الرابع والاربع والثامنة مما جعله مدرب اوركال يردك مدى ابتعاد لاعبه عن خصمه. وقال لبرك لاحقا انه يعتقد ان كوتو سد لكعات غير قانونية الى ظهر متحديه دون ان يتعرض للعباق.

# ماركيز يفوز بلقب المجلس العالمي للملاكمة في وزن فوق الديك

وسيطر ماركيز على اللقاء مبكرا عن طريق لكسات حادة الا ان لكمة خطافية من فاسكويز اسقطته على الحبال في الجولة الثالثة. وسدد كلا الملاكمان لكعات عنيفة في الجولة الخامسة قبل ان يفاجئ ماركيز خصمه فاسكويز بلكمتين قويتين متتابعتين في الالف جعلت منافسه يترنح. وقال فاسكويز (29 عاما) على مدار جولتين اخرتين الا انه اخير مدربه الجولتين الرابع والاربع والثامنة مما جعله مدرب اوركال يردك مدى ابتعاد لاعبه عن خصمه. وقال لبرك لاحقا انه يعتقد ان كوتو سد لكعات غير قانونية الى ظهر متحديه دون ان يتعرض للعباق.

# ماركيز يفوز بلقب المجلس العالمي للملاكمة في وزن فوق الديك

وسيطر ماركيز على اللقاء مبكرا عن طريق لكسات حادة الا ان لكمة خطافية من فاسكويز اسقطته على الحبال في الجولة الثالثة. وسدد كلا الملاكمان لكعات عنيفة في الجولة الخامسة قبل ان يفاجئ ماركيز خصمه فاسكويز بلكمتين قويتين متتابعتين في الالف جعلت منافسه يترنح. وقال فاسكويز (29 عاما) على مدار جولتين اخرتين الا انه اخير مدربه الجولتين الرابع والاربع والثامنة مما جعله مدرب اوركال يردك مدى ابتعاد لاعبه عن خصمه. وقال لبرك لاحقا انه يعتقد ان كوتو سد لكعات غير قانونية الى ظهر متحديه دون ان يتعرض للعباق.

# ماركيز يفوز بلقب المجلس العالمي للملاكمة في وزن فوق الديك

وسيطر ماركيز على اللقاء مبكرا عن طريق لكسات حادة الا ان لكمة خطافية من فاسكويز اسقطته على الحبال في الجولة الثالثة. وسدد كلا الملاكمان لكعات عنيفة في الجولة الخامسة قبل ان يفاجئ ماركيز خصمه فاسكويز بلكمتين قويتين متتابعتين في الالف جعلت منافسه يترنح. وقال فاسكويز (29 عاما) على مدار جولتين اخرتين الا انه اخير مدربه الجولتين الرابع والاربع والثامنة مما جعله مدرب اوركال يردك مدى ابتعاد لاعبه عن خصمه. وقال لبرك لاحقا انه يعتقد ان كوتو سد لكعات غير قانونية الى ظهر متحديه دون ان يتعرض للعباق.

# ماركيز يفوز بلقب المجلس العالمي للملاكمة في وزن فوق الديك

وسيطر ماركيز على اللقاء مبكرا عن طريق لكسات حادة الا ان لكمة خطافية من فاسكويز اسقطته على الحبال في الجولة الثالثة. وسدد كلا الملاكمان لكعات عنيفة في الجولة الخامسة قبل ان يفاجئ ماركيز خصمه فاسكويز بلكمتين قويتين متتابعتين في الالف جعلت منافسه يترنح. وقال فاسكويز (29 عاما) على مدار جولتين اخرتين الا انه اخير مدربه الجولتين الرابع والاربع والثامنة مما جعله مدرب اوركال يردك مدى ابتعاد لاعبه عن خصمه. وقال لبرك لاحقا انه يعتقد ان كوتو سد لكعات غير قانونية الى ظهر متحديه دون ان يتعرض للعباق.



الفرنسية اميلي لوا

## بنك بحريني وشركة اسلامية سعودية يبيعان مجعما للمكاتب بوسط لندن مقابل 409 ملايين دولار

■ النمامة- رويترز: قال بنك استثمار بحريني وشركة استثمار اسلامي سعودية اسم الاحد انهما باعا عقارا في واحد من أكثر احياء لندن رقبيا مقابل 409 ملايين دولار.

وقال بنك الاستثمار الدولي الذي مقره البحرين والشركة السعودية للتنمية الاقتصادية في بيان انهما اشتريا البناية الادارية الكائنة في 33 شارع غروفنور بلايس، في حي بيغرافيا الراقي بوسط لندن قرب قصر بكتفهام مقابل 280 مليون دولار في عام 2005.

ولم يكشف البيان عن هوية المشتري.

وكانت بيانات تستخدم في تداول الاوعية العقارية المشتقة قد أظهرت في كانون الثاني (يناير) أن مجمل العائدات على العقارات التجارية في بريطانيا تجاوزوا 18 في المئة في 2005 مواصلة نموها القوي للعام الثالث على التوالي. وقاد الصعود قطاع المكاتب المزهرة في بريطانيا مسددا بتعاف دوري في طلب المستثمرين على المساحات المكتبية لاسيما في وسط لندن.

### لاندمارك الاماراتية تتطلع الى شراء سلسلة متاجر نيولوك البريطانية

■ لندن- رويترز: قالت صحيفة (صندايا تايمز) ان مجموعة لاندمارك للتجزئة ومقرها دبي منافس محتمل في سياق بقيمة مليارى جنيه استرليني (3.9 مليار دولار) لشراء متاجر الازياء البريطانية الخاصة بنيولوك.

ونقلت الصحيفة عن مصادر مطلعة قولها ان ماهيش جاجتياني مالك لاندمارك لح ان أنه قد يكون مهتما بشراء نيولوك التي يملكها مجموعة نيولوك الخاصة للتعليل لكن الرئيس التنفيذي للجمهورية الخاصة بنيولوك ياكسان وان الامارات العربية المتحدة كم دفعت مقابل الحصة.

وتشترى الشركات في أنحاء الخليج أكبر منقلة مصدرة للنظف في العالم أصولا اجنبية مستقلة موجه نمو اقتصادي فجرها صعود أسعار الخام لثلاثة أمثال ما كانت عليه في غضون خمس سنوات حتى تموز (يوليو) الماضي.

### العمانية الوطنية القابضة تشتري حصة بشركة كندية لادارة الصناديق

■ مسقط- رويترز: قالت الشركة العمانية الوطنية للاستثمار القابضة أمس الاحد انها اشترت 20 في المئة من فورتيتير الت انضمت مانيجمنت الكندية لادارة الصناديق في أول استثمار لها في اقتصاد غربي. ولم تذكر العمانية الوطنية التي تتبعها شركات للخدمات المالية في البحرين وباكستان والامارات العربية المتحدة كم دفعت مقابل الحصة.

وتشترى الشركات في أنحاء الخليج أكبر منقلة مصدرة للنظف في العالم أصولا اجنبية مستقلة موجه نمو اقتصادي فجرها صعود أسعار الخام لثلاثة أمثال ما كانت عليه في غضون خمس سنوات حتى تموز (يوليو) الماضي.

وقال أكبر مدير عميل الكندية لادارة الصناديق في أول استثمار لها في اقتصاد غربي. ولم تذكر العمانية الوطنية التي تتبعها شركات للخدمات المالية في البحرين وباكستان والامارات العربية المتحدة كم دفعت مقابل الحصة.

وتشترى الشركات في أنحاء الخليج أكبر منقلة مصدرة للنظف في العالم أصولا اجنبية مستقلة موجه نمو اقتصادي فجرها صعود أسعار الخام لثلاثة أمثال ما كانت عليه في غضون خمس سنوات حتى تموز (يوليو) الماضي.

وقال خالد حمد حمود البوسعيدى رئيس مجلس ادارة الشركة العمانية بهذا مدخل الى سوق أمريكا الشمالية... يتنح هذا الاستثمار فرصا استثمارية أخرى».

ويحق للاجانب امتلاك ما يصل الى 49 في المئة من أسهم العمانية الوطنية. وتملك شعاع كابيتال التي مقرها دبي وتعد أكبر بنك استثمار في الامارات من حيث القيمة السوقية 35 في المئة من العمانية الوطنية.

### تونس تعزم تقليص استهلاك الطاقة بنسبة 30 بالمئة لخفض عجز الميزانية

■ تونس- رويترز: قال مسؤولون أمس الاحد ان تونس تعتزم خفض استهلاكها من الطاقة بنسبة 30 في المئة حتى عام 2030 لتقليل العجز في الميزانية بسبب الارتفاع المتواصل في أسعار النفط العالمية.

وقال عبد العزيز الرصاص كاتب الدولة المكلف بالطاقات المتجددة ان لدى «تونس امكانيات الاعتماد على التكنولوجيات الأكثر تطوراً بهدف التقليل من حجم استهلاكها من الطاقة الأولية الى 30 بالمئة في غضون عام 2030». وأضاف أن تجسييم هذا الهدف المفروض يتطلب الشروع في... الاطر القانونية والتشريعي من خلال اصدار قانون جديد يتعلق بالتحكم في الطاقة».

وقال وزير الصناعة والطاقة عفيف شلبي ان تونس تهدف الى تطوير استعمال الغاز الطبيعي والنهوض باستخدام مصادر الطاقة المتجددة لاسيما الطاقة الشمسية وطاقة الرياح. وقال الوزير التونسي «الهدف من تشجيع على اعتماد الغاز الطبيعي يتمثل في ربط 500 ألف مشترك في هذه الشبكة حتى 2009 مما يمكن من اقتصاد مبلغ 70 مليون دينار».

وتنجم عن كل زيادة بواقع دولار واحد في سعر برميل النفط عتبا اضافيا في الميزانية بأكثر من 20 مليون دولار. ويتضاءل انتاج النفط في تونس ال الواقعة بين ليبيا والجزائر عضوي منظمة أوبك بسبب تقادم الآبار.

الدولار يساوي 1.292 دينار تونسي.

### وتخطط لخصخصة أكثر من 20 منشأة اقتصادية

■ تونس- يو بي أي: تخطط السلطات التونسية لخصخصة أكثر من 20 مؤسسة ومنشأة اقتصادية. خلال العام الجاري وذلك ضمن إطار برنامج تنموي يستهدف تفعيل الاقتصاد الههني وإعادة هيكلمته لتحسين قدرته التنافسية. وبحسب تقرير إقتصادي نشرته أمس الأحد صحيفة (الصباح) التونسية المستقلة، فإن المؤسسات والمنشآت المعنية بهذا البرنامج تنشط في مجالات متنوعة منها الطاقة والبنوك والسياحة والتجارة والصناعات المعلمية.

وأوضح التقرير أن عمليات الخصخصة البرمجة خلال العام الجاري ستخضع لأكثر من صيغة منها فتح رأس مال هذه المؤسسات أمام القطاع الخاص، إلى جانب بيع أصول شركات، وإسناد تلاميذ إنجاز وتمويل واستغلال بعض المشاريع الكبرى.

وكانت تونس نفذت خلال العام الماضي عددا من عمليات الخصخصة، منها صفقة بيع 35 بالمئة من رأسمال مؤسسة إتصالات تونس التي كانت الأكبر والأضخم في تاريخ تونس الحديث. وكانت قيمة هذه الصفقة التي فازت بها شركة ديجيكوم الإماراتية على حساب مؤسسة فينغدي الفرنسية، قد تجاوزت 2.2 مليار دولار.

## البورصة السعودية تبلغ أعلى مستوياتها منذ بداية العام بفضل اسهم الراجحي

عن صفقة بقيمة 3.72 مليار دولار لشراء حصة 51 في المئة من الوطنية للاتصالات المتنقلة (وطنية) في الكويت.

وأغلق مؤشر الدوحة منخفضا 0,66 نقطة عند 6274,62 نقطة. وقال رامي سيداتي مدير الاصول في شعاع كابيتال «انها خطوة ممتازة لكيوتل وتنوع جيد في الدخل لكن المستركان مرتفعاً». وأضاف «انها آتباء ايجابية للشركة في المدى الطويل».

وقالت كيوتل انها ستدفع 4,6 دينار للسهم مقابل 52,52 في المئة عند 8586,62 نقطة بعد صعوده في وقت سابق من الجلسة الى 8629,73 نقطة وهو أعلى مستوى هذا العام.

وقفز سهم الراجحي أكبر بنك خليجي من حيث القيمة السوقية 6,79 في المئة بعدما أقر المساهمون خططا لاصدار سهم مجاني على كل سهم في حوزة المستثمرين و صرف توزيعات نقدية بواقع ريال واحد (0,267 دولار) للسهم. وقال هاني باغثمان الرئيس التنفيذي لاعيان كابيتال «تبدو السوق واعدة على المدى الطويل ومن المتوقع ان تحافظ على قوة الدفع. لكن اذا وقعت مبيعات لجني الارياح في الاسهم الكبيرة فانها ستؤثر سلبيا على المؤشر».

وتراجعت كثافة 3,6 في المئة بعدما أعلنت عن صفقة بقيمة 3.72 مليار دولار لشراء حصة 51 في المئة من الوطنية للاتصالات المتنقلة (وطنية) في الكويت.

## مسؤول امريكي: مؤشرات على انطلاق القطاع الصناعي من جديد في العراق

يتحدث لصحافيين السبت في قاعدة كامب فينتوري الامريكية في محيط بغداد، انه يأمل في ان يؤدي تنشيط الصناعة الى تهدئة الوضع في مدينة يدمرها العنف المنهبي. وأضاف ان «المن والازدهار الاقتصادي يسيران جنباً الى جنب (...) والبطالة في العراق تساهم في تغذية شعور الاحباط بين السكان وتؤدي الى التعاطف مع المتطرفين».

واعترف المسؤول الأمريكي بان معظم المصانع في العراق توقفت عن العمل او تباطأت منذ الغزو الامري للعراق في 2003. لكنه اضاف ان بعض هذه المصانع مزودة بالات حديثة او تملك تجهيزات على درجة جيدة من الاءاء مثل تلك المستخدمة في الهند والصين (...). ويمكن تشغيلها بسرعة».

وتكر في هذا الاطر الشركات التي والانسوج والمعدات الثقيلة والكيمايا والالكترونيات. وأضاف ان الحكومة

## شركة صينية ستمدد خطأ جديدا للسكة الحديد بالسودان

والخراطوم- «القدس العربي»- من كمال بخيت:

بعد مفاوضات استمرت سنتين وقعت مؤخراً اتفاقية تقوم بموجبها شركة صينية بتمديد خط للسكة الحديد في السودان.

ويوجب الاتفاق استئوم شركة سكك حديد سيتشوان الصينية بتنفيذ مشروع الخط الثاني من السكك الحديدية الذي يربط ميناء بورستودان بالعاصمة الخرطوم.

ويبلغ حجم العقد ملياراً و154 مليون دولار امريكي، وهو أكبر مشروع مقاوله في مجال السكك الحديدية بين الصين والسودان حتى الآن.

وقال مسؤول من المكتب الاداري لشركة سكك حديد سيتشوان بالخرطوم ان توقيع الاتفاقية جاء في اطار الاستجابة لتوجهيات الرئيس الصيني خلال زيارته الاخيرة للسودان في الرابع من الشهر الماضي الخاصة بتوسيع وتعقيم التعاون الاقتصادي والتجاري بين الصين والسودان.

## وزير الخزانة الامريكي يقوم بزيارة آسيا للبحث في اسباب اضطراب البورصات

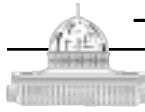
الصناعية المسبب في العالم، واجراءات تقنية المضاربات التي تسمى «كاري ترید» ولعبت دورا في ازمة البورصات الاخيرة.

وتقنية «كاري ترید» التي تقضي باقتراض رؤوس اموال باسعار منخفضة - في دول معدلات الفائدة فيها منخفضة جدا مثل اليابان- لاستثمارها في اقتصادات تؤمن مردودا اكبر.

وكان المدير العام لصندوق النقد الدولي رودريغو راتو حذر الاسبوع الماضي من هذا النوع من العمليات معتبرا ان المستثمرين قد لا يكونون مدركين لكل مخاطرها.

ومنذ ازمة البورصات، اصبحت هذه العمليات اقل اهمية لان اليابان شهد تحسنا.

وسيطرح سعر صرف الين على الأرجح خلال المحادثات بعد ان عجزت مجموعة السبع في اتخاذ موقف واضح من هذه المسألة في منتصف شباط (فبراير)، لكن احتمال ان يؤدي ذلك الى نتائج مهمة ضئيل.



## ايران تصدر ورقة نقدية جديدة تحمل رمزا نوويا

■ طهران- رويترز: افادت صحف امس الاحد ان ايران المنخرطة في نزاع مع الغرب بشأن طموحاتها النووية ستصدر ورقة نقدية جديدة هذا الشهر تحمل رمزا ذريا. والورقة الجديدة فئة 50 ألف ريال بما يعادل نحو 20 دولار وستكون الأكبر بين الفئات المتداولة عند طرحها في 12 آذار (مارس).

وأظهرت صور للورقة النقدية نشرت في الصحف ان أحد جانبيها يحمل الرمز النووي للكترونات في مدار. وحمل الجانب الاخر صورة المؤسس الراحل للجمهورية الاسلامية اية الله روح الله الخميني مثل أوراق نقدية أخرى.

وتواجه ايران ضغطا متصاعدا بشأن خططها النووية التي يقول الغرب انها مشروع لانتاج ذرية رغم اصرار طهران على ان اهدافها سلمية.

ونقلت صحيفة (بول) الاقتصادية

وقالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الرسمية ان البرلمان صدق على اطار الميزانية التي تبدأ مطلع السنة الفارسية الجديدة في 21 آذار ويبلغ حجمها 2313 تريليون ريال (250 مليار دولار) متجاوزة بقليل ما اقترحه بداية الرئيس محمود أحمدي نجاد.

وبلغ حجم ميزانية السنة الجارية حتى آذار 1950 تريليون ريال. ويواجه أحمدي نجاد الذي انتخب رئيسا للبلاد في 2005 بعد وعود بتقاسم الثروة النفطية الإيرانية بصورة أكثر عدلا اتهامات من خصومه بتأجيل ارتفاع الاسعار بسبب سياسات الانفاق السخية لعائدات النفط. لكن أحمدي نجاد يرد بالقول ان وسائل الاعلام تضخم المسألة.

ومن بين 223 عضوا حضروا جلس البرلمان وأفق 136 على مشروع الميزانية في حين صوت 67 ضده. ويضم البرلمان 290 مقعدا.

ولم توضح وسائل الإعلام الرسمية بنود الميزانية. واكتفت بالقول ان من المقرر مناقشة التفاصيل في جلسة لاحقة. وقال مشرعون ان أرقام الميزانية النهائية قد تتغير خلال تلك النقاشات.

### البرلمان الايراني يقر الخطوط العريضة للميزانية

■ طهران- رويترز: افادت وسائل اعلام رسمية ان البرلمان الايراني أقر امس الاحد الخطوط العريضة لميزانية البلاد في السنة المالية حتى آذار (مارس) 2008 لكن منتقدين قالوا ان خطط الانفاق الحكومية ستؤجج التضخم.

وقالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الرسمية ان البرلمان صدق على اطار الميزانية التي تبدأ مطلع السنة الفارسية الجديدة في 21 آذار ويبلغ حجمها 2313 تريليون ريال (250 مليار دولار) متجاوزة بقليل ما اقترحه بداية الرئيس محمود أحمدي نجاد.

وبلغ حجم ميزانية السنة الجارية حتى آذار 1950 تريليون ريال. ويواجه أحمدي نجاد الذي انتخب رئيسا للبلاد في 2005 بعد وعود بتقاسم الثروة النفطية الإيرانية بصورة أكثر عدلا اتهامات من خصومه بتأجيل ارتفاع الاسعار بسبب سياسات الانفاق السخية لعائدات النفط. لكن أحمدي نجاد يرد بالقول ان وسائل الاعلام تضخم المسألة.

ومن بين 223 عضوا حضروا جلس البرلمان وأفق 136 على مشروع الميزانية في حين صوت 67 ضده. ويضم البرلمان 290 مقعدا.

ولم توضح وسائل الإعلام الرسمية بنود الميزانية. واكتفت بالقول ان من المقرر مناقشة التفاصيل في جلسة لاحقة. وقال مشرعون ان أرقام الميزانية النهائية قد تتغير خلال تلك النقاشات.

### بريطانيا تحذر سنترিকা من شراء الغاز الايراني

■ لندن- رويترز: افادت صحيفة أوبزرفر أمس الاحد ان الحكومة البريطانية حذرت مجموعة سنترিকা أكبر مورد محلي للطاقة في بريطانيا من التوجه الى ايران في سعيها لتأمين امدادات الغاز فسي المستقل.

ونقلت الصحيفة عن جاك اولريش رئيس سنترিকা انرجي ذراع التنقيب والانتاج التابعة للمجموعة قوله ان سنترিকা تلقت تحذيرا من السعي لابرام صفقة امدادات طويلة الاجل مع شركة النفط الوطنية الإيرانية رغم أن ايران في سبيلها ان تصالح مع أهم

### شركة تابعة لأوراسكوم المصرية للانشاء تشتري نشاطين للمحاجر في اسبانيا

■ القاهرة- رويترز: قالت شركة أوراسكوم للانشاء والصناعة المصرية امس الاحد ان مجموعة جي.ال.ايه الاسبانية التابعة لها اشترت عمليات المحاجر لشركتين اسبانيتين مقابل 17.4 مليون يورو (23 مليون دولار).

وقالت أوراسكوم للانشاء ان جي.ال.ايه للمحاجر والمنتجات الاسمنتية والخرسانية الجاهزة التي تملك 50 في المئة منها دفعت 12.6 مليون يورو مقابل مينااس كاو الاسبانية في بكالا التي قالت انها تحتوي 80 مليون طن من كربونات الكالسيوم.

كما دفعت جي.ال.ايه 4.8 مليون يورو مقابل مينااس نيفيس في كوراليس دي بولنا التي قالت ان لديها أربعة ملايين طن من احتياطي الباريات. وقال ناصف ساويرس العضو الاسبق في أوراسكوم للانشاء والصناعة في بيان «يعكس هذا الاستحواذ قدرة ادارة مجموعة جي.ال.ايه في العثور على فرص استثمار جيدة في هذا القطاع بتقييم مشجح للاستثمار».

وقال «هذا بالإضافة الى ان التوسع بهذا المجال في اسبانيا يعكس ايضا تركيز الشركة على التوسع في مجالي منتجات المحاجر كمدخل رئيسي في صناعة الخرسانة الجاهزة التي يعتمد عليها مصنعي ومستودري الاسمنت كوسيلة التوزيع الرئيسية في معظم اسواق الاوروبية».

وقال البيان ان جي.ال.ايه تسيطر الآن على نحو 268 مليون طن من احتياطي المنتجات الاسمنتية المختلفة ومن المتوقع ان ينتج النشاطان الجديدان ما يقرب من 0,8 مليون طن بعد استكمال الاستحواذ.

### المركزي اليمني يضخ بالسوق 81 مليون دولار لدعم الريال

■ عدن- رويترز: قال البنك المركزي اليمني امس الاحد انه ضخ 81 مليون دولار في سوق الصرف لدعم قيمة العملة الوطنية أمام العملات الاجنبية ولم يذكر البيان السعر الذي باع به البنك المركزي الدولار في السوق.

لكنه قال ان البنك سيسبتمبر في تغطية احتياجات السوق من النقد الاجنبي ومراقبتها واتخاذ الاجراءات اللازمة لتحقيق الاستقرار فسي سوق صرف العملة المحلية مقابل الدولار وسائر العملات الاجنبية الاخرى».

وقال محمد الزريقي وهو أحد الصيافة في عدن لرويترز ان الدعم الجديد من الدولارات التي ضخها البنك المركزي في السوق امس تدرج في اطار الاجراءات التي اعادها البنك

وقال محمد الزريقي وهو أحد الصيافة في عدن لرويترز ان الدعم الجديد من الدولارات التي ضخها البنك المركزي في السوق امس تدرج في اطار الاجراءات التي اعادها البنك



## الإمارات: جرائم غسيل الاموال المكتشفة مؤخراً ليس لها علاقة بنظام الحوالة المحلي

الأخرى تجميد هذه الحسابات ان وجدت. وأشار الى ان القضية تم حالتها من قبل الشرطة في النيابة العامة للتحقيق معهم وفقاً للقانون مشيراً الى انها لم يتم التحقيق دون ان يكشف عنها تفاصيل عن الأرقام والمبالغ فيها رغم ان المصادر تشير الى الرقم الذي لا يتحرك أثراً، وبعد نحو 500 مليون دولار.

يذكر ان شكوكا أثبتت حول هذا النظام الذي لا يتحرك أثراً، وبعد اعتداءات 11 ايلول (سبتمبر) في الولايات المتحدة، فيما يرى خبراء انه قد يستخدم في عمليات لتمويل الشبكات الإرهابية. وكانت صحيفة (الإمارات اليوم) كشفت الأسبوع الماضي عن قضية غسيل اموال بلغت حوالي نصف مليار دولار، وان عمليات غسيل الاموال تمت بتواطؤ موظفين مصرفيين حصلوا على عموالات، وافادت صحف ان الضالعين في القضية هم اسويبيون وأورويبيون وأمريكيون.

ونفى المحافظ ما أثير في الصحف في الاونة الاخيرة حول علاقة هؤلاء الأشخاص بنظام الحوالة مؤكدا ان الأشخاص المقبوض عليهم ليسوا من «الحوالة دار» او وسطاء الحوالة المرخصين في دولة الامارات. وأشار السعودي الى ان الأشخاص المعتقلين والشركات التي تم اغلاقها كانوا يستخدمون نمط الحوالة في الدول الأخرى وقد تلقوا تصويبات مالية من خلال النظام المصرفي المعمول به في الدول الأوربية والدول الأخرى. وقال السعودي، في مؤتمر صحفي عقده امس بمقر فرع المصرف دبي وشارك فيه عدد من المسؤولين بدائرة الرقابة والتفتيش على المصارف بالمصرف المركزي، ان عدد المتورطين الاعتباريين (الشركات) في القضية يبلغ تسع شركات تم إغلاقها وتجميد حساباتها واستثماراتها ان وجدت، بالإضافة الى 21 فردا تم البحث عن حساباتهم والطلب من البنوك والمنشآت المالية

دبي - «القدس العربي»

من جمال محمد:

أكد سلطان ناصر السعودي محافظ المصرف المركزي امس الاول ان دولة الامارات لديها القانونين والاجراءات الكفيلة للحد من الجرائم المالية بما فيها جرائم غسيل الاموال والجرائم المرتبطة بها وكذلك احتياطاتها التي قال السعودي انها بلغت 27 مليار دولار في كانون الثاني (يناير). وكان البنك المركزي الامارات قرر العام الماضي ان يؤلف اليورو عشرة في المئة من احتياطاتها التي قال السعودي ان النصف من الاحتياطات بما يصل الى النصف مليار دولار في كانون الثاني (يناير). وقال السعودي، لدينا حاليا ثلاثة في المئة من الاحتياطات باليورو.

في المئة من واردات الامارات ونحو 60 في المئة من واردات منطقة الخليج مقسومة بشكل مستقل عن نظرائهم في الخليج قد دفعوا الدرهم الاماراتي الى اعلى مستوى له في 11 شهرا والدينار الكويتي الى اعلى مستوى له في عشرة اسابيع في شهر شباط (فبراير). واشتدت التكهات برفع قيمة العملات في انحاء المنطقة في وقت سابق من هذا العام بعد ان قالت الامارات ان دول الخليج قد تقر في اجتماع الرياض المزمع عقده في نيسان (ابريل) هل تغير نظام سعر الصرف الذي تعمل به أم تبقى عليه. وقال السعودي ان محافظي البنوك المركزية سيدرسون بيانات تجارية في الاجتماع لتحديد ما اذا كان من الضروري اجراء تغيير لنظام ربط العملات بعملة معينة.

وقال السعودي انه عند تحديد العملة المستخدمة في هذا الربط يجب النظر الى الدول التي يجري الاتجار معها. ونحو 70

ولا تتمتع لجنة حقوق الانسان الا بسلطات ضئيلة ولا تستطيع ان تفعل ما هو أكثر من نشر النتائج التي تتوصل اليها واقتراح مشروع قرار على المنظمة التي تضم 35 دولة. واعترفت وات كلوتيه في خطابه امام اللجنة بالتحدي الذي يمثله الربط بين تغير المناخ وحقوق الانسان. لكنها اشارت الى الهدف العملي من حماية شعب الانويت الذي وصفته بأنه «رقيب على تغير المناخ» وقالت انه «بحماية حقوق اولئك الذين يعيشون معتمدن في رزقهم ان حوض نهر الامازون او حقوق صائد الانويت فوق الثلج والجليد فان صائد الثلج ستحافظ ايضا على نظام الانذار البيئي المبكر للعالم كله».

وتعتبر وات كلوتيه ان هناك الملايين من امثال هؤلاء الحراس على البيئة المعرضين للخطر من الانويت الى سكان الجزر الواطئة المعرضة لارتفاع مناسيب البحار الناتج عن ذوبان صفائح الجليد. واختارت وات كلوتيه ومارتن واغتر منظمة الدول الامريكية كثير

عرض هذه القضية يوم الخميس الماضي وات كلوتيه ومارتن واغتر الهامي بشركة «ايرث جستس» القانونية الهامة بشؤون البيئة امام اللجنة الامريكية لحقوق الانسان التابعة لمنظمة الدول الامريكية في واشنطن.

وقالت وات كلوتيه في مقابلة عبر الهاتف بعد الالء بتهادتها امام اللجنة «لم تكن سندهب الى المحاكم. المسألة ليست خاصة بقضايا او دعاوى من اجل طلب تعويضات. انها تخص محاولة حقيقية لدفع العالم نحو الانتباه ليري انها قضية خاصة بحقوق الانسانيين».

ولعل منتهي الالهام هو ان تكتب اللجنة تقريراً حول هذه القضية مع ان حصولها على جلسة استماع في واشنطن يعتبر نوعاً من النصر. وكانت اللجنة قد رفضت في وقت سابق التماس للاستماع الى مزاعم انتهاك الحقوق المدنية فقط الى انبعاثات الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري في الولايات المتحدة وحدها.

دبي - من ويل راسموسين:

قال سلطان ناصر السعودي محافظ المصرف المركزي الاماراتي السبت ان دول الخليج ستقرر ما اذا كان ستترفع قيمة عملاتها في اجتماعها المقبل في نيسان (ابريل) لكن الامارات العربية المتحدة لن ترفع قيمة عملتها بشكل منفرد.

وكانت السعودية صاحبة اكبر اقتصاد في منطقة الخليج العربية وكذلك قطر وسلطنة عمان والبحرين استبعدت اجراء تغييرات على ربط عملاتها بالدولار الذي تم تنفيذه استعدادا لوحدة نقدية مزمعة في عام 2010.

لكن الامارات والكويت عبرتا عن تشكك بشأن هذا الربط بعد ان هوى الدولار نحو عشرة في المئة مقابل اليورو العام الماضي. وقال السعودي للصحافيين «سنصل الى قرار (بشأن رفع قيمة العملات) في اجتماعنا القادم. ولن نتصرف بشكل منفرد».

واشنطن

من دييورا زابريتكو:

سؤال يبدو بدو كتكتة تشهير الاشمزاز حول الاحتباس الحراري مع سلسلة من العبارات المروعة. ما مدى ارتفاع الحرارة هناك؟ انها مرتفعة لدرجة ان شعب الانويت الذين يعيشون حول الدائرة القطبية الشمالية يستخدمون مكيفات الهواء للمرة الاولى.

وان ما لديهم من الجليد الصلب الذي يحتاجونه لبناء اكو اخهم القبية قد نفذ. وانهم يسقطون في الماء من خلال الثلج الذائب عندما يخرجون للصيد.

مثل هذه الظروف هي النتائج الحالية لتغير المناخ العالمي وفقاً لما ذكرته المرشحة لجائزة نوبل للسلام شيليا وات كلوتيه وهي من الانويت وولدت في القطب الشمالي بكندا. وهي تعجز ان هذا يشكل انتهاكاً لحقوق الانسان لشعب يعيش في مناطق واطئة في انحاء العالم.

## إعمار العقارية وشركة هندية تتقدمان بعرض لشراء آر إس إتس السنغافورية

مستقلا و570 متجرا متعدد الأغراض في 12 دولة. وأوضح حسين القمزي نائب رئيس مجلس إدارة إعمار العقارية ان قطاع تجارة التجزئة ينطوي على فرص نمو غير مسبوقه في ظل النمو الكبير الذي تشهده الاقتصادات المزدهرة للهند والشرق الأوسط وجنوب شرق آسيا.

وتوه بأن إعمار سبق لها ان أعلنت من خلال شركة تابعة تحمل اسم «إعمار لمراكز التسوق» خططا لتأسيس بنية تحتية شاملة تضم أكثر من 150 مركزا للتسوق في الشرق الأوسط وشبه القارة الهندية في السنوات القليلة المقبلة. وأضافت ان الإستحواذ على آر إس إتس التي تتمتع بربحية عالية وشبكة توزيع قابلة للتوسع وأعمال تجزئة ناجحة ستتيح لإعمار الاستفادة من فرص النمو الكبيرة ويجعلها أقرب إلى تحقيق «رؤية 2010» لجموعة إعمار العقارية بأن تصبح واحدة من أعلى الشركات قيمة في العالم.

الدولار الأمريكي يساوي 1,526 دولار سنغافوري.

وأعلنت شركة إعمار العقارية بدبي ومجموعة ام جي إف العقارية الهندية امس الاحد انهما تقدمتا بعرض تقدي بشرط اختياري لشراء 76% من شركة آر إس إتس المحدودة للتجزئة الدرجة في بورصة سنغافورة من خلال مشروعهما المشترك الذي يحمل اسم «غولدن آيس بيتي ليمتد».

وقال بيان مشترك صدر عن الطرفين ان العرض مسعر بواقع 1,95 دولار سنغافوري للسهم الواحد مما يجعل القيمة الاجمالية لشركة آر إس إتس 370 مليون دولار سنغافوري (242,5 دولار أمريكي).

شركة آر إس إتس متخصصة في تسويق وتوزيع وبيع المنتجات الرياضية ومستلزمات رياضة الغولف والحياة العصرية والأزياء واستطاعت خلال ثلاثة عقود تطوير شبكة واسعة لتجارة التجزئة تضم أكثر من 28 ماركة تجارية مختلفة وما يزيد على 430 متجرا

دبي - «القدس العربي»:

أعلنت شركة إعمار العقارية بدبي ومجموعة ام جي إف العقارية الهندية امس الاحد انهما تقدمتا بعرض تقدي بشرط اختياري لشراء 76% من شركة آر إس إتس المحدودة للتجزئة الدرجة في بورصة سنغافورة من خلال مشروعهما المشترك الذي يحمل اسم «غولدن آيس بيتي ليمتد».

وقال بيان مشترك صدر عن الطرفين ان العرض مسعر بواقع 1,95 دولار سنغافوري للسهم الواحد مما يجعل القيمة الاجمالية لشركة آر إس إتس 370 مليون دولار سنغافوري (242,5 دولار أمريكي).

شركة آر إس إتس متخصصة في تسويق وتوزيع وبيع المنتجات الرياضية ومستلزمات رياضة الغولف والحياة العصرية والأزياء واستطاعت خلال ثلاثة عقود تطوير شبكة واسعة لتجارة التجزئة تضم أكثر من 28 ماركة تجارية مختلفة وما يزيد على 430 متجرا

لغصبتها لان اثنتين من الدول الاعضاء في المنظمة تعيش فيهما جماعات الاسيكمو هما الولايات المتحدة وكندا. ويعيش الانويت ايضا في روسيا وغرينلاند.

وقالت وات كلوتيه بعد الجلسة ان الجليد والثلج بالنسبة لجماعات الانويت امر جوهري لبقائهم المادي والثقافي. واصبح حتى بناء الاواخ الجليدية ذات القباب مهددا. وقالت «ستطيع ان تتخيل النكاه العنصرية صيادينا الذين اعادوا عيورها بامان دافء بما يكفي في نيام ظلك فيه. والان فان كل ذلك بدأ في الاختفاء لان الظروف التي توفر هذا الثلج قد تغيرت الى درجة كبيرة».

وقالت وات كلوتيه ان كثيرا من الانويت يعيشون في منازل تقليدية تبني اصلا للحماية من البرد. وأضافت انه من دواعي الاسف انه مع طول فترة الصيف الأكثر دفئا ومع استمرار ضوء الشمس لمدة 24 ساعة يوميا فقد تحول كثير من هذه المنازل الى الفران.

والمررة الاولى اصبحت مكيفات

ولا تتمتع لجنة حقوق الانسان الا بسلطات ضئيلة ولا تستطيع ان تفعل ما هو أكثر من نشر النتائج التي تتوصل اليها واقتراح مشروع قرار على المنظمة التي تضم 35 دولة. واعترفت وات كلوتيه في خطابه امام اللجنة بالتحدي الذي يمثله الربط بين تغير المناخ وحقوق الانسان. لكنها اشارت الى الهدف العملي من حماية شعب الانويت الذي وصفته بأنه «رقيب على تغير المناخ» وقالت انه «بحماية حقوق اولئك الذين يعيشون معتمدن في رزقهم ان حوض نهر الامازون او حقوق صائد الانويت فوق الثلج والجليد فان صائد الثلج ستحافظ ايضا على نظام الانذار البيئي المبكر للعالم كله».

وتعتبر وات كلوتيه ان هناك الملايين من امثال هؤلاء الحراس على البيئة المعرضين للخطر من الانويت الى سكان الجزر الواطئة المعرضة لارتفاع مناسيب البحار الناتج عن ذوبان صفائح الجليد. واختارت وات كلوتيه ومارتن واغتر منظمة الدول الامريكية كثير

عرض هذه القضية يوم الخميس الماضي وات كلوتيه ومارتن واغتر الهامي بشركة «ايرث جستس» القانونية الهامة بشؤون البيئة امام اللجنة الامريكية لحقوق الانسان التابعة لمنظمة الدول الامريكية في واشنطن.

وقالت وات كلوتيه في مقابلة عبر الهاتف بعد الالء بتهادتها امام اللجنة «لم تكن سندهب الى المحاكم. المسألة ليست خاصة بقضايا او دعاوى من اجل طلب تعويضات. انها تخص محاولة حقيقية لدفع العالم نحو الانتباه ليري انها قضية خاصة بحقوق الانسانيين».

ولعل منتهي الالهام هو ان تكتب اللجنة تقريراً حول هذه القضية مع ان حصولها على جلسة استماع في واشنطن يعتبر نوعاً من النصر. وكانت اللجنة قد رفضت في وقت سابق التماس للاستماع الى مزاعم انتهاك الحقوق المدنية فقط الى انبعاثات الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري في الولايات المتحدة وحدها.

غير ان مبيعات الذهب في ابوظبي بسبب ارتفاع الاسعار

## محكمة كويتية تحكم لصالح اجيليتي في نزاع مع الحكومة بشأن الغائها ثلاثة عقود

وقالت نضال الحميدان محامي اجيليتي لرويترز بالهاتف «استأنفا من المحكمة وقضت محكمة الاستئناف بتجديت حكم المحكمة الادنى ان الوزير اخطأ بالغاء العقود».

واضاف قوله «الامر الذي اصدره الوزير يعتبر لاغيا. لقد ألغى وهذا هو الحكم النهائي».

وقفزت اسهم اجيليتي 4,6 في المئة بعد الحكم الذي جاء موافقا لحكم محكمة أدنى في 25 من كانون الاول (ديسمبر).

وكانت الحكومة قالت انها الغت

## محكمة كويتية تحكم لصالح اجيليتي في نزاع مع الحكومة بشأن الغائها ثلاثة عقود

وقالت نضال الحميدان محامي اجيليتي لرويترز بالهاتف «استأنفا من المحكمة وقضت محكمة الاستئناف بتجديت حكم المحكمة الادنى ان الوزير اخطأ بالغاء العقود».

واضاف قوله «الامر الذي اصدره الوزير يعتبر لاغيا. لقد ألغى وهذا هو الحكم النهائي».

وقفزت اسهم اجيليتي 4,6 في المئة بعد الحكم الذي جاء موافقا لحكم محكمة أدنى في 25 من كانون الاول (ديسمبر).

وكانت الحكومة قالت انها الغت

## مشروع اماراتي جزائري لانشاء مجمع لاننتاج الالومنيوم بكلفة 5 مليارات دولار

الجزائر- «القدس العربي»: وقع ائتلاف من شركتي سوناطراك للمحروقات وسونوبلغاز الجزائريتين اتفاقا استراتيجيا مع شركتي مبادلة للتنمية وودبي للاننيوم (دوبال) الاماريتين يقضي باستثمار مبلغ 5 مليارات دولار لانشاء مجمع لاننتاج الالومنيوم في منطقة بني صاف في شمال غرب الجزائر.

ويبتدئ ان ينتج المجمع الذي يدخل المرحلة العملية مباشرة بعد اناجزه خلال 4 الى 5 سنوات حوالي 700 ألف طن من مادة الالنيوم بوجه مصفاهة في السوق الخارجية. وستمتلك الشركتان الجزائريتان 30 بالمئة في الاسهم هذه الشركة بينما تمتلك الشركتان الاماراتيان 70 بالمئة الباقية.

ويتضمن المشروع الذي سيقام على مساحة 400 هكتار على انشاء محطة لتوليد الطاقة الكهربائية ومحطة لتحلية مياه البحر وميناء صغير قادر على استقبال 1,7 مليون طن من المادة الاولية.

وينتظر ان يستحدث المشروع الاول من نوعه في الجزائر أكثر من 2500 منصب عمل مباشر و7 الاف منصب غير مباشر.

## مشروع اماراتي جزائري لانشاء مجمع لاننتاج الالومنيوم بكلفة 5 مليارات دولار

الجزائر- «القدس العربي»: وقع ائتلاف من شركتي سوناطراك للمحروقات وسونوبلغاز الجزائريتين اتفاقا استراتيجيا مع شركتي مبادلة للتنمية وودبي للاننيوم (دوبال) الاماريتين يقضي باستثمار مبلغ 5 مليارات دولار لانشاء مجمع لاننتاج الالومنيوم في منطقة بني صاف في شمال غرب الجزائر.

ويبتدئ ان ينتج المجمع الذي يدخل المرحلة العملية مباشرة بعد اناجزه خلال 4 خلال 4 الى 5 سنوات حوالي 700 ألف طن من مادة الالنيوم بوجه مصفاهة في السوق الخارجية. وستمتلك الشركتان الجزائريتان 30 بالمئة في الاسهم هذه الشركة بينما تمتلك الشركتان الاماراتيان 70 بالمئة الباقية.

ويتضمن المشروع الذي سيقام على مساحة 400 هكتار على انشاء محطة لتوليد الطاقة الكهربائية ومحطة لتحلية مياه البحر وميناء صغير قادر على استقبال 1,7 مليون طن من المادة الاولية.

وينتظر ان يستحدث المشروع الاول من نوعه في الجزائر أكثر من 2500 منصب عمل مباشر و7 الاف منصب غير مباشر.

## مشروع اماراتي جزائري لانشاء مجمع لاننتاج الالومنيوم بكلفة 5 مليارات دولار

الجزائر- «القدس العربي»: وقع ائتلاف من شركتي سوناطراك للمحروقات وسونوبلغاز الجزائريتين اتفاقا استراتيجيا مع شركتي مبادلة للتنمية وودبي للاننيوم (دوبال) الاماريتين يقضي باستثمار مبلغ 5 مليارات دولار لانشاء مجمع لاننتاج الالومنيوم في منطقة بني صاف في شمال غرب الجزائر.

ويبتدئ ان ينتج المجمع الذي يدخل المرحلة العملية مباشرة بعد اناجزه خلال 4 خلال 4 الى 5 سنوات حوالي 700 ألف طن من مادة الالنيوم بوجه مصفاهة في السوق الخارجية. وستمتلك الشركتان الجزائريتان 30 بالمئة في الاسهم هذه الشركة بينما تمتلك الشركتان الاماراتيان 70 بالمئة الباقية.

ويتضمن المشروع الذي سيقام على مساحة 400 هكتار على انشاء محطة لتوليد الطاقة الكهربائية ومحطة لتحلية مياه البحر وميناء صغير قادر على استقبال 1,7 مليون طن من المادة الاولية.

وينتظر ان يستحدث المشروع الاول من نوعه في الجزائر أكثر من 2500 منصب عمل مباشر و7 الاف منصب غير مباشر.

## مشروع اماراتي جزائري لانشاء مجمع لاننتاج الالومنيوم بكلفة 5 مليارات دولار

الجزائر- «القدس العربي»: وقع ائتلاف من شركتي سوناطراك للمحروقات وسونوبلغاز الجزائريتين اتفاقا استراتيجيا مع شركتي مبادلة للتنمية وودبي للاننيوم (دوبال) الاماريتين يقضي باستثمار مبلغ 5 مليارات دولار لانشاء مجمع لاننتاج الالومنيوم في منطقة بني صاف في شمال غرب الجزائر.

ويبتدئ ان ينتج المجمع الذي يدخل المرحلة العملية مباشرة بعد اناجزه خلال 4 خلال 4 الى 5 سنوات حوالي 700 ألف طن من مادة الالنيوم بوجه مصفاهة في السوق الخارجية. وستمتلك الشركتان الجزائريتان 30 بالمئة في الاسهم هذه الشركة بينما تمتلك الشركتان الاماراتيان 70 بالمئة الباقية.

ويتضمن المشروع الذي سيقام على مساحة 400 هكتار على انشاء محطة لتوليد الطاقة الكهربائية ومحطة لتحلية مياه البحر وميناء صغير قادر على استقبال 1,7 مليون طن من المادة الاولية.

وينتظر ان يستحدث المشروع الاول من نوعه في الجزائر أكثر من 2500 منصب عمل مباشر و7 الاف منصب غير مباشر.

## مشروع اماراتي جزائري لانشاء مجمع لاننتاج الالومنيوم بكلفة 5 مليارات دولار

الجزائر- «القدس العربي»: وقع ائتلاف من شركتي سوناطراك للمحروقات وسونوبلغاز الجزائريتين اتفاقا استراتيجيا مع شركتي مبادلة للتنمية وودبي للاننيوم (دوبال) الاماريتين يقضي باستثمار مبلغ 5 مليارات دولار لانشاء مجمع لاننتاج الالومنيوم في منطقة بني صاف في شمال غرب الجزائر.

ويبتدئ ان ينتج المجمع الذي يدخل المرحلة العملية مباشرة بعد اناجزه خلال 4 خلال 4 الى 5 سنوات حوالي 700 ألف طن من مادة الالنيوم بوجه مصفاهة في السوق الخارجية. وستمتلك الشركتان الجزائريتان 30 بالمئة في الاسهم هذه الشركة بينما تمتلك الشركتان الاماراتيان 70 بالمئة الباقية.

ويتضمن المشروع الذي سيقام على مساحة 400 هكتار على انشاء محطة لتوليد الطاقة الكهربائية ومحطة لتحلية مياه البحر وميناء صغير قادر على استقبال 1,7 مليون طن من المادة الاولية.

وينتظر ان يستحدث المشروع الاول من نوعه في الجزائر أكثر من 2500 منصب عمل مباشر و7 الاف منصب غير مباشر.

## بيت التمويل الكويتي يعرض شراء حصة في ار.اتش.بي الماليزية

بيت التمويل الكويتي شراء حصة 32 في المئة في رشيد حسين الشركة الام لرابح اكبر بنك في ماليزيا وهو ار.اتش. بي كابييتال من مجموعة او تاما المصرفية مقابل 2,16 مليار رنجيت (616 مليون دولار).

غير ان سابع اكبر بنك ماليزي ثي.او.ان كابييتال كان قد قدم عرضا لشراء كل اسهم رشيد حسين وار.اتش. بي كابييتال. ونقلت صحيفة ستار عن مصدر لم تفصح عن هويته قوله «قدم بيت

بيت التمويل الكويتي شراء حصة 32 في المئة في رشيد حسين الشركة الام لرابح اكبر بنك في ماليزيا وهو ار.اتش. بي كابييتال من مجموعة او تاما المصرفية مقابل 2,16 مليار رنجيت (616 مليون دولار).

غير ان سابع اكبر بنك ماليزي ثي.او.ان كابييتال كان قد قدم عرضا لشراء كل اسهم رشيد حسين وار.اتش. بي كابييتال. ونقلت صحيفة ستار عن مصدر لم تفصح عن هويته قوله «قدم بيت

بيت التمويل الكويتي شراء حصة 32 في المئة في رشيد حسين الشركة الام لرابح اكبر بنك في ماليزيا وهو ار.اتش. بي كابييتال من مجموعة او تاما المصرفية مقابل 2,16 مليار رنجيت (616 مليون دولار).

غير ان سابع اكبر بنك ماليزي ثي.او.ان كابييتال كان قد قدم عرضا لشراء كل اسهم رشيد حسين وار.اتش. بي كابييتال. ونقلت صحيفة ستار عن مصدر لم تفصح عن هويته قوله «قدم بيت

بيت التمويل الكويتي شراء حصة 32 في المئة في رشيد حسين الشركة الام لرابح اكبر بنك في ماليزيا وهو ار.اتش. بي كابييتال من مجموعة او تاما المصرفية مقابل 2,16 مليار رنجيت (616 مليون دولار).

غير ان سابع اكبر بنك ماليزي ثي.او.ان كابييتال كان قد قدم عرضا لشراء كل اسهم رشيد حسين وار.اتش. بي كابييتال. ونقلت صحيفة ستار عن مصدر لم تفصح عن هويته قوله «قدم بيت

بيت التمويل الكويتي شراء حصة 32 في المئة في رشيد حسين الشركة الام لرابح اكبر بنك في ماليزيا وهو ار.اتش. بي كابييتال من مجموعة او تاما المصرفية مقابل 2,16 مليار رنجيت (616 مليون دولار).

غير ان سابع اكبر بنك ماليزي ثي.او.ان كابييتال كان قد قدم عرضا لشراء كل اسهم رشيد حسين وار.اتش. بي كابييتال. ونقلت صحيفة ستار عن مصدر لم تفصح عن هويته قوله «قدم بيت

بيت التمويل الكويتي شراء حصة 32 في المئة في رشيد حسين الشركة الام لرابح اكبر بنك في ماليزيا وهو ار.اتش. بي كابييتال من مجموعة او تاما المصرفية مقابل 2,16 مليار رنجيت (616 مليون دولار).

غير ان سابع اكبر بنك ماليزي ثي.او.ان كابييتال كان قد قدم عرضا لشراء كل اسهم رشيد حسين وار.اتش. بي كابييتال. ونقلت صحيفة ستار عن مصدر لم تفصح عن هويته قوله «قدم بيت

بيت التمويل الكويتي شراء حصة 32 في المئة في رشيد حسين الشركة الام لرابح اكبر بنك في ماليزيا وهو ار.اتش. بي كابييتال من مجموعة او تاما المصرفية مقابل 2,16 مليار رنجيت (616 مليون دولار).

غير ان سابع اكبر بنك ماليزي ثي.او.ان كابييتال كان قد قدم عرضا لشراء كل اسهم رشيد حسين وار.اتش. بي كابييتال. ونقلت صحيفة ستار عن مصدر لم تفصح عن هويته قوله «قدم بيت

بيت التمويل الكويتي شراء حصة 32 في المئة في رشيد حسين الشركة الام لرابح اكبر بنك في ماليزيا وهو ار.اتش. بي كابييتال من مجموعة او تاما المصرفية مقابل 2,16 مليار رنجيت (616 مليون دولار).

غير ان سابع اكبر بنك ماليزي ثي.او.ان كابييتال كان قد قدم عرضا لشراء كل اسهم رشيد حسين وار.اتش. بي كابييتال. ونقلت صحيفة ستار عن مصدر لم تفصح عن هويته قوله «قدم بيت

## احذروا بوش الجديد في فرنسا: ساركوزي

■ سيمع منذ سنوات نجم سياسي فرنسي مغموهو نيكولاي ساركوزي وزير الداخلية الفرنسي والمرشح القوي عن الحزب الحاكم للانتخابات الرئاسية الفرنسية، ويلاحظ المتتبع لسيرة هذا السياسي ظهور نغمة جديدة في الخطاب السياسي الفرنسي تتعدى تأييدا عابدا للسياسة الاسرائيلية الامريكية الى الغلاة في هذا التأييد ووصولا الى التبعية-ربما.

تعودنا على نهج استقلالي؛ فرنسي عن النهج الامريكي على امتداد نصف القرن السابق، حيث كانت فرنسا تصب على انها صديقة للعرب الا ان الانعطاف الكبرى بدأت مع ساركوزي وحتى مع شريك نفسه (الموقف في لبنان ومن ايران) حيث بدأت المواقف تتطابق مع موقف المحافظين الجدد؛



في المدن الاسرائيلية مما يعطي مؤشرا على هويته وولائه. الملاحظة الشائنة ان الرجل يحيط نفسه او يحيط به مجموعة كبيرة من (المحافظين الجدد) الفرنسيين - كتاب ومفكرين ومنظرين وفلاسفة - بعضهم من اتباع سارتر خصوصا بعد تحوله من مناصر للقضايا العربية الى مدافع عن اسرائيل) وبعضهم على علاقة مع نظرائهم الامريكيين امثال ريتشارد بيرل وبيول وولفنز وآخرين؛

ان هؤلاء المفكرين يحاولون بشكل خثيث الاحاطة بالسيد ساركوزي وجره الى موقعهم بشكل كامل، وهم ابرزهم برنار ليفي والان فنكلركوت واندرية جاوكسمان وبيبار تاريف وآخريين. ولعرفة من هم هؤلاء نورد بعض الامثلة على مواقفهم: تاريف يبرز بشكل فاقع واستغرافي في دعمه المطلق لاسرائيل، فنكلركوت شكل جبهة في فرنسا لمعارضة معارضي الحرب على العراق وهو يعتبر ان المثقف العربي لا يمكن ان يكون ديمقراطيا الا اذا تخطى عن المطالبة بحق العودة للاجئين الفلسطينيين الى بيوتهم ومن اجل ذلك يصف ساركوزي بانه فخر المثقف الفرنسي. ان هؤلاء

د. عبد الرحيم كنانة  
نايلس فلسطين

## عالم عربي ينتجه نحو المجهول

■ كثيرة هي الاحداث السلبية والمؤسفة التي تعصف بالعالم العربي وتسير به نحو المجهول بسبب المواقف السياسية والمسؤولة التي شرعت الابواب على مصرعها لعمليات التخلف الاجنبية والبعيد بالامن القومي العربي الذي لم يعد له وجود الا في نظر البعض ممن يريدون ان يوهموننا ان هناك فعلا شيئا اسمه «الامن القومي العربي» ، اذ ان يتحمل المسؤولية عن هذا الوضع المشين والخلل الخطير؟

انهم فعلا من يتحملون الامانة الكبرى والمسؤوليات الخطيرة امام الله وامام العباد ومعاونتهم بالاضافة الى «البرلمانات» وال«حزاب» و«التقنيات» ومنظمات المجتمع المدني، التي تبقى في نظري مجرد ديكور لتخدير الناس اما في الواقع فلا وجود لها. اضافة الى ذلك العلماء والكتّاب والمثقفين العرب والمصاحف الذين باعوا انفسهم وضمايرهم وابتاعوا يتلاعبون بالدين والحقائق خدمة للحاكم ولصالحهم غير اباين باطوان ومعاونة الشعب. وتعتبر الاوضاع العربية غنية جدا بمواردها وموقعها الاستراتيجي وعطائها الا ان فيها اعلى مستويات الفخر والبطالة والجهر والفساد الشديد في شتى الميادين ان تستحوذ الاقلية على كل شيء ولتذهب الاكثوية المسحوقة الى الجحيم. اما الولايات المتحدة ففي اعتقادي انها لو وجدت علما عربيا قويا ومتحدا لتسوده التعاون والحرية والحكم الرشيد والتعددية البناء بين دوله ما استطاعت ان تتلاعب بمصير العرب وتصفهم باقبح الصفات وتلقي عليهم الاف الاطمان من القنابل والاسلحة الفتاكة كأنها تحارب حشرات ضارة غزت كوكب الارض وتعداي قضاياها علانية وبكل وضوح ويساناد العدوان الاجرامي الصهيوني في فلسطين وتحارب الاسلام جهرا نهارا او تصفه بالارهاب.

## انجازات حكومة الديمقراطيين

■ محض صفة لا غير ان مرتت من امام بناية UN في دمشق شاهدت منظرا غير طبيعي لم تألفه نحن العراقيين في العهد (الديكتاتوري)، اعداد هائلة من بلاد النهرين يقفون طوابير لا حصر لها يحاولون طلب اللجوء الانساني الى اي دولة في العالم بعد ان ضاقت بهم الارض بما رحبت بسبب هول ما يتعرض له الشعب والوطن على يد فرق الموت في بغداد والميليشيات التابعة للصفيين في العراق واصبح العراق الحديقة الخلفية لهم وبين التهديد والوعيد من بعض دول الجوار العربي بعدم السماح لهم بالاقامة والعمل داخل حدود دولهم. هذا الحال جعل البعض من العراقيين يقبلون فكرة اللجوء الى دول اخرى ليس خلافا في وطنيتهم لكن انتظارا للوقت قريب ينجلي فيه الموقف بعد ان تظهر شمس الحقيقة وتسطع شمس الحرية من جديد على عراق العروبة والاسلام، حارس البوابة الشرقية للعروبة. لترجع قبلا الى الوراء -من كان يستطيع على عراقى واحد في زمن (الحكم السابق) خارج حدود الوطن؛ انما تكن السفارات العراقية سابقا ملاذا امنا لكل عراقى يلجأ اليها حتى لو كان مخطئا حيث تسد عنه مبالغ المخالفات او اجور السفر وغير ذلك بينما اليوم الحكومة (الديمقراطية) تشجع

التكالى انه على الله ليس ببعيد ولكي لا نتحدث في العموم يمكننا تصيد اهم انجازات الحكومة الديمقراطية وباختصار شديد:

- 1- تهديم الغاء وتدمير كل انجازات الدولة العراقية منذ تأسيسها الى الان بل ساعدت على نقل الكثير من المهدات والمكائن الامني الكثيف من قبل دولة لها اجندة ومطامع داخل العراق ودول اخرى معادية مثل اسررائيل وتقد ابقاء الحدود الدولية مشرعة للدخالين والخارجين دون رقيب.
- 2- القضاء على ما تبقى من الطاقة الكوربائية حتى اصبح المواطن لا يفكر ان لديه شيئا اسمه كهراء رغم مرور اربع سنوات على الاحتلال و تنصيب (الحكومة الوطنية المنتخبة ديمقراطيا) من قبل الشعب!!!!
- 3- الغناء كل الخدمات الصحية وعدم الاستفادة منها سيطرة صحابات جيش المهدي على جميع مقدرات هذه الوزارة ولذا قدر المواطن ان يدخل احد افراد عائلته في مستشفى فعند زيارته سيوجد بعد ايام في احدى قوارع الطررق وان حالفه الحظ في معهد الطب العدلي.
- 4- فقدان الامن بصورة لم يسبق لها مثيل في كل دول العالم قديمها وحديثها ديمقراطيا وبوليسيا.
- 5- انهيار التعليم بكل مراحله المختلفة نتيجة استهداف العلماء والاساتذة وتخوينهم وقتل الكثير منهم وجعل الجامعات والمعاهد التي اصبحت ترفع

الشعارات الطائفية وتنوع الاحزاب والاهداف.

- 6- تطهير كافة الدوائر من العناصر الملتصقة بالكنسوة وحسج واهية مثل الاجنثا والارهاب وغيرها.
- 7- حل مؤسسة الجيش العراقي وقوى الامن الداخلي مما سهل عملية الاختراق الامني الكثيف من قبل دولة لها اجندة ومطامع داخل العراق ودول اخرى معادية مثل اسررائيل وتقد ابقاء الحدود الدولية مشرعة للدخالين والخارجين دون رقيب.
- 8- العبت بوحدة التراب العراقي وطرح مشاريع تشجع على ذلك مثل الفدرالية ومشروع الاقاليم تمهيدا لتقسيم العراق على اسس طائفية وعرقية.
- 9- تقسيم الشعب الى احزاب وكتل متناحرة والاعيان باضعافه من خلال تعدد الاءاته الوطنية والاجقليمية وغيض النظر عن وحدة الشعب العراقي التي تاكد ارتباطها بالوثائق بدولة مجاورة.
- 10- تاسيس جيش وامن ولائها غير وطني وطائفي كل له ولائه لطائفته ويأتمر بامرها بعيدا عن الولاة للعراق ككل.
- 11- تهجير الملايين من الناس من داخل وخارج القطر مما شكل ازمة انسانية واقليمية ما زال القليم الدولي يبحث عن حلول لها.

عبيد حسين سعيد  
obeadh@yahoo.com

## ما العبر المستفادة مما جرى في المارثون الفلسطيني؟

■ من محض فيمما جرى على الساحة الفلسطينية بالاسم القريب، لا شك بانه امتعض وتأثر اذا ما كان الجرح والبؤس الفلسطيني يعد جزءا من زاد هوموه اليومية، ويشارك الامة العربية والاسلامية افراحها واتراحها، فكيف لا وانهم ما عيش على سطح هذا الكوكب وليسوا من ابناء جلدتنا، اجزئنا من امرى على الساحة الفلسطينية من نزاعات حزبية ادت في نهاية المطاف الى سقك دماء اطفال واناس ابرياء لا ذنب لهم الا انهم يتجولون بارية تامة واسترخاء على ما تبقى لهم من وطن ويدفون خبز ايامهم العفنة، مغمومين لما يحدث فوق ريف اعوامهم الاعزل المتبقية، ودون عطف عربي او دولي، بعدما نزعوا عنهم ثياب الشرعية الدولية الكفيلة بحماية الافراد والجماعات زمن الحروب والكنايات.

الى متى سيطفل هذا الشعب وحيدا بلا سند او مؤازر، او على الاقل يرى مضيضا من امل في الافق السياسي يساعده ويحفزه على الاستمرار في شحن معنوياته العالية ليواصل الطريق الذي بدأه في مسيرة النضال الطويلة، رغم العثرات الكئداء التي يزرعها عدو لا يهادن ولا يرحم وليس للبعد الانساني اي حيز في قاموس المعاصر او القديس؛ الى متى سيطفل هذا الشعب الاعزل من الازادة والعزيمة وروح البقاء في ذاكرته الحية يواصل هذا العطاء ويقدم التضحيات؛ الى هنا ويظل الامر اقل وطأة ونقلا على كاهلهم ؛ ولكن ما جرى من تفرد بالحث في امور هذا الشعب المصرية بين الاخوين المتخاصمين فتح وحماس وارقة للدماء في بعض الاحيان التي نامل الا تتكرر حتى نفوت الفرصة على من يرغب في الاصطياد في مياها العكرة ان يجزئنا الى المزيد من الانتحار والابتعاد عن محور الصراع ولبه والغوص في بحار الصراع، كل ذلك يستعصي على معظم شرائح الشعب فعمه وهضمه في وقت نحن فيه اوحوش من اي وقت مضى ان تلطم قوانا وفضائلنا وجميع احزابنا لتشكل رافة تستند عليها طموحات الؤفقاء المتتمين لوطنهم وجذور امتهم العربية والاسلامية وتشكل نقلا لا ياس به في مواجهة مصيرنا المحتوم دون ضعف وتشردم افقدنا الكثير الكثير من وقت وجهد وتضحيات ائتنا وائت كل المتعاطفين مع قضيتنا العادلة في هذا الزمن الصعب.

لطفي خلف  
شاعر وكاتب فلسطيني

هذا الشعب الابي الصابر والمرايط يسالك صباحا ومساء؛ هل

## المرسيدس.. وصابر أفندي!!

■ غزة كانت مصنفة كواحدة من المدن الست الكبرى والأهم في سورية ولبنان ومصر في القرن الثاني الميلادي نظرا لما كانت تحفل به من مكانة دينية ومعرفية وعلمية؛ لكنها بعد سبع سنوات على اطلالة القرن الواحد والعشرين عليها نجد ان حوالي خمسة آلاف عربية «كارو» تنتقل في شوارع غزة، فيما المليون وخمسمائة الف المحشورين مع سياراتهم وعماراتهم وبياراتهم في مساحة ضيقة بالكاد يحظون بالنفس والعيش والحركة فيها، فالزحام على طرقاتها لم يعد يحتمل عريات «الكارو» المجورة بالمحرم؛ مع التأكيد على أنها السيل المتفر لبعض ابناء البلد الذين فضلوا هذا الشقاء، من اجل تحصيل لقمة العيش، فهؤلاء الفقراء يحق لهم العمل وكسب لقمة العيش بكرامة وشرف، فترى العرق يلمع على جبهاتهم من الكد والجهد في عز شباها!! اما لماذا اختارنا «الكارو»؟

لغنا نذكر وزراء الحكومة الحادية عشرة المقبلة بان المواطن اصحاب على اقبال حياته بالمبالغ المترامية لن يكون كالمذي يحمل اسفارا، وان هذا المخلوق «الحمار» ان له ان يعنى من جر

وتمية البلد أن تدارس كل الإمكانيات لتوفير القروض الطويلة الأجل وبشرط ميسرة حتى يستبدل العاملون منهم مباشرة في شوارع المدن وأسواقها عرباتهم وحيميرهم عربات تسير بقذعة البوجية، فمن مهمهم على المجتمع المتخمة أسطح منازلها وأبوابك الدشات، والمكسفة في مكاتب مؤسساته الرسمية والخاصة السكرتيرات وراه الكمبيوترات، والمتنافسون فيه على الألقاب والمراتب في الوزارات ان يفكروا مليا وجديا بكيفية إحداث النقلة النوعية في حركة عمل شريحة الكافحين من اجل تحصيل لقمة عيشهم بشرف وكرامة. فعلى الأقل لن نحتل عربات الكارو في المستقبل أمام سيارات المسؤولين التي تكاد تطير في شوارع غزة ملققة العنان لأبواقها حتى ليبدو الأمر وان خرجا أمريكا من هوليبورود قد قرر تخطي أحد أفلام الكائن والمطاردة بالسيارات في شارع عمر المختار قلب المدينة حيث نطل ونشاهد من مكثنا كل أفلام المحطات الواقعة!! لدرجة تجعلك تظن الى أيام الليل والحميم والعربات الكارو !! حقا اننا في تناقض لن يحله الا تحصيل ملفاتنا ومهمونا وخططنا وبرامجنا من مقر أريش الخيال والكلام الى ميدان العمل...! فمن ليا رجال؟

موقف مطر  
رسالة على البريد الإلكتروني

## أمريكا: أزمة قيادة أم فائض ثروة

■ لا شيء يحطم الجبار بقدر حماقته، فلكل داء دواء يستطبع به. إلا حماقة أعيت من يداوبها. رغم من أمة راقية عظيمة أصابها الوهن والخلل بعطل متهور قانها بتهوره إلى ما لا يحصى عقبا، فكانت دوافع الاستبداد تدفعه إلى النيل من حرية الآخرين، وكانت عوامل القوة الزائدة تحفزه على ارتكاب المزيد من التجاوزات على حساب المستضعفين. وهو في زحفه ذلك ينحدر جسمه من الداخل إلى ان يجد نفسه ذات يوم ميودا من العالم بأسره. هذا ما حدث مع الأمة العظمى التي لا يشق لها غبار. وهو ما يحدث في كل مرة في التاريخ، فعندما تلعب الأمة أوجها من الرقي والإزهار تصاب بنكسات قوية تعود بها إلى الخلف. وإني لا أرى الأمة الأمريكية اليوم إلا عينة من تلك العينات، فأين المهابة الأمريكية؟ وأين الصولجان الأمريكي في العالم؟ وأين النفوذ الذي كان يرقبها؟ كل ذلك راح في غمرة شريط الحماقات التي استبدت بها في السنوات الأخيرة. لقد فر منها كل من كان يعتز بعظمتها ونفوذها في العالم، ويستغن عن حولها شيئا شيئا أقرب القربين إليها بعد أن أقدم قائدها على فك معصمها ونثر عقدها فأبدت بالضعف تلو الضعفة حتى أصبحت تمثل الضعيفة بعينها، الأمر الذي جعل إيران اليوم هي إحدى محاور الشر في نظرها في مامن من خطرها تتحداها بكل ثقة في النفس، وهي التي لا حول لها ولا قوة بعد أن أدينت في عقد دارها، وهي لعصري الإداة الكبرى التي لا يستطيع الاستبداد ان يزاوغ فيها مهما أوتي من حجة وخوارق فأنها كلها ضد الإفلاس.

إن ساعة نهاية الجوار الذي كان يخيف العالم بجبروته وترساناته قد حانت، فقد أهدر كل مقومات العظمة في مطبات العناد والاستبداد، ولم يبق من حسابات بوش إلا من وراء غزوه للعراق سوى مراحل التفكير في إيجاد نزع الإنسحاب والنجاة بما تبقى من حطام المعركة بعد أن تاكد لأعضائه عدم جدواية المخطا البوشي للإحتلال. منذ استعقم الكبير الذي ارتمت فيه جعل أعضاءه ومؤيديه ينسحبون من حوله الواحد تلو الآخر بعدما لحقه من خيبة أمل كبرى داخل البيت الأبيض اكدت فشل السياسة الأمريكية على الصعيد الداخلي والخارجي. كل ذلك غرعت في إيران سياسة إقدام جديدة لم تكن لتتوخاها من قبل لولا ضمور هذه القوة العظمى التي كانت تقدر لها ألف حساب فيما مضى. إن أمريكا اليوم تعيش مرحلة التردى بسبب السياسة الرعناء التي اثرت عليها في حينه وبالتالى الأمر الذي منح إيران حق العصيان والوقوف أمامها وجهها لوجه دون خوف من أية عقوبات، وهكذا كسبت إيران حق هذه الواجهة الصريحة امام سياسة أمريكا الضعيفة.

سالم الزريبي  
salem sahbi | sahbi\_zribi@yahoo.fr

## الحرب الصليبية الحديثة

■ كما كان منتظرا وكما اشرت اليه في مقال بتاريخ 5 تشرين الاول (اكتوبر) 2005 بجريدة «القدس العربي» في اطاره الأمريكية اليمينية المنطرفة والتنصيرية والعاشية سبدي مرونه قضوى لحل الازمة النووية الكورية؛ في حين رفضت هذه الادارة اي مفاوضات مع النظام العراقي السابق والرئيس الراحل صدام حسين بالتفتيش اي شبر من ارض العراق وايضا تقوير بليكس فيما يقضي فيه تماما وجود اسلحة مدمار شامل في العراق.

فيا ترى، ما خفايا سرعة الاجهاز على العراق؛ مع علما بوجود مخزون هائل من النفط ومع ضمان التفوق الاستراتيجي العسكري للكيان الصهيوني في المنطقة، غير انه ايضا لفتة مستعززة لضرب الاسلام والقادم وتحويله الى اسلام كارتوني وطبع لاطامع الغربية.

فالنظام العراقي السابق رغم ما عليه من سلبيات فانه تمكن من اكتساب البعض من التكنولوجيا الحديثة خاصة في الصناعة العسكرية؛ نعم، لقد داب الاعلام العربي الرسمى على التقليل من أهمية ما ذكره بوش عقب أحداث 11 ايلول /سبتمبر 2001 عن الحرب الصليبية وانها مجرد زلة لسان؛ غير ان الاحداث تثبت عكس ذلك يوما بعد يوم، وان الغرب وعلى رأسه امريكا يخوض حربا شواءا على المسلمين اعلاميا وعسكريا وتحت شعارات عدة، فعلا فقد اختلفت معظم تلك الاسماء لمنظمات ارحامية امريكا واوروبيا واسيوايا واقرن مفهوم السلام بالارهاب.

وما تلك الرسوم الدنماركية الكلايكية المسئية للاسلام والرسول (ص) ومئات الروايات وعشرات الكتب المشوهة لحقيقة الاسلام وايضا تلك الضجة السخيفة على الحجاب في فرنسا لخبر دليل على ما نقول؛ بدون ان ننسى احتلال دولتين مسلمتين، أفغانستان والعراق.

وبكل وقاحة ما زال الغرب يتحدث عن الديمقراطية وحق الشعوب في تقرير مصيرها، مازبل ذلك تجده ان يحاصر ويجويع اعزل برزخ تحت الاحتلال واعتصبت بالرفقة امام انظار الجميع، وهذا الغرب لا يخلج من نعت المحتل بانتحضر والحرص على السلام، والقاموم بالارهابي، انها مغاليم حديثة تكسر الظلم والقهر، هذا الغرب نفسه تجده يتعمد بقرعة اي مجهود لامة للتهنئة ويصر على رعاية انظمة دكتاتورية قمعية تحفظ مصالحه على حساب مصلحة الامة حاليا، اتصافا الى دور اليونسكو للتنديد بالحزفيات حول المسجد الاقصى؛ وهل كانت ستدفع نفس الوعقد الا انم يتعلق بكتيب يهودي؛ العالم تحكمه امريكا لانها اكتسبت القوة العسكرية الجبارة اما عن الهيئات العالمية في مورد لن الرماد على العيون ولا تتحرك الا اذا تحركت امريكا فمن يقول عكس هذا فهو عميل متصهين. على الانظمة العربية ان تفهم ان ضرب ايران المسلمة سجدت كارثة امنية وبيئية في المنطقة والرابح الوحيد هو الكيان الصهيوني.

محمد فتحي السقا  
تونس

## نحن المتوفون اذناه!

■ لم اعد استوعب مجرى الحدث.. هل انا من تلك الارض الطبية وسيبقها المرصاد، حينما حكمت بلادي التاريخ والتفوحات وارض الحنتين وطيب البشر.. اختلفت على كل اللعاني القبية والشيوخ وعالم الدين والحاكم، اخلط القديم بالحديث وشكل تعامه وقفرا وجوعا ونهبا واعتصابا. توقف الزمان بين مفترق الطرق ليس الى الامام الحديث وليس الى الخلف السعيد.. الدائرة تضيق وتندور من حولنا، ونحن في سكون وصمت وحزن.. اليوم ليس امس والاسم تلاشى، احلام الصبا واحلام الشباب تضاعت وضاع الامل، هل هؤلاء بشر، اهذا عقاب ام ان الزمن ضاع والتضمير كذلك.

حتى الحيوان يخضع لقانون الارض والقاب، ماذا نسميهم انذ، يقولون يا الله ويسجدون ويهبون ويعبثون في الارض والانسان فسادا.. صلاتهم عادة تسجن البشر، باسم الذين تكفر البشر، باسم الشيخ بقانون الحكم والحقبة والفساد باسم الذين يعطون في الدين والقبيلة والحكم، باسم الحرية للنساء.. هل نقول بعد ذلك انهم بشر، بيوترون الحكم والمشقة، وجعلهم عبء في العلم والقيم.. يقولون نونة ويجحون بقانون عصور الظلام.. لهم ما في الارض وباطنها، ونحن لنا الرجل والحسرة والانتظار.. حتى شهدنا ان يبتشون بقبورهم، انهم يروننا كالمشترات، ولهم كبرياء السيد على عبده. هؤلاء يتمادون في توتيمنا مغناطيسا، كما فعلتنا التجارب منذ قديم الزمن وعصر فتوحات الجغرافيا والاحتلال اتنا نصبر ونصير وفي الهابة تنصير.

عبدالله العبدصمد  
رسالة على البريد الإلكتروني

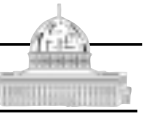
ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الإلكتروني:  
menbar@alquds.co.uk

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

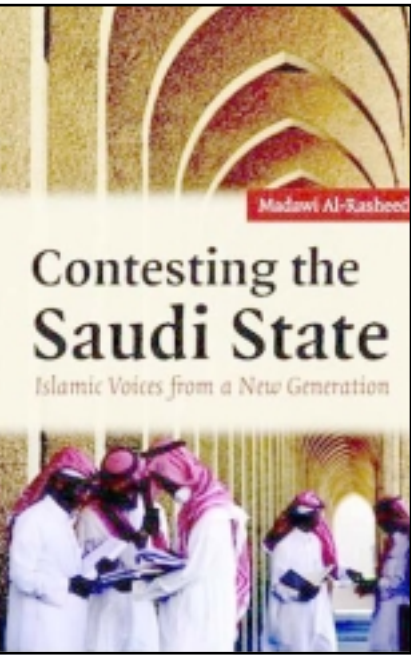
«مئبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا وآراء واخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة  
164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ما هورأيك؟





## مضاوي الرشيد ونقد الخطاب السلفي الجديد المعارض ومساءلة شرعية الدولة:

اصوات جديدة في الخطاب السلفي تناقش السياسة وفكرة الجهاد وتدعو لاصلاح الدولة  
خطاب متحرك متعدد الاتجاهات.. غير ناضج وبلا مركز يقول ان العنف ليس مستوردا بل اصيلا

تشير إلى مفاسل مهمة من عملية التجريب الجهادي في أفغانستان، التي كانت مختبرا لهذه الأفكار، إلى احتلال الكويت، وأحداث أيلول (سبتمبر) وأخيرا احتلال العراق، ما يهيم أيضا أن النقاش الديني لم يعد حكرا على مؤسسة دينية خاصة تدعى بولاية فكر المؤسس الأول، والولاء لولي الأمر، بل صار متاحا للجميع من المتعلمين وتشارك فيه قوى خارج المركز الجغرافي، النجدي، بل توسع مجال المسألة لبشمل لندن التي تحولت إلى مركز آخر لمسألة أو حتى نزاع شرعية عن الخطاب الرسمي، وهي أن لم تدع للعنف إلا أنها أصح مستحقة في ظل خطاب ديني لا يتسامح ولا يسمح بالمسألة، وهي هنا تقدم ملامح الخطاب الذي اكتفى بالشرعية ولم يعمل على المستوى الاجتماعي والثقافي. وفي قراءة عميقة للرشيد نغش على اتجاهات وملامح للخطاب السلفي الجديد المتنوع والذي لا تحيد حيسه في قوالب وعناوين، معتدلة، متطرف، رسمي، أخواني صوفي وغير ذلك، فهي مع اعترافها بوجود حراك مهم في داخل الفكر السلفي خاصة في العقود الأخيرة إلا أنها ترى أنه في بعض ملامحه غير ناضج وتمت عولته قبل أن يؤكد نفسه على رمال الصعيد المحلي، كما أنه خطاب يسير على رمال متحركة فاصحوي قد يصح سلفيا جهاديا أو سلفيا مخابراتيا أو سلفيا ليبراليا معتدلا وهناك أسماء كثيرة تكتب الآن في صحف معروفة وتقوم بمراجعات للخطاب السلفي ولكن ليس كما حدث في مراجعات الحركة الإسلامية الجهادية الصرية، بل أن شيوخ الصحوة أصبحوا في لحظة مهمة من المدافعين عن سياسة الدولة، فهم وإن لم يعلبوا دور العمل لها إلا أن الدولة استخدمتهم لإعادة الجهاديين السلفيين من اتباع بين لأن إلى «شدهم»، المهتم في دراسة الرشيد ليس ملامح تطور الخطاب أو الخطابات، لكن ما يعني في بحث الرشيد عن تحديثها مع عالم هذا الخطاب في مدارس المتعددة، النيو-سلفية، والاصلاحية الصحوية والجهادية على طريقة بين لادن، والسلفية الليبرالية أو المتفرجة، والسرورية من اتباع الشيخ السوري محد سرور بن زين العابدين، فزين العابدين لا يمثل كما يعتقد كثيرون تيار الصحوة بتعدد اتجاهاته، ولكنه تيار وسط لعالم يمثل ما يراه سلطة العلماء على غرار الشيخ محمد بن البراهيم بن عبد اللطيف الشيخ (توفي عام 1969) وهو تيار يوضع نفسه بين ما يراه حزب الولاة وحزب الغلاة، ويدعو إلى إعادة سلطة العلماء التي يمثلها الشيخ والنتيار السلفي الحقيقي الذي يمثل أفكار محمد بن عبد الوهاب.

فكما قلنا، فإن هذا الخطاب المتعدد وغير الناضج أدى إلى تغير في المواقف والمسكرات، فاصحوي أصبح فيما بعد بوقا في يد السلطة يدافع عن سياساتها، ولعل ما أثر على تطور الخطاب هذا هو درجة القمع التي تعرض لها الخطاب السلفي، حيث أدى سجن دعاة الصحوة الذين تقول أنهم جماعة هلاية، ولكن هل الدولة التي نشأت وتبنت أفكاره هي دولة إسلامية، وهو تحد كبير، يطرحه أبناء الدعوة أنفسهم ومنتسبوها وليس قوى خارجية، ومن هنا تبدو أهمية قراءة الرشيد الوافية لعالم الخطاب السلفي وصورته في السنوات الأولى من القرن الحادي والعشرين. في النهاية كتاب مضاوي مهم في عرضه وطرحه وببحث أكاديمي له غنى عنه لمن يتابع السلفية وتطوراتها، مع هذا فإن السلفية حتى في عهدها العام متعددة الأوجه وحمالة أوجه، فخطاب تياره والأفغاني كان سلفيا أيضا، وكذا أكد حسن البنا مؤسس الإخوان على سلفية حركته.

عن الكاتبة:

مضاوي الرشيد باحة في علم انثروبولوجيا الدين في كلية كينغز/ جامعة لندن، وهي متخصصة في دراسة التاريخ والمجتمع والدين في السعودية. عملت كباحثة في كلية نغيل التابعة لجامعة أوكسفورد قبل انضمامها لكلية كينغز عام 1994، كما درست في كلية غولدمسيت التابعة لجامعة لندن أيضا، ومعهد الدراسات الاجتماعية والقياسية والانتروبولوجيا التابع لجامعة أوكسفورد، وقدمت عددا من المحاضرات في الولايات المتحدة، وأوروبا والشرق الأوسط، وعملت كاستاذة زائرة في معهد الدراسات الاجتماعية في باريس.

وكانت أطروحتها للدكتوراه عن امارة آل الرشيد التي صدرت في كتاب تحت عنوان «السياسة في واحة عربية» (1991)، ولها كتاب عن «تاريخ السعودية» (2002)، «سرد مضاد: تاريخ، والمجتمعات المعاصرة والسياسة في اليمن والسعودية» (2004)، و«الاتصالات ما فوق قومية/ وطنية في منطقة الخليج» (2005)، «السعودية ومآزق الاصلاح في القرن الحادي والعشرين» (2005) وقامت بدراسات عن الهجرة العربية في لندن، والمهاجرين العراقيين ما بعد حرب الخليج.

عنوان الكتاب بالانكليزية

Contesting The Saudi State from a New Genera-Islamic Voices from a New Generation  
By: Madawi Al-Rasheed  
Cambridge University Press/ 2006

ابناء الجزيرة ضالون عن السوء الطريق، شريكون يدعون، وفي الطريق لتأكيد هذه الرواية جرى استيعاب روايات أخرى ناقدة للخطاب الوهابي. طبعاً هناك خطاب صوفي وجد نفسه مهدداً من الخطاب الجديد فرد عليه مهاجماً، تماماً كما فعل الشيعة والإسماعيلية وغيرهم من الطوائف. وبعيداً عن هذه الردود فإن علماء قدموا نقداً واعياً لملامح هذه الخطابات وقد نشرت قبل عامين مجلة الدراسات الإسلامية الألمانية نقداً أولياً لملامح هذا الخطاب من خلال نشر وتحقيق مخطوطة في هذا المجال. لم يجر نقاش علمي حول حيوية هذه الرواية مع أن دراسات دكتوراه أيضاً حددت عدداً من الملامح العلمية التي عاشتها منطقة نجد، فقد كتب علماء نجديون ومدارس بعيداً عن الرؤية السائدة عن غلامية المنطقة، هذا ملحم من ملامح دراسة الرشيد التي تحاول قراءة تجادل ملامح الديني والسياسي بمجالات الشرعية والهوية السياسية للدولة وأشكالها المعاصرة التي أصبحت مستحقة في ظل خطاب ديني لا يتسامح ولا يسمح بالمسألة، وهي هنا تقدم ملامح الخطاب الذي اكتفى بالشرعية ولم يعمل على المستوى الاجتماعي والثقافي. وفي قراءة عميقة للرشيد نغش على اتجاهات وملامح للخطاب السلفي الجديد المتنوع والذي لا تحيد حيسه في قوالب وعناوين، معتدلة، متطرف، رسمي، أخواني صوفي وغير ذلك، فهي مع اعترافها بوجود حراك مهم في داخل الفكر السلفي خاصة في العقود الأخيرة إلا أنها ترى أنه في بعض ملامحه غير ناضج وتمت عولته قبل أن يؤكد نفسه على رمال الصعيد المحلي، كما أنه خطاب يسير على رمال متحركة فاصحوي قد يصح سلفيا جهاديا أو سلفيا مخابراتيا أو سلفيا ليبراليا معتدلا وهناك أسماء كثيرة تكتب الآن في صحف معروفة وتقوم بمراجعات للخطاب السلفي ولكن ليس كما حدث في مراجعات الحركة الإسلامية الجهادية الصرية، بل أن شيوخ الصحوة أصبحوا في لحظة مهمة من المدافعين عن سياسة الدولة، فهم وإن لم يعلبوا دور العمل لها إلا أن الدولة استخدمتهم لإعادة الجهاديين السلفيين من اتباع بين لأن إلى «شدهم»، المهتم في دراسة الرشيد ليس ملامح تطور الخطاب أو الخطابات، لكن ما يعني في بحث الرشيد عن تحديثها مع عالم هذا الخطاب في مدارس المتعددة، النيو-سلفية، والاصلاحية الصحوية والجهادية على طريقة بين لادن، والسلفية الليبرالية أو المتفرجة، والسرورية من اتباع الشيخ السوري محد سرور بن زين العابدين، فزين العابدين لا يمثل كما يعتقد كثيرون تيار الصحوة بتعدد اتجاهاته، ولكنه تيار وسط لعالم يمثل ما يراه سلطة العلماء على غرار الشيخ محمد بن البراهيم بن عبد اللطيف الشيخ (توفي عام 1969) وهو تيار يوضع نفسه بين ما يراه حزب الولاة وحزب الغلاة، ويدعو إلى إعادة سلطة العلماء التي يمثلها الشيخ والنتيار السلفي الحقيقي الذي يمثل أفكار محمد بن عبد الوهاب.

تقديم نفسه على أنه الممثل الحقيقي لفكار المؤسس فمن النصار المحافظ هذا إلى التيار السلفي الصوري، والصحوي الليبرالي والنتيار الجهادي وحتى التيار المحافظ بوزارة الداخلية بتنا تعثر الآن على العديد من الاتجاهات السلفية داخل تيار الحركة. وتتلما حاول السعوديون إعفاء الوهابية أو إعادتها عن الاتهامات الموجهة للوهابية فإن الاعتذاريين الغربيين يوضعهم كل متطهرات الوهابية في سلة واحدة يتناسون أو يتسبون الأثر السبي والسلب الذي تركته التدخلات الأمريكية في المنطقة العربية، وكما يلاحظ فإن الفهم الغربي يتعامل مع وهابية - سلفية واحدة والتي تجسد الدعوة للعنف والارهاب ضد الغرب.

خطاب متعدد

الخطاب السلفي المعاصر هو متعدد الاتجاهات لم يعد مرتبطاً بفكر أبناء الدعوة النجدية، بسبب التعليم الجماهيري والإعلام والتلاقح بين المؤسسة السلفية من خلال أجيالها الجديدة ومدارس الحركة الإسلامية المعاصرة فإن هذا الفكر بدأ يفتتح على آفاق جديدة، وصار هناك مجال لحاكمية تجليات الفكر الأصلي الذي مثله جيل محمد بن عبد الوهاب واتباعه وسدنة أفكاره بل تحدى وسجال الدولة السعودية، الدولة التي قامت على أساس الربعية التي يمنح فيها الحاكم المال والمنصب مقابل الولاء، وأسس لفكرة الطاعة لعلماء الدعوة السلفية الذين اعتقدوا أنهم أقاموا الدولة الإسلامية ولا يجوز والحالة هذه الخروج على ولي الأمر سواء باللسان أو الجنان والقب علاوة على السيف، مضاوي الرشيد، الأكاديمية السعودية والكتيبة المرعبة لا يجري في السعودي، قدمت عدداً من الدراسات عن السعودي، تاريخ النشوء وقضايا الاصلاح، تقدم في كتابها الجديد الصادر عن جامعة كامبريدج للنشر دراسة شاملة وواعية وطامحة للمشهد السلفي المعاصر، وعلى خلاف دراسات سابقة حاولت تقصي ملامح الخطاب الإسلامي الجديد عبر مسألة رموز الخطاب، خاصة مشايخ الصحوة فالرشيد تقدم دراسة أثرغرافية، وهي مغرب معنية بتحليل ملامح الخطاب الوهابي على المستوى العقدي، قضية التوحيد والعبادات والتقاليد والولاء والبراء من أنها تلاحظ أنه في سيطرة الخطاب الرسمي تم تقديم رواية واحدة للجزيرة العربية قبل ولادة الدعوة للمشايخ الذين قلنا أنهم قدموا موازاة بين جاهلية سكان نجد وعموم الجزيرة العربية في القرن الثامن عشر وتيار جاهلية العرب قبل الإسلام، وتقول إن هذه الرواية أصبحت بمثابة الخطاب الذي استبعد كل الروايات الأخرى وجرى استخدامه لتعميم كل من



مضاوي الرشيد

لم يكن متاحاً لاجيال النسخ وحفظه تراث بن عبد الوهاب من التحولات ومسارات القرن العشرين وثورة الاتصالات والتعليم الجماهيري وأخيراً ثورة الانترنت التي فتحت منابر جديدة لنقاش وتقييم التجربة والادعوة الوهابية وإدخالها في حقل النقاش السياسي. في الوقت الذي تعرضت فيه الوهابية لنقد وتحليل داخلي من أبنائها فالحركة والفكرة كانت منذ نشوئها مصدر نقد من الجماعات غير السننية التي اعتبرت رؤيتها غير التسامحة معها تهديداً على أفكارها، وفي البحث الغربي غالباً ما قدمت الحركة على أنها حيائية موحدة ذات طابع طهوري، ومع اعتراف الباحثين بأنها قد تكون متشعبة ومتعصبة إلا أن البحث الغربي لم يتعامل معها كتهدية لنموذج، ويبدو أن هذا الموقف كان نابعاً من ثقة الغربيين الذين استفادوا من النفط السعودي بقدرة آل سعود على أحكام السيطرة على الوهابية ومنع أي احتكاك بين اتباعها وبين العاملين الأجانب الذين عاشوا في مجتمعات خاصة تشبه المستوطنات بعيداً عن سكان البلاد. وستصبح هذه المستوطنات الهدف الرئيسي لهجمات قاعدة الجزيرة العربية في السنوات الأخيرة، ومن هنا فقد كان لهجمات أيلول (سبتمبر) 2001 أثر واضح في تغير الموقف الغربي للارهاب، وفجأة صحا الغربيون، الأكاديميون والصحافيون ومراكز البحث، على مخاطر السلفية السعودية التي قالوا أنها مصدر الارهاب وأنها تظهد البراة وتقوم باضطهاد وتمييز ضد الأقليات والطوائف الأخرى.

شيطنة الوهابية ما بعد هجمات أيلول (سبتمبر) توحيدية طهرية أقامت امبراطورية كبيرة بحسب مؤرخ شركة النقط العربية السعودية المعروفة برامكو جورج وينيتز إلى حركة غير متسامحة ذات خطاب كراهية وارهاب، وعزز من صورة الوهابية المشائفة والقيمانية ما اتخذته فيما بعد هجمات أيلول (سبتمبر) وهي الحرب على العراق والنظرة على مشاركة السعوديين في الجهاد ضد أمريكا فيها، وبدون تحر أو بحث فإن الاعتقاد أن هؤلاء السعوديين في العراق نظر إليها على أنها نتاج لعملية تجنيد مناسسة يقوم بها مشايخ السلفية ولم يأخذ الموقف الغربي بين الاعتبار أن هؤلاء الشباب ربما اندفعوا للعراق بدافع الحماس والغيرة مع تأثرهم الديني وشعورهم بالتضامن مع أقوامهم العراقيين، فالبحث الغربي أوجد علاقة في الواقع مفهومها من أن الوهابية والارهاب أصبحا مفهومها واحداً، ومن هنا ازدهرت الدعوات لإعادة النظر في البرنامج التعليمي السعودي الذي اتهم بأنه يربي الاطفال على الكراهية والتعصب، أمام هذه الهجمة على الفكر الوهابي قامت المؤسسة الرسمية السعودية بتشجيع باحثين غربيين على كتابة واعداد دراسات ذات طابع اعتريين تحاول نزع تهمة الارهاب عن الحركة الوهابية ولعل أشهر هذه المحاولات كتاب ناتان دي لونغ -ياس «الاسلام الوهابي من الإحصاء إلى الاصلاح في الجهاد العالمي» (2004) وقد منع الأزهر الكتاب، والذي حاول فيه تقديم تبرير لعدد من الأفكار الاشكالية في حركة محمد بن عبد الوهاب منها نفي أن عبد الوهاب أعلن الجهاد على المسلمين وأنه شرع استخدام السيف لنشر أفكاره، ومن هنا اعتفت الحركة الوهابية من أية علاقة بالارهاب والعنف في القرن العشرين وما بعده، وقد وقع البحث الغربي في اخطاء كثيرة من ناحية التعامل مع الفكر الوهابي باعتباره فترا متجانسا وواحداً، ولم يفهم البحث الغربي أو يحاول فهم التطورات الحادثة في السعودية منذ عقود وطبيعة العلاقات الولوية، فالوهابية لم تعد مركزاً واحداً تملكه هيئة كبار العلماء بل صارت مراكز كل مركز منها يحاول

السياسية في الدولة الدينية التي حققها فقهاء الدعوة ومشايخها، ولكن ثورة الإخوان ظلت حاضرة في وعي الدعوة لكي تنفجر فيما بعد في حرية جهيمان العتيبي الذي قام باحتلال الحرم عام 1979، وهذا العام له دلالاته التاريخية والسياسية وترك تحديداً آثاره على مسار الثورة السعودية - فهو العام الذي انتصرت فيه الثورة الإسلامية في إيران، وهو العام الذي اجتاحته فيه قوات الاتحاد السوفيتي السابق أفغانستان، وهو العام الذي احتل فيه جهيمان العتيبي الحرم، وهذا المثلث ترك آثاره العميقة على السياسة السعودية، فستقوم بمنافسة تصدير الثورة الإسلامية بتصدير النموذج السعودي الذي بدأ بعد عام 1973 وزيادة أسعار النفط، حيث تم استخدام المال الزائد عن الطفرة النفطية في تأكيد الدعوة عالمياً، هذا إذا تفقنا مع الباحث الفرنسي جايلز غيبيل، مع أن نشر النموذج بدأ قبل ذلك بفترة على خلفية التنافس بين الملك فيصل وجمال عبدالناصر، كما أنه العام الذي بدأ فيه المشروع الجهادي في أفغانستان الذي دعمته الدولة و علماء السعودية وشارك فيه أكثر من 30 ألف شاب سعودي وانفتحت فيه السعودية أكثر من 40 مليار دولار هذا علاوة على التبرعات التي قدمها الأمراء والتجار والناس العاديين.

تحولات من المركز النجدي

الاصطحية الخطاب الذي نتج من خلال هذه الأحداث المهمة في تاريخ المنطقة وتاريخ السعودية مهم إذ أنه يلقي في ظلاله على الطريقة التي حاول فيها تلامذة الدعوة وأبناءها انتقاد مركز الدعوة وسدنتها، خاصة أن النقد القادم من الدرعية والرياض ونجد، كما أن نقد الدولة وممارستها السلفية لم يعد مرتبطاً بطالب الداخل جاء من مراكز النموذج بدأ قبل ذلك بفترة على خلفية التنافس بين الملك فيصل وجمال عبدالناصر، كما أنه العام الذي بدأ فيه المشروع الجهادي في أفغانستان الذي دعمته الدولة و علماء السعودية وشارك فيه أكثر من 30 ألف شاب سعودي وانفتحت فيه السعودية أكثر من 40 مليار دولار هذا علاوة على التبرعات التي قدمها الأمراء والتجار والناس العاديين.

## عرض وتقدِيم: إبراهيم درويش

في واحد من التقييمات التي قدمت في نموذج الدعوة الوهابية، كتب قبل أكثر من نصف قرن، المفكر المصري محمد البهي قائلًا إن دعوة محمد بن عبد الوهاب (1703 - 1792) التي بدأت في قلب الجزيرة العربية في القرن الثامن عشر، وهو القرن المعروف باسم عصر الاصلاح والتجديد، كانت امامها فرصة كبيرة لتوحيد المسلمين واحياء الاجتهاد ضد التقليد والتعصب الاعمى الا ان الحركة التي ولدت كرد فعل على الممارسات الصوفية التي انتشرت واكثت ممارسات اعتبرها الشيخ بن عبدالوهاب مناقضة لروح العقيدة لاسلامية، ما تقدم ففكر واجتهادا على الرغم من اعتمادها على المذهب الحنبلي الذي يحتفي بالاجتهاد، واخذها من فكر تقي الدين بن تيمية الذي عاش مرحلة تشبه مرحلة بن عبدالوهاب، وقارع في زمنه ما رآه انحرافا عن عقيدة السلف، وبدلا من ان تقدم الدعوة الوهابية اجتهادا معاصرا ومتقدما اكتفت بنموذج شعائري، يؤكد على ممارسات لها علاقة بطريقة العبادة من صلاة ووضوء واهملت البعد الاجتماعي للدعوة الالاسلمية، وبدلا من الانفتاح اكدت التقليد، وعوضا عن توحيد المسلمين فانها اصبحت عامل فرقة من خلال توكيدها على الفروقات الشيعية - السنية.

ولعل اهم ما في نقد البهي وغيره لفكر الشيخ محمد بن عبدالوهاب هي رؤيته للجهاد، إذ أن اعلانه الجهاد على الذين عارضوه وقيامه بتحدي البنية الاجتماعية والاقتصادية التي قامت حول المزارات وقبور الاولياء أدت إلى اخراج الكثيرين ممن يعتبرون أنفسهم من اهل القبلة من حدود الاميان، فعلى خلاف مسلمين ظهروا في شمال وغرب أفريقيا وشبه القارة الهندية التي اكدت على البعد الاجتماعي للصوفية واثرة في العادات والممارسات الالاسلمية التي أدت لولادة اسلام فولكوري، شعبي لا يمت لروح الاسلام، وروا أن المشكلة تكمن في اصلاح الصوفية وليس رفضها كما رفض الشيخ محمد بن عبدالوهاب، فالاصلاح عند السنوسي وبين فوويو كان يعني اصلاح فهم الصوفية واحضن الفهم الالاسلمي الاصيل والتوكيد الانباع وليس التقليد الذي يولد التعصب وبالنسبة لنشأة ولى الله واحمد السنهذي كان الاصلاح يعني تقديم نموذج فهم لوحة الوجود التي قدمها العارف وشيخ الصوفية ابن عربي. أثرت دعوة محمد بن عبدالوهاب على الكثير من الدعوات الالاسلمية في العالم الالاسلمي وفي شبه القارة الهندية، وعلى العموم فإنه عندما يتم الحديث عن الظروف التي ولدت فيها دعوة الالام محمد بن عبدالوهاب في قلب الجزيرة العربية نجد حصر مؤرخي الدعوة على تقديم موازاة بين حال العرب قبل الاسلام وحال العرب عندما بدأ الإمام محمد بن عبدالوهاب، فالجهل بالعقيدة الصحيحة كان علامة مشتركة بين عرب الجاهلية قبل الاسلام وبدون نجد وهي قضية تحتاج إلى تحليل ودراسة جديدة ونقد.

دين بلا سياسة

دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب في تركيزها على الشعائر والمقوس انتهت إلى التأكيد على هذا الاطرا دون الالتفات إلى البعد السياسي الذي تركت شأنه للعائلة السعودية التي تحالفت معها في بداية الدعوة وتحديدًا عام 1744 والعهد وان اوحث به الظروف الا انه اصبح جزءا من تكوين الدعوة حتى اليوم ان تركت الحكم لولاة الامر واقتع مشايخ الدعوة أنفسهم أنهم اقاموا دولة اسلامية لا يجوز الخروج عليها، و معارضتها بالسيف، او حتى بالنقد والمظاهرة والكتابة، فاي نقد للدولة التي اقامتها الدعوة يعتبر خروجا على الامام وبعيا وظلما. ولكن فكرة الدعوة الوهابية بعيدا عن ظلها السلفية إذ تقرن الآن وقيل في ذهن الكثيرين، فهي قريبة التطرف والارهاب في عدد من دول اسيا الوسطى.

وفي الوقت الذي لا يجب اتباع الدعوة ربطها بشخص المؤسس ويجبون ربطها بالسلف الصالح باعتبارها دعوة للعودة إلى جوهر السلف الصالح، الدعوة الوهابية في خروجها الاول وتقسيماها الجالين الديني والسياسي الذي تم احياؤه وتأكيدهم مع انشاء الدولة السعودية الثالثة في الثلاثينات من القرن الماضي، ليست جوهرها ثابتا، فبعد أكثر من قرنين من الزمان فالدعوة التي قصد منها اصلاح فهم المسلمين وعقيدتهم بتأكيد مبدأ التوحيد. فان الكثير من السعوديين لا يوافقون على الفكرة التي تدعو للفصل بين السياسية والدين، بل ان الاجمصاص الظاهري على اسلامية الدولة السعودية وتماهيها مع الدعوة الوهابية وافكارها بات محلا للسلجال، ليس من نقد للنموذج بل من داخل النموذج، فهناك مساحات واسعة بدأت تفتح في جسد النموذج تعيد تقييمه وتحليل دواعيه، فقد شهد العقدان الاخيران من القرن الماضي سجلا بين اتباع الدعوة السلفية حول النموذج وتم من خلال السجل اعادة الحديث عن حيوية الفهم الاول الذي قدمه ائمة الدعوة النجدية - باعتبارهم سدة الدعوة وحراسها خاصة من ابناء الامام محمد بن عبدالوهاب، وهناك سجل دائم حول الدولة السعودية وهويتها وعلاقتها بافكار محمد بن عبدالوهاب او جوهر الدعوة السلفية، لم تشهد الدولة السعودية الحديثة نقدا وتحليلا من الداخل كما شهدته في نهايات القرن الماضي، فمع ان مؤسس الدولة قام بواجباته مقاتلي الدعوة الاولين الذين اسهموا في توسيع حدود العائلة والقضاء على المنافسين لها في حائل والحجاز وعسير واستعادة ما اطلق عليه بن سعود ارض الاجداد، فان الدولة بعد ثورة الاخوان عام 1928 لم تشهد تمردا على ولي الامر الذي اصبح يمثل الشرعية



### علاء اللامي\*

أهل مكة صودرت شعابهم

مبكرا جدا، حذر القليلون و بين يفيهم كاتب هذه السطور، من إمكانيّة وقوع صدام دموي مرير بين الجموعات المسلحة الجهادية الوافدة والجتمعات الحاضنة لها في غرب وشمال العراق خصوصا. لم يكن السبب متعلقا حينها بنوع من الاستشراف المقامر بل بفهم خاص لميزات وخصوصيات المجتمع العراقي، تلك التحذيرات، أو في الأقل التوجسات المبكرة، ما تكن تتناقض مع الترحيب المبدي الذي أبداه الحزرون أنفسهم بالقاتلين العرب الإسلاميين فهو كان ترحيبا بديها بمقاييس التاريخ والتجارب الناجزة في المقاومة العالية والعربية والتي خلالها كانت القوى الوافدة تترك على الدوام الشان القيادي تحطيطا وتنفيذا لأهل الدار أنفسهم، فيمّا تقدم في دعمها وخبراتها الساندة لا غير. غير أن الأمور اختلفت ولما ينته العام الأول من التجربة ومع الأشهر الأولى من العام الثاني برزت دلائل وسياسيات عملية كثيرة أكدت الميل الواضح الذي تحول لاحقا إلى استراتيجيّة ثابتة يجري تنفيذها بداب لتكون المجموعات الجهادية الوافدة وتحديديا شبكة «القاعدة في بلاد الرافدين» التي أسسها والقائد الزرقاوي هي الجسم المسلح الرئيسي والقائد والمؤسس ووصولا إلى إعلان ماسمي «دولة العراق الإسلامية» وتأمير أبو عمر البغدادي عليها، مع الإشارة إلى أن التصهيد لإعلان الإمارة المذكورة جرى في الأشهر الأخيرة من حياة الزرقاوي والتي شهدت بداية التصعبد الظفري في التهجير الطائفي كما سيؤكد الجبوري وقبلة آخرون ذلك.

سيكون من المفيد والضروري تخصيص حيز نقدي وتحليلي أوسع وأكثر تخصيصية لبيدائيات وأسباب هذه الظاهرة ولنتائجها المساوية، تلك النتائج التي لخصها أحد المنصدين لنقدنا مؤخرا ومن داخل الحالة القامولة لا من خارجها بقوله إنها «صمت ظهر الوحدة الوطنية العراقية» وسيكون مفيدا أيضا وعلى درجة كبيرة من الوجوب مناقشة تداعيات وإفرازات «أسلمة» المقاومة العراقية تنظيميا وفكريا وسياسيا ووقع شعاراتها الفكرية الجهادية الإسلامية -وهي سنية ومحافظه وبعيدة حتى عن السلفية العنقلانية كما أسست لها الأشعرية شنثنا ما أبينا- على المقاومة وآفاقها في مجتمع منقسم طائفيًا وقوميا بعقم كالمجتمع العراقي. يمكن لنا ولغرض التخصيص النظري وفتح الشبهة النقدية أن نطرح تساؤلًا ذا مغزى يقول: كيف يمكن تفسير التناقض الكامن في الصالئين التاريخيين اللطيين: قاد رجال دين وفقهاء ثورة العشرين ضد الاستعمار البريطاني وعنق وتوقفها ظل وحتى النهاية برنابجا ونظيا تحريريا عرويبا بعيدا عن الطائفية والسلفية، وقاد إسلاميون وعلماثيون في البيت، المقاومة المعاصرة في القرن الحادي والعشرين فانتهوا بها إلى حالة تمرد محشورة بتأطيف مزودة بإمارة تفشيية سلفية تريد فرض نفسها على سكان المنطقة قبل غيرهم فرفضاً؟ إنه مجرد سؤال يضيء بعض الجوانب العميقة مما نحن بصدء، ولكننا في هذا العرض سنترك الإجابة عليه لئناسية أكثر وتوقف حسب عند مناسبة وتفصيل ذلك النقد الذي رغم أنه جاء متأخرا لكنه أكثر وضوحا ومباشرة وغلَى بالمقائيل التي أنكرت وكذبت لفترة طويلة.

من عدة أيام تجلوع السياسي العراقي والنائب المرفوع الحصانة في البرلمان مشعان الجبوري فأنادي بعدة أحداث

## ما الذي يحدث بين تنظيم «القاعدة» والمقاومة العراقية والعرب السنة؟

لتفزيونية بثّت من قناة فضائية يملكها هي «الزورا» ونشرت مواقع عراقيةٌ على الانترنت منها موقع «البديل العراقي» روابط محلية إليها يوم أمس.

جاءت الأحاديث بهيئة رسائل مباشرة موجهة من قبل المتحدث «الجبوري» إلى أمير ما يسمى بدولة «العراق الإسلامية» الشيخ أبو عمر البغدادي، وقد وردت فيها حالات تجاوز جرائم قتل وقمع ومصادرة قامت بها- بحسب الجبوري المتحدث- «الجبوري» إلى أمير ما يسمى بدولة «العراق الآخرون، سنقدم مجموعة مختصرة من تلك الأحداث التي وردت في التسجيل التلفزيوني لتلك الأحاديث بغرض التوثيق أولا والاستخدام التحليلي والمحااجة لاحقا.

يتهم مشعان الجبوري كتائب تنظيم القاعدة بالتالي:

– قتل رموز وقيادات المقاومة والجهاد العراقيين تحت شعار: إما أن يتباع أمير «دولة العراق الإسلامية» أو أن تقعه، أي أن تكف عن المقاومة ضد الاحتلال تحت أي عنوان أو راية أخرى غير راية القاعدة.

– ممن قتلوا يرد اسم الشيخ عمر محمود الفلاحي إمام وخطيب جامع الزفال في مدينة الفلوجة والذي قتل وهو يصعد منبر الخطابة في الجامع برصاص مسلحي القاعدة، والشيخ المذكور من مؤسسي العمل المقاوم والجهادي وصاحب مواقف شجاعة معروفة للقاوم والداني.

– اغتيال الشيخ مهدي الغريزي إمام جامع عمر بن الخطاب في الكرمة في محافظة الأنبار أحد مؤسسي مؤتمر أهل العراق المعروف بتاريخه ومواقفه المعادية للاحتلال ودفاعه عن أهل المنطقة.

– ذبح السيد صدام عبيد حمود النعيمي ورمي جثته في الزبلة لأنه شتم تنظيم القاعدة في لحظة غضب في حادثة معروفة خلاصتها: لهذا الشهيد ثلاثة أشقاء في سجون الحكومة الصنعية وله شقيق رابع يعمل في محل تجاري لتدبير حياة واحتياجات أسرهم الكبيرة. . جاءت مجموعة مسلحة من تنظيم القاعدة ذات يوم وبصفت قوات الاحتلال انطلاقا من مكان قرب محلة ثم انسحبت بسرعة وحين ردت قوات الاحتلال دمرت المحل واستشهد الأخ الرابع فحضر المجني عليه وراح يشتم القاعدة لأنهم تسببوا بمقتل أخيه وتدمير مصدر رزقهم فما كان من مسلحي القاعدة إلا أن القوا القبض عليه ثم ذبحوه بالطريقة البشعة التي سلفت.

– اختطاف وقتل د. حسيب العارف والذي ما زالت جثته مجهولة المكان حتى الآن.

– قتل اللواء وجيه براق وهو أحد مؤسسي العمل المقاوم ورجل معروف بمواقفه الوطنية.

– اغتيال الشيخ أحمد مفرج لأنه رفض القيام بعمليات

مسلمة من وسط الدينين.

– قتل أحد الرسل الذي كان يحمل رسالة من إحدى العشرات إلى قيادة القاعدة في قاطع «بيجي/ تكريت».

– الطلب من أحد شيوخ عرب الجبوري في منطقة الدورة أن يسلم إليه أي من القاعدة لينذح وليهدء الواقعة الغربية قصة خلاصتها أن أحد أمراء القاعدة في منطقة الدورة كان دسوبا ومستهدرا يقتل ويصادر ويقمع كما يشاء ومتى يشاء حتى فاق من قتلهم بيديه الخمس لعراقيا فضجت المنطقة بالشكوى عليه ومن أقصاله دون أن يفعل له قاتله شيئا. فيأبدر ابن الشيخ المذكور وقتل ذلك الشخص عقابا له على ما فعل بالناس. غير أن القاعدة اتحازت لأيمه وطالبت الشيخ بتسليم ابنه! – الاستيلاء على أسلحة وأمتدة فصائل مسلحة من القاموة العراقية لأنها ترفض مبايعة أبو عمر البغدادي وتنظيم القاعدة.

– البداء بعملية التهجير الطائفي مما أدى إلى رد فعل من الميليشيات الطائفية الشيعية وتم تهجير آلاف العوائل العراقية من مناطق سكنها

للعراقيين وأحدث شرخا اجتماعيا يصعب علاجه.

– اختطاف الشيخ ناجي جبارة من محافظة صلاح الدين والذي ما زال على قيد الحياة حتى الآن.

– اختطاف المقاوم المعروف ناسم خضير علي والذي قاتل الاحتلال لعدة سنوات حيث اختطف لدى عودته من زيارة لدولة مجاورة ثم ذبح وفخج جثمانه بالواد المتجررة في قضاء الحويجة.

– وردت أسماء شيوخ ومقاومين آخرين قتلوا أو اختطفوا ولكتها لم تكن واضحة في الشريط التلفزيوني الذي اطلعنا عليه من خلال الانترنت.

– محاصرة عشيرة زويج منذ عدة أيام والاعتداء على رجالها مع كل ما قدمته هذه العشيرة وأبناءؤها للعمل المقاوم والجهادي. ولم يذكر المتحدث أمثلة وجرائم أخرى لأسباب لا نعلمها ومن أشهرها اختطاف المقاوم المعروف ويطل معرفتي للفوجة الأولى والثانية الشهيد عبد المنعم الشيبه ومن ثم ذبحه وعرض رأسه في وسط مدينة الفلوجة. وكان «البديل العراقي» في حينها قد نشر الخبر نقلا عن أصدقاء الموقع من داخل المدينة الباسلة، كما توجد أسماء أخرى لعلماء ومقاومين عراقيين قتلوا أو اختفوا في ظروف غامضة يعتقد الكثيرون من أهالي المنطقة الغربية من العراق بأنهم راحوا ضحية التصفيات الجسدية التي تأخذ بها منظمة القاعدة.

تكلم مشعان وسكت غيره!

لقد سكت الكثيرون وما زالوا ساكتين عن هذه الممارسات الإجرامية التي ألحقت أفدح الضرر بالمقاومة العراقية بل هي نحرت المقاومة العراقية نحرًا وحوّلها إلى كابوس مرعب وعاجز في أن في عين الناس فلماذا هذا السكوت؟ الشق الثاني من السؤال والذي يتساءل لماذا تكلم مشعان لم يعد مهما فالرجل كما قال في أحاديثه تعرض لمحاولة اغتيال حين فجر انتحاري من جماعة القاعة لنفسه قربه فنجا هو وقتل الانتحاري وهذا يعني أن الأمر بينه وبين الجماعة دخل في مرحلته النهائية اي مرحلة ما بعد كسر العظم ولهذا السبب قد يكون قرر أخرا أن يقول ما لديه. ما أسكوت الآخرين وخصوصا ممن عودوا من الصحاح والوعيد، والتهديد بالويل والثبور وعظائم الأمور إذا ما تعلق الأمر بتجاوزات وجرائم أطراف أخرى غير «القاعدة» كان يحولن الخصم لميليشيا بدر أو جيش المهدي أو حتى بعض فصائل حزب البعث ذات التوجهات الوطنية والتممازة عن الصداميين فتقوم بقيامتهم ولا تكتأ تعدد، ما سكوت هؤلاء فلا يمكن تفسيره بالخوف من التصفيات الجسدية وقمع الأقارب بل هي مسلحي القاعدة فحشئ الجبن الشخصي له حدود وقياسات لا يمكن الشطب عليها تارة أو الاحتجاج بها تارة أخرى.

ليس السكوت هو المدان في هذه الحالة وفي حالة شديدة الخطورة لتعلقها بحاضر ومستقبل شعب وكرامة أمة بل يكون التصريح والكلام أحيانا أكثر إلينا وبالنتالي أشد تأثيرا ولن ذلك الدفاع غير المباشر عن الممارسات الدسويسة للقاعدة وحليقاتها أحيانا بدعوى «أهل مكة أدرى بشعابها» من أن «أهل مكة» هي حالتنا هذه من الذبوحون والمصادرة إرادتهم وقراراتهم أو بدعوى أن المسؤول الأول والأخير عن عمليات التفجير بالفتاح والأحزمة الناسفة وعمليات القتل التي بلغت حدًا تجاوزت تجسلي في استخدام الأسلحة الكيماوية واختطاف الأطفال

## المقاومة العراقية والعرب السنة؟

هو الاحتلال ومخابراته وفسرق الموت ومخابرات إسرائيل وإيران، ومع أن أحدا لا يمكنه تبرئة هذه الأطراف الوالفة في دعاء العراقيين ولكن من الإهانة لدماء الشهداء بكان استثناء أحد أطراف القتل بل وأكثرها بطشا وقسوة ألا وهو التتيار التكفيري بقيادة تنظيم القاعدة الذي بالمناسبة لا يخفي تعطشه للدماء البريئة لدوافع طائفية بالدرجة الأولى ولا يضيع فرصة للتجاهي بتلك الذناب واعتبارها انتصارات على «الروافض والمرتدين».

ما العمل اليوم هناك تحديدا؟

إن من المؤسف والمهين أن تصل الأمور إلى هذه الدرجة من التمزق والضعف وتكتم العصابات السلفية التكفيرية بالشان المقاوم العراقي ولعل هذه المناسبة التي كُشِف فيها النقاب بالوقائع والأسماء والأرقام يمكن بل يجب أن تكون بداية لوقفه جادة من قبل المقاومين الوطنيين والإسلاميين أنفسهم أولا، ومن الكتائب والسياسيين ورجال الدين المؤيدين للمقاومة ثانيا، ووقفه لمراجعة التجربة برمتها، ورسم تحديد موقف سياسي وفكري وأخلاقي من هذه المجموعات التكفيرية الممولة والمسلحة جيدا والتي صار وجودها نعمة ورحمة وخالصا للعدو المحتل من مآزقه الكثيرة. وقبل هذا وذاك سيكون من العاجل والمفيد أن تتخذ الهيئات والقوى والشخصيات السياسية العراقية المناهضة للاحتلال وعليته السياسية موقفا صلبا ومبدئيا داعيا إلى تحجيج وتصفية التأثيرات الضارة والمهلكة للجماعات التكفيرية المسلحة عبر مسارين:

الأول اجتراح وابتكار سياسيات ومسارات سياسية عملية مع القوى المناهضة للاحتلال في الجهات الأخرى من الوطن وخصوصا في الجنوب وعقد تحالفات مختلفة معها، وثانيا محاصرة ومقاطعة المنظمات التكفيرية المسلحة وعزلها جماهيريا عن قواضيا السكانية وفق منحى تصيدي ينتهي بتفكيكه تمهيدا لمرحلة جديدة من الهجوم المقاوم على الاحتلال وحلفاءه.

نختم كلامنا بالإشارة إلى الموقف المؤسف الذي عبرت عنه هيئة علماء المسلمين يوم أمس في بيانها الخاص بمجزرة التفجير الإجرامي في الحبانية والذي حملت فيه الحكومة الصنعية وجهات سمتك «معرضة» السنوولية عن هذه المجزة الدينية وبرات هكذا ويكتفل بها بمباشر ويتسرع ليس من السهل تفسيره ساحة تنظيم القاعدة. لسنا ولن تكون في موضع الدفاع عن الاحتلال والحكومة الصنعية والتي ارتكبت أفعال من هذه المجزة، ولكننا لن نكون أيضا في موضع الضحك على عقول الناس وخصوصا سنا وأهلنا الفجوعين في الحبانية والذين أشاروا إلى القلعة وصرخوا باسمائهم وأبرزوا الأسباب ولعنوهم علنا بين جثث الشهداء اللواتي هُكَّ سترهن وسفك دهنهن وتكففت عوراتهن فصرخ صارخ من أهل الحبانية كما نقلت الصحف:

– اللهم اكشف عوراتهم وعورات أهلبيهم كما كشفوا عورات سناننا وهكوا سترنا.
– ما كان حربا بالأخوة والمشايخ الأجلة في ميعة علماء المسلمين أن يدريوا القلعة في تنظيم القاعدة واستمروا هذه المناسبة لتصحيح خطأ وجريرة اعتبارهم جزءا من المقاومة والعمل الجهادي، ذلك الخطأ التي سيكون- بتكرار مواقف كهذه- جريمة غير قابلة للغفران لن الضحايا قبل خالقهم سبحانه وتعالى.

كاتب من العراق يقم في جنيف
www.albadeeliraq.com

## مسار علاقة روسيا بحركة حماس.. بعد عام

### د. عصام عدوان\*

■ تحت هذا العنوان صدرت مقالتي التي نشرتها جريدة «الرسالة» بتاريخ 2006/2/23، في اليوم، وبعد عام من الخناق المفروض على حركة حماس وحكومتها والشعب الفلسطيني بغرض تقييدها أو تثبيتها أو عزلها، لم يفلح عزلها، ولكن تم دفعها إلى تلطيف مواقفها من خلال إعلان احترامها لقرارات الشرعية الدولية والاتفاقات وفتحها منظمة التحرير مع الكيان الصهيوني، بما فتح شهية المجتمع الدولي لممارسة أنوار أخرى، تقوم ووسيا فيها بدور الصديق الناصح، أملا في الوصول إلى مستوى أفضل للخطاب الأيديولوجي والسياسي لحركة حماس، فهل يفلحون؟

التاريخ لا يعيد نفسه، لكن النفس البشرية التي فطرها الله، جبلت على صفات مشتركة، فهي تتصرف في المواقف المتشابهة بذات الطريقة رغم اختلاف الوسائل والأدوات، مما يوحي بأن العادات بعيدت نفسه. إلا أن النفس البشرية المنقادة لله تتحكّم في فطرتها امتثالاً لأوامر الله ورسوله لذلك فهي تأخذ الصبر من أخطاء الآخرين فلا تكرها، وهو ما يضعنا أمام صنف آخر من هذه النفس، هو النفس المؤمنة، وهي أيضاً تكرر تصرفات النفس المؤمنة عبر التاريخ، ولذلك وجدنا تجارب الفساد والانحلال في الأم الغابرة تكرر، كما وجدنا تجارب الصلاح والرشاد في الدول الإسلامية الغابرة تكرر.

إن هذه العمدة ضرورية لفهم سلوك البشر، أفرادا وجماعات، وتنظيمات ودول. فقد خاضت حركة فتح تجربة طويلة مع الاتحاد السوفييتي سابقا وأوصلتها إلى الانحراف عن أهم مبادئها، وهو تحرير كامل فلسطين وتدمير الكيان الصهيوني. فهل تكرر التجربة اليوم بين روسيا وحركة حماس؟!

إن الإيجابية على هذا السؤال المهم، تقودنا للإطلاة على تجربة فتح في هذا الصدد. فبعد أن حازت فتح على معظم مقاعد المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الرابعة في حزيران/ يونيو 1968م، من خلال اتفاق الفصائل الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية على حصة كل فصيل في المجلس يسمى بنظام «الكوتة»، حصلت فيها قائمة فتح على 38 مقعدا من أصل مائة مقعد، وحصدت من بين المسئقين والاتحادات الشعبية على أقل من ذلك بقليل، فعدت فتح هي الفصيل الثوري الفلسطيني الذي سيمسك بزمام منظمة التحرير الفلسطينية، فالقادر جمال عبد الناصر اصطحاب ياسر عرفات (نظير الرسي باسم فتح آنذاك) في زيارة إلى موسكو في تموز/ يوليو 1968م.

وفي أعقاب تلك الزيارة أخذ الإعلام السوفييتي يكر عبارات إيجابية تجاه المقاومة الفلسطينية، وخاصة فتح، وأشار إليهم باعتبارهم: «اتصارنا الثوري الفلسطيني الذي سيمسك بزمام شرقية بتزويد فتح بالسلح، وخصوصا أن الصين سبقته إلى ذلك، لكنه في الوقت نفسه مارس معهم «لعبة» شد الحبل، فقد أفسح المجال لإعلام السوفييتي

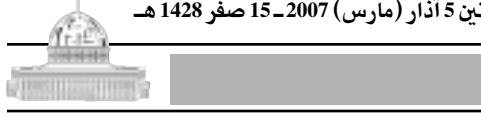
## مسار علاقة روسيا بحركة حماس.. بعد عام

إللاء شأن المقاومة الفلسطينية التي تقودها فتح، وأدمهم من وراء ظهرٍ بالسلح قبل أن يعلن ذلك في سنوات لاحقة، ثم تمتع عن ذلك الاعتراف بقانونية المقاومة الفلسطينية، لكنه سمح للأحزاب الشيوعية في العالم أن تعترف بها وتعاون معها منذ أن قبلت فتح انضمام عناصر تنظيم التحرير الفدائي الشيوعي في الأردن إليها في عام 1971م، ولم يقف القادة السوفييت في كل زيارة لعرفات أو

فد منظمة التحرير أن يؤكّدوا وقوفهم إلى جانب شرعية النضال الفلسطيني لاسترداد الأرض المسلوية عام 1967م، بينما رفضوا أي توجهات لإنشاء الوجود الإسرائيلي وإقامة دولة فلسطينية على أنقاضها، كما أكدوا مرارا رفضهم لاستخدام السلاح ضد «الدينين، وشجعوا الصراع الطبقي، كما وافقوا على الكفاح المسلح ضد جيش الاحتلال. لقد وقع الاتحاد السوفييتي قادة فتح نحو انتهاج أسلوب المفاوضات والقبول بالقرار 242 كحل للقضية الفلسطينية، وقد شعر قادة منظمة التحرير الفلسطينية بنشوة الإكبار، وبالإنبهار وهم يخالسون قادة كبر دول الاتحاد ويجابورونهم وجها لوجه، وقد جعلهم ذلك حريصين على الإبقاء على رعي السوفييات، وكسب تأييد المادي والعملي، وقد انعكس هذا الحرص سلبا على القضية الفلسطينية وعلى مبادئ فتح وعلى العمليات العسكرية الخارجية، والكفاح المسلح عموما، وأبدى أبو عمار في عام 1975م الاستعداد لتقديم أي مساعدة للسوفييات كنوع من مجاملة المتصلح، وطالبهم السوفييات بإبداء مبررة ذلك بين مؤتمر دولي للسلام يُسفر عن دولة فلسطينية في أعقاب عام 1967م، وقيلت فتح ومظلة التحرير الرضائي السوفييتي الأمريكي على منظمة تشرين التي أنشأ (نوفمبر) 1977م السنّد أساسا إلى القرار 242، ولقد أظهرت محاضرات لقاء ياسر عرفات مع أندريه غروميكو وقادة السوفيات في عام 1979م أنهم كانوا يفرغون على المنظمة لتعيد النظر في موقفهم من القرار 242.

لقد كان المقابل الذي حصلت عليه منظمة التحرير هو افتتاح مكتب لمنظمة التحرير في موسكو عام 1976م من منحه صفة سفارة في عام 1981م، واستمرار الزيارات التبادلية بين الطرفين، واستمرار الدعم العسكري والإعلامي والديبلوماسي، ودعم قبول المنظمة عضواً مراقبا في هيئة الأمم عام 1974م، لكنه أيضاً، لم يدافع عن فتح ومنظمة التحرير عندما تعرضت لضربات الإسرائيلية في عام 1978م، أو عام 1981م، أو حتى عام 1982م، ولم يكن له أثر في معالجة الأزمة داخل فتح التي أدت إلى الانشقاق، البني أساساً على اليسار الفلسطيني الحليف السوفييت، وبإختصار، كان الجري وراء الاتحاد السوفييتي، جريا وراء سراب. إن هذه السياسة تضمنت أمام اقتراس تفكرها مع حركة حماس، والتكاريف بتشابه النفوس في ظل التجريدين، وفي الطرفين الروسي والفلسطيني. ورغم أن روسيا اليوم ليست هي الاتحاد السوفييتي، إلا أن القواسم المشتركة بينهما كثيرة، ويكفي من زاوية مهمة بالنسبة لنا فلسطينيين أن يكون التشابه بينهما في انطلاقهما في حل القضية الفلسطينية في القرار 242، والاعتراف بالسياسات على أراضي عام 1948م، وانتهاجها المفاوضات

السنة الثامنة عشرة - العدد 5523 الاثنى 5 آذار (مارس) 2007 - 15 صفر 1428 هـ



## الرئيس الموريتاني القادم من يكون؟

### د. محمّد بن محمّد\*

■ يحتل منصب الرئيس في الفقه السياسي والديني وكذلك في النظام الدستوري الموريتاني موقعا محوريا في الدولة، فضلا عن كونه برأس السلطة التنفيذية، فإنه يملك سلطات واسعة تجاه السلطين الآخرين أي السلطة التشريعية والسلطة القضائية، تصل إلى حد إمكانية حل الأولى والتريع الدائم على رأس المجلس الأعلى للثانية، وإذا أسفنا السانثية (موريتانيا) من هالة دينية تصل إلى حد الطاعة العمياء والخنوع المطلق للحاكم، حتى وإن كان متغلبا ومستعبدا، يمكن أن نفتقر أكثر من الصورة الحقيقية التي يخزنها العقل الباطني عند أهل موريتانيا لصاحب هذا المنصب.

غير أنه ومهما تكن تلك الصورة للرئيس بعد أن يصبح كذلك في أذهان الموريتانيين وفي نظامهم السياسي والدستوري، فإن السؤال الكبير وخاصة في هذه الأيام هو من هو هذا الرئيس الذي سيحتل بكل تلك الهالة؟ ما هي صفاته، وهل ستغفّر النظرة إليه بعد أن أصبح محدد المدة في القصر الرمادي؟ قد لا يكون سهلا على أي منا أن يجيب على هذه التساؤلات رغم بساطتها الأولية التي قد تدفع البعض وهو ربما محق في ذلك إلى الإجابة السهلة عنها بالقول إن الرئيس القادم هو من سيختاره الموريتانيون لشغل هذا المنصب، وخصوصا في ظل الحياد المتوقع من الإدارة بعد أن أثبتت هذه الإدارة أنها قادرة على ذلك في الاستحقاقات الانتخابية والمحلية الأخيرة، أو أنه سيكون من الجهة كذا أو الحزب كذا أو حتى من القبيلة كذا، بل إن هناك ولعلمهم الأكثرية من سيجيب مشككا في كل ذلك بأن الرئيس القادم ليس من سيختاره حزب أو جهة أو قبيلة أو حتى الشعب الموريتاني، وإنما من سيختاره المجلس العسكري لهذا المنصب.

ولا أخفيكم أن هذه الإجابة الأخيرة تخفيها كثيرا ليس لأنها ضيقة جدا لما رأيناه في الانتخابات النيابية والبلدية الأخيرة من حياة الازتم به هذا المجلس أو أنها تحمل في طياتها إلغاء لكل تلك الأحلام والأمال الجميلة التي علقها الشعب الموريتاني على تغيير الثالث من آب (أغسطس)، وإنما لأنها ببساطة تعيدنا إلى مربع الوصاية المطلقة على ذات الشعب، والنظر إليه باعتباره قاضرا عن أي يختار بوعي كامل وديمقراطية وشفافية من سيسند إليه مهمة هذا المنصب، كما أنها وهذا هو الأهم، ربما تبعدنا كثيرا عن البحث في الصفات العديدة التي يتعين أن يتصف بها هذا السيد المله، تلك الصفات التي ستجعلنا نتقرب أكثر من صورة هذا الرئيس الحقيقية من فكره من ثقافته من كفاءته من قيمه ومبادئه من مشروعه الذي يحمل لنا، لا من مجرد شخصه أو انتمائه الضيق أو ولاءه لجهة غير الشعب الموريتاني، مهما تكن هذه الجهة داخلية أو خارجية، فربيس بالموصفات الأخيرة لن يكون أكثر من دمية تحركها تلك الجهة التابع لها، حتى وإن أشرك الشعب المسكين في مهزلة اختياره، وهو بذلك لن يكون يقينا في صلحه هذا الشعب.

أولا إن يأتي براءة شعبية بعيدا عن أي تأثيرات من جهة كانت وثانيا أن يكون ذكاء عالية تمكنه من إدارة الشأن العام وفق حقيقتي بعيدا عن أي تزيف وثالثا وأخيرا لا بد أن يكون صاحب مشروع وطني واقعي يسعى للتبويض من خلاله بهذا البلد المسكين، الذي لا ينقصه سوى ما افتقر إليه دائما من إرادة الصادقة لبنائه ومشروع حقيقي واقعي لذلك، وهذا ليس لأن مثل هذه الشروط هي التي تستجيب لحجم الآمال والتطلعات التي فتحها تغيير الثالث من آب (أغسطس) فحسب، وإنما لأن الاختيار الحقيقي من الشعب للرئيس القادم هو الملح الأول الذي سيجعل خيار دسترة مبدأ التداول السلمي على السلطة والذي أقر مؤخرا، خيارا حقيقيا ونابعا من قناعة صادقة ممن عمل على إقرار بأهمية هذا المبدأ.

كما أن اختيار رئيس ذي كفاءة وثقافة ولا أقصد بالثقافة هنا طبعاً أن يكون الرئيس المنظر مفكراً أو صاحب نظريات في علم الاجتماع السياسي أو في الاقتصاد أو التاريخ أو اللغسة، بل فقط أن يكون على مستوى من الدراية والوعي بحيث يصبح قادراً على أن يعي بذاته حجم ما ينتظره من تحديات وطنية، ليس أقلها أن أداء الجهل والفقر والمرض ما زالت تفتك بالسواد الأعظم من مواطنيه. وأما المشروع الوطني الواقعي فنعني به هنا فضلا عن ضرورة وضوح البرنامج السياسي الذي سيتقدم به هذا الرئيس وشموله لكافة انشغالات وهموم المواطنين الحقيقية بعيدا عن حفظ هذا البرنامج- المشروع- من التطبيقية بمعنى العصميات والتهجير واجترار الشعارات غير الواقعية والعهود الكاذبة التي لا تسعى لأكثر من التلاعب بشعاع الناس.

إن مرشحا بهذه الصفات -الشروط- هو الذي يستحق من جميع الموريتانيين دعمه لأنه ببساطة قد يكون أقرب إلى الصورة رئيس من جنس البشر العابدين بقرص الدستور بعد تعديله الأخير على عدم صلاحيته للحكم أكثر من فترتين، هذا إذا أحسن وضعه وليس رئيسا بنصف مالك لا يخطئ ولا يمرض ولا يخلص نلقط الساسة حتى ما يتأخيه، فهو قدرهم المحتوم إلى أن يزول بلحم أو بالديابة، فأين هو يا ترى هذا المرشح الرئيس؟

■ باحث وأستاذ جامعي
dr\_mohamedou@yahoo.fr

■ خبير في تاريخ حركة فتح والثورة الفلسطينية
جامعة القدس المفتوحة



## رأي القدس

# اجتماع باهت لوزراء الخارجية

مكة وتوصل رأسي السلطة الى اتفاق بالمشاركة السياسية وتشكيل حكومة وحدة وطنية، خاصة ان الدولة التي رعت هذا الاتفاق هي المملكة العربية السعودية الحليف الاوثق للادارة الامريكية. ولكن يظل الموقف الامريكي هو الاكثر قوة، وتراجع امامه كل المواقف الاخرى.

الحسنة الوحيدة في هذا الاجتماع ربما تتمثل في اعلان السيد موسى ان مبادرة السلام العربية غير قابلة للتعديل في رده على بعض التقارير الاخبارية الاسرائيلية التي تشير الى ضغوط امريكية واسرائيلية في هذا الخصوص، ولكن السيد موسى طالما تحدث عن مواقف متشددة تجاه هذه القضية او تلك ليرتاج عنها لاحقا تحت ضغوط عربية وخليجية على وجه الخصوص. والمثال الابرز هنا رفض اعتراف الجامعة العربية بالعملية السياسية في العراق واعطاء مقعد العراق فيها لممثل حكومة «العراق الجديد».

وزراء الخارجية العرب اثبتوا في اجتماعهم الاخير في القاهرة انهم يمثلون أنظمة عربية مرتبكة ضعيفة متهاككة فاقدة البوصلة تماما، ولا تملك اي سياسات مستقلة ومتفق عليها، ولهذا أصبحت اجتماعاتهم روتينية لا تحمل في طياتها اي نتائج عملية، وباتت عملية تخطيطها اعلاميا من قبل مندوبي الصحف ومحطات التلفزة دون اي جدوى لافتقارها للقيمة الاخبارية.

اختتم وزراء الخارجية العرب اجتماعهم الدوري في مقر الجامعة يوم امس باصدار بيان ختاما كرم ما صدر عن اجتماعات سابقة من قرارات، وخاصة المطالبة بالانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي المحتلة في حرب حزيران (يونيو) كشرط لتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة.

السيد عمرو موسى الامين العام للجامعة العربية كان هادئا في مؤتمره الصحافي الذي عقده في ختام الاجتماع، ولم يجب عن اسئلة الصحافيين التي ذكرته، ووزراء الخارجية العرب، بقرار سابق طالما تحدثت عن مواقف متشددة تجاه هذه القضية على الشعب الفلسطيني، كما انه لم يكرر تصريحاته السابقة عن موت عملية السلام بسبب تسليمها الى الدولة العبرية من قبل الولايات المتحدة واللجنة الرباعية الدولية.

يبدو ان وزراء الخارجية العرب ادركوا ان حكوماتهم لا تستطيع ان تتحدى الولايات المتحدة، وتكسر الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني، خوفا من عقوباتها، وتجنبنا لاضرابها، ولهذا قرروا «بلع» تصريحاتهم السابقة وتجنب الحديث عن هذه المسألة ايثارا للسلامة.

وكان من المفترض ان يكون موقف وزراء خارجية الدول العربية اكثر قوة تجاه مسألة الحصار الامريكي المالي على الفلسطينيين بعد توقيع اتفاق

حادثان مهمان يعكسان تطور السياسة الداخلية السعودية الممارسة من قبل والادارة الداخلية. الحدث الاول هو عرضة الاصلاحين الاخيرة والتي تقدم كتابها بطلب مهم لم توله اجهزة الاعلام حقه من النقاش. فتمتعت عريضة دولة الشورى والعدل تسعة بنود من اهمها ما يتعلق بوزارة الخارجية المناطة بالوضع الداخلي والامني، اقرت العريضة ان الوزارة أصبحت دولة داخل دولة وهي الحاكم الفعلي للبلاد وتحت اشراف العرب على الازهاب تحولت الى سلطة مطلقة، وتراعى كتاب العريضة ان السلطة المطلقة مفسدة مطلقة خاصة عندما تراكت تجاوزاتها على المواطنين وتقوم بقتلهم الحذر غير المقبول. ومن هنا جاء اقتراحهم بتقسيم الوزارة الى مؤسستين واحدة تعنى بالحق الحكم المحلي والآخر تعنى بالشأن الامني. يعتبر هذا التقسيم صمام الامان في وجه تجاوزات حصلت وقد تستمر تحت ذريعة مكافحة التطرف والحرب على الارهاب وحفظ الامن الداخلي. يعد هذا الشرط انقلابيا واضحا ومرصحا على سلطة وزارة الداخلية بعد ان طمح كل المواطنين والمثقفين والنخب من التقديس المستمر والتواصل على الحريات العامة وحق التعبير والكتابة في المنشيات والقيام بالاشارة من هم في الداخل. اشار موقع عريضة العدل والشورى الى امتداد نفوذ هذه الوزارة الى وزارات اخرى بل الى جميع الوزارات واصبحت تمتد على «الحدة» والبلد» والذخ «للغة» وتتبنى هذه السياسة من تبني هذه المؤسسة لاجل التماسك والسياسي والذي بدوره يزيد من تفجير مخزون العنف. وقد صدق حدس هؤلاء عندما خفقت هذه العريضة قبل ان ترقى النور بسجن الجموعه التي منها من هو متعاطف مع مضمون العريضة رغم انه لم يسجل اسمه على لائحة الموقعين.

ويعد اسابيع قليلة جاء الحدث الثاني والذي هو بدوره يعتبر صغرة قاسية للدولة البوليسية المناط بها حفظ الامن. قتل اربعة قسريين من مجموعة مكونة من سبعة عشر سائحا بالقرب من المدينة المنورة لثنا هو فشل واضح ومرصع لمخولة حفظ

الامن والقضاء على الارهابيين في المملكة وهي مهمة وزارة الداخلية والتي تقاضي على اسسها الملايين من الدولارات لتطوير قوتها البوليسية والتجسسية ولكن يبدو ان وزارة الداخلية قد حققت نجاحا بارها في مشروع دولة داخل دولة وهي مصادرة حقوقهم دون ان يؤدي ذلك الى توطيد الامن القومي. سقط السائح الفرنسيون ضحية سياسة الامم لم تؤمن الامن ونفوعوا ثمنا باهظا من ارواحهم حين اصبحوا فريسة سهلة يفتنهم البعض في معركته مع المؤسسة المختصة بشؤون الامن الداخلي.

العنف الموجه الى الفريسة السهلة كالجماعات السياسية والسائح والفنانين ليس بالجديد في العالم العربي. كلنا نذكر مجزة الامن في مصر من الاصر الى الفناجين والاضاحه في افانج عمان وخارج المنطقة كما حصل في بالي مثلا. اصبح السائح وتبعتهاته ساحة للمعركة، وقد يفسر البعض مثل هذا العنف على انه موجه الى يور الكفر والشرك الموجودة والمتأثرة على ارض المسلمين ولكن يبدو ان مثل هذه الاعمال دلالات تتجاوز مثل هذا التبرير والتفسير السطحي. اعمال العنف هذه تمثل ضربة لجهز الامن ذاتها رغم ان ضحيتها تكون عادة من غير المنعنين بمباشره والفعالين كطرف حقيقي في معادلة الصراع الحاصل على الارض بين الانظمة واجهزتها الامنية من جهة وبين الجموعات المناهضة لهذه الازهجة والتي هي نفسها من الجموعات المتنبية للعنف تكون عادة المستهدفة من قبل اجهزة الامن.

قتل السائح الازعل عمل اجرامي مفضوح كذلك هو عمل جبان يقوم به من له ثارات مع السلطة المركزية التي تدعي حماية الامن. وبما ان هذا الاجرام يلقى تغطية اعلامية كبيرة عالميا وداخليا لان ضحيته من الاجانب تجده يصبح استراتيجيية مدمرة ومخطط لها من قبل منفذيها فكما ان عريضة الاصلاحيين نبهت الى معضلة التجاوزات المستمرة

من السذاجة الاعتقاد ان احتجاز القوات الامريكية للحلقة لنجد عبدالعزيز طباطبائي الحكيم وولي عهده عمار، كان خطأ او سهوا خصوصا وان فترة الاحتجاز طالت اكثر من عشر ساعات منفصلة على حد قول المحجز. وتأكيداته بان الذين اوقوه عرفوه وعرفوا ابن من هو؟ وكيف انزلوه من السيارة بخشونة وعصويا عينيه وأضعوه الى التحقيق وعاملوه بطريقة غير لائقة؟ ثم نكلوه الى قاعدة عسكرية جنوبي بغداد، ومنها اول صولة الى الكوت ولسموه الى معقلها الذي كان اول من رف بشرى اطلاق سراحه. وصحيح ان الامريكان يحطون كثيرا في سياساتهم وعلاقتهم وتعاملاتهم مع الدول والحكومات، وهذا ما لاحظناه في تجارب عديدة منذ الاربعميات من القرن الماضي، وخصوصا في منطقتنا العربية ودول المنظمة الاشتراكية السابقة وامريكا اللاتينية واسيا والفرقيها، وحتى اوروبا، ولكن لا نعلم انها في مثل هكذا حالات ذات طابع فردي او اجراءات محددة فهي في قمة اللباقة والتخطيط السبقين، وانهم رغم بانهاتهم ميمما ولا يستحق التحسب، لآثاره واداعياته اللاحقة، لان كثرة الامتيازات التي حصلوا عليها في ظل الاحتلال نتيجة تعاونهم مع قواته واجهزته المخابراتية، استرثهم وما زالوا يسكاري بها، وما دروا ان امريكا دولة تضع مصالحها فوق كل اعتبار، وتاريخيا على وجهتها، وانها لم تارها على قادة ورؤساء دول وحكومات بعد ان استفندتها اغراضها منهم. ثم حولتهم الى سلة المهملات، وتجربة شاه ايران محمد رضا بهلوي هي زالت حية في الازهان، وهو الذي كان شرطي والاشطن في المنطقة ثم تحول الى لاجئ يبحث عن مكان يقضي فيه اخر ايامه فل يجد، ولولا مبادرة صديقه في السادات بسلاماته في موته، لكانت جثته حتى هذا اليوم موضوعة في السادات بلاسلامة في احد بنوك سويسرا. لقد حدثت تحولات في موقف الادارة الامريكية ازاء العراق منذ اربعة شهور تحديدا، فرضتها جملة من المعطيات ابرزها تصاعد عمليات المقاومة العراقية واتساعها وتمكن فصائلها من تحقيق انتصارات على الالة الحربية الامريكية رغم ما تملكه الاخيرة من اسلحة حديثة وتقنيات عالية، ومن ثم المعطيات ايضا ان البيت الابيض اكتشف مؤخرا انه اخطأ تماما عندما اعتمد على الازحاج الشيعية والكردية في تمرير سياساته واجذته في العراق، بعد ان اثبتت هذه الازحاج انها كارثونية رغم ما تدعيه من قوة وقواعد وانتشار، وقد صارت عينا تقديلا على القوات الامريكية التي باتت جهودها مقسمة بين حماية جنودها والياتها واطارثها، وبين توفير الغطاء الامني والعسكري للقائدات الشيعية والكردية المتعانة معها، واصبح واضحا ان هذه القياادات ليست لها القدرة على البقاء والاقامة في العراق الا في ظل الحماية الامريكية لها، وتقل شبكة (سي ان ان) عن احد القادة الدينيين الامريكيين في معرض توضحه لاسباب اسقاط طس طائرات الهليكوبتر في اسبوعين ان المسلحين المتمردين ويقصد بهم المقاومة العراقية نجحوا على

## بدء التحضيرات للقمّة العربية المرتقبة !



والجمعت. في السنوات الاخيرة فقدت الدولة مصداقيتها وثقة المجتمع بها. أصبحت هذه الدولة فريسة الاهداء والصراعات الحاصلة على مستوى القيادة وكذلك فريسة المصالح المتضاربة المظلمة بكتل قيادية اشبه ما تكون بالسلطة المستقلة. اصف الى ذلك التزامات النظام السعودي للغرب والتي يراها الكثير في الداخل السعودي متعارضة مع مصالحه وتطلعاته وتوجهاته.

صدام مطالب الاصلاح السلمية مع عنف الدولة من جهة والاعتناق للممارس من قبل الجماعات المسلحة يطرح علامات استفهام كبيرة على مسيرة النظام وروايته خاصة المتعلقة بالحلل الامنية و دور وزارة الداخلية وممارساتها في تاجيح الصدام ليس فقط في الوقت الحاضر بل في المستقبل ايضا. وبما ان لكل فعل ردة فعل يصعب علينا ان نتخيل كيف سيفعل ردة فعل فيهم العنق فلما ان الخبير الاول والاخير لاجهزة الدولة لا يزال ترويج المواطنين واكثرهم من المسائلين الراضين لجميع اشكال المصادمة المسلحة مع الدولة او رعاياها الاجانب.

ونرى ان النظام دوما يحمص ما تزرعه يداه. وبما ان النظام يخفّف الحامية لرموزه ومنشأته الحيوية ويعصر طاقته على تأمين سلامة نفسه او لا سيوط السائح الاعزل والمواطن العادي من يدفع الخنن الباطن للانقلبات الامني الحاصل على الساحة والصراع الدائر والمستمر بين الدولة وبعض اطراف المجتمع، ورغم ان العريضة الاصلاحية المطالبة بتوزيع واعمال وزارة الداخلية صدرت من مجموعة تختلف تماما عن اولئك الذين يقتلون بدون هوادة الا في الحدتين العريضة والعنف المسلح لهما دالة واحدة الا وهي انقراض العقد الاجتماعي والذي على اساسه تصيح الدولة جزءا من المجتمع وليس عنصرا ضده.

وبدون العودة الى العقد الاجتماعي واعادة صياغته ستفكر العراض ومع الاسف ستفكر اعمال العنف.

✽ كاتبة واكاديمية من الجزيرة العربية

دول الخليج ومصر والاردن من الامتدادات الايرانية، وواضح ما في هذه السيناريو التي هو في الواقع انقلاب سياسي على السائد حاليا في العراق، هو وقف العمل في الدستور الحالي واجراء تغييرات كبيرة في السلطة وتعطيل البرلمان الحالي من خلال اصدار مذكرات توقيف لآثر من ثمانين من اعضائه متهمين بالفساد والاختلاس والانتهاكات والعمالة لايران، تسعين بالمئة منهم من الائتلاف الشيعي، والتفاوض المباشر مع قادة اطراف في المقاومة، واطلاق سراح المئات من المعتقلين وخصوصا الضباط العسكريين والعزيرين السابقين وعداد من القيايين العيشيين عرف منهم طارق عزيز وسيمير النجم وفاصل المشهداني ومحمد عبدالرزاق السعدون ولطيف نصيف جاسم، ونقلا عن السفير الامريكي المتنيبه واياته زلامي خليل زاد لاحد كبار مسؤولي جبهة التوافق ان محاكمة الانفال هي آخر نشاطات المحكمة الجنائية العليا واغلب الذين يحاكمون امامها سيطلق سراحهم بعد اصدار احكام بالسجن المؤبد عليهم، باستثناء على حسن الجيد الذي لا وضع خاص، ونفى زلامي ان تبدأ محاكمات جديدة كما يروج لها في بعض الاوساط. وحسب رأي وزير الخارجية التركي عبدالله غول لو قد عراقى زار القاهرة مؤخرا وان واشنطن ابليت تركيا رسميا ان لا تتجرأ الى صدام مع الازحاج الكردية في المرحلة الراهنة، ولا تصيقت تصريحات وتهديدات قادتها، لان الوضع المغل في العراق يتسوق منسجما مع تركيا ومعلمتها لها ولا داعي لمزيد من التوتر!

كل هذه المؤشرات تؤكد ان الامريكيين يصدوا اجراء تغييرات واسعة في العراق بما يفصم مصالحهم الاستراتيجية البعيدة ليس في العراق فحسب بل في المنطقة بأكملها، وهذه الصالح لا تتحقق الا بالتهمة في العراق وطمانته خلفاتها العرب، وقال لي الدكتور محمود المشهداني، رئيس البرلمان العراقي، في لندن اسن الاول انه التقى مع زلامي مؤخرا وساله: (لقد دوختونا بتقلياتكم السياسية.. قل لي يرحمك اللديك، شنو استراتيجيتكم الجديدة؟) فرد عليه السفير الامريكي بجدي على رأي المشهداني: الاستقرار في العراق، وبعد ذلك نكل حادث حديث.

وبالتأكيد فان الاستقرار في العراق من وجهة نظر الامريكيين يعني التخليق من خسائرهم البشرية والتسليحية، واجراء تغييرات في المشهد السياسي واقامة تحالفات جديدة على انقاض التحالفات السابقة والاعتماد على طبقة سياسية غير محروقة بالكامل من الاحتياطي الامريكي المضموم، وهذا يستدعي من اطراف المقاومة والمعارضة العراقية ان تكون واعية ومنتهية لسارات الاستراتيجية الامريكية الجديدة، ولا تفرط بتبويتها لان قطف الثمار قد حان الآن، والضرب على الحديد وهو ساخن، أفضل من الضرب عليه عندما يبرد.

✽ كاتب وصحافي عراقي مقيم في لندن

# السياسة الداخلية السعودية: بين العريضة والعنف

## د. مضاوي الرشيد ✽

من قبل وزارة الداخلية نجد ان العنف ضد السباح هو ايضا يمثل ضربة قاصمة للنظام الذي يدعي حمايتها في بلد كالسعودية. وبما ان اي دولة مسؤولة بالدرجة الاولى عن حماية ليس فقط الجانب وهي التي نظريا تملك احتكار استعمال السراح نجد ان اعمال العنف المستشرية ليس فقط في السعودية بل في العالم العربي كله تقوض صلاحيات الدولة ذاتها وتنبني وتسطوع مفهوم الدولة نفسها. احد المعايير المهمة والتي تقاس بها صلاحية الدولة هي قدرتها على احتكار العنف ولكن عندما يوجه هذا العنف باتجاه ترويج المواطنين تحت ذرائع مختلفة فخطر الامن وحفظ الامن والحرب على الازهاب تزداد ان فئات وشرائخ اجتماعية تلجا في نفسها الى استعمال السراح ياسلوب لا يختلف كليا عن النمط المتبع من قبل اجهزة الدولة.

عندما تقمع الدولة عن طريق وزارة الداخلية واجهزة الامن الاعتراض السلمي والتظاهرات والاصحاحات والعصيان المدني وتستعمل العنف المكثف في تحدد مسبقا شروط اللعبة السياسية وتعد نمونجا عاده تفتحه الجهات الخارجية عن الدولة. وبذلك يصيح العنف الذي تعرض له سباح ابرياء ساعة استراحة قصيرة مرة لعنف اكبر مسلط على المجتمع من قبل من يملك اساليبهه واليهات المطردة والمركزية. وبما ان اجهزة الامن تكون عادة طول واكثر غلاظة من اي عنف يستشري في المجتمع تاتي ضربات من يتخنى العنف كوسيلة للضغط والتغيير مشنته وغير قادرة الا على اقتناص الفريسة السهلة. هذا الاقتناص لا يفضح السياسة البوليسية في الداخل بل له بعد خارجي اكثر واهم من ردود فعل الشارع الداخلي. قتل السائح في بلد

# انقلاب امريكي على «المتعاونين» العراقيين

## هارون محمد ✽

امتداد أكثر من عام من تحقيق اميرين باغلي الالهية، الأول ايجاد بيئات وحاضيات جديدة اسهمت في توسيع انشطتهم اقفيا وعموديا وهو ما يتطلب

قوات امريكية اضافية لمواجهة هذا الانتشار والذرة في قضية التخصصات للشعيرين الف جندي المرسلين في العراق لتفديت استراتيجيته الجديدة التي بدأ العمل فيها منذ اسبوعين. والامر الثاني الذي نجح فيه المسلحون المناوون لامريكا هي قدرتهم على اتباع وسائل جديدة في ايقاع الخسائر بالجند والأسلحة الامريكية، وخصوصا سلاح الرومجات (الهليكوبتر) سواء عبر التصنيع المحلي او من خلال استيراد اعددة وذخائر من الخارج، ورافق هذين الامرين انخسار في تعاون اطراف الحلقة المحلية وتراجع دورها المساند لنا وعزلتها في الشارع العراقي. وقد صار واضحا ان الاستراتيجيات الامريكية المتخفية التي طبقت في العراق منذ احتلاله تهاوت الوحدة لئلا يخشى دون ان تحزر نجحها في اي مجال او ميدان، وهو ما اربك صراخ القران في واشنطن والتعاون ومجلس الامن القومي ووكالة المخابرات المركزية ووزارة الخارجية واخيرا الكونغرس، وهي المؤسسات المعنية مباشرة بالمشكلة العراقية. كما ان الفضل الامريكي في العراق انعكس سلبا على من يسومون بـ«المتعاونين» ويقصد بهم السياسيين وقادة الازحاج المتسولون في العملية السياسية واليهيات الحكومية، فلم يعد للمسلحون الامريكيون يتخون باصدقائهم وحلفائهم السابقين ولا يستمعون الى طروحاتهم وارائهم.

ولعل ابرز الرؤى الجديدة التي توصل اليها الامريكيون: ان التدخل الإيراني في العراق اصبح من الخطورة عليهم بحيث تجسرو في وضع اشبه بالاسرى داخل الدائرة العراقية وهذا وصف لهم عن حديث لكوندوليزا رايس في اجتماعتها الاخير مع مسؤولين عرب في عمان، في معرض دعوتها لهم للتعاون والتنسيق اكثر فأكثر مع واشنطن خلال المرحلتين الحالية والمقبلة لمواجهة ايران، وحسب ما قالته رايس ايضا ان الادارة الامريكية توصلت الى ضرورة احتواء اتباع ايران في العراق والتصديق عليهم، والمقصود الازحاج والتنظيمات الشيعية الموالية ل طهران، ولحت الى سيناريو امريكي جديد يأخذ في نظر الاعتبار مخاوف

بالاعدام من محاكم الكويت لثبوت دوره في تفجير السفارتين الامريكية والفرنسية في الكويت عام 1983 بحادثتي احتجازي

عمار ومداهمه برائتا وقبلها ملاحقة مفتقد الصدر وقيادات ميليشيا المهدي واعتقال مندوبه في مدينة النجف عبدالهادي الدراجي وكيل وزارة الصحة حاكم الزامل القباذي في التيار الصدري، ولان ملالي الازحاج الشيعية لا يحسون للتحليل والاستنتاج السياسيين ويحطون الى التقييم المنطقي للحداد السياسية وانما يتفقون والمظفر وضرب النظيف وترويج مفاهيم خرافية وثقافة تلاطمية، فقد فسروا ما وقع للقاءاتهم ومرومهم بانهاتهم ميمما ولا يستحق التحسب، لآثاره واداعياته اللاحقة، لان كثرة الامتيازات التي حصلوا عليها في ظل الاحتلال نتيجة تعاونهم مع قواته واجهزته المخابراتية، استرثهم وما زالوا يسكاري بها، وما دروا ان امريكا دولة تضع مصالحها فوق كل اعتبار، وتاريخيا على وجهتها، وانها لم تارها على قادة ورؤساء دول وحكومات بعد ان استفندتها اغراضها منهم. ثم حولتهم الى سلة المهملات، وتجربة شاه ايران محمد رضا بهلوي هي زالت حية في الازهان، وهو الذي كان شرطي والاشطن في المنطقة ثم تحول الى لاجئ يبحث عن مكان يقضي فيه اخر ايامه فل يجد، ولولا مبادرة صديقه في السادات بسلاماته في موته، لكانت جثته حتى هذا اليوم موضوعة في السادات بلاسلامة في احد بنوك سويسرا. لقد حدثت تحولات في موقف الادارة الامريكية ازاء العراق منذ اربعة شهور تحديدا، فرضتها جملة من المعطيات ابرزها تصاعد عمليات المقاومة العراقية واتساعها وتمكن فصائلها من تحقيق انتصارات على الالة الحربية الامريكية رغم ما تملكه الاخيرة من اسلحة حديثة وتقنيات عالية، ومن ثم المعطيات ايضا ان البيت الابيض اكتشف مؤخرا انه اخطأ تماما عندما اعتمد على الازحاج الشيعية والكردية في تمرير سياساته واجذته في العراق، بعد ان اثبتت هذه الازحاج انها كارثونية رغم ما تدعيه من قوة وقواعد وانتشار، وقد صارت عينا تقديلا على القوات الامريكية التي باتت جهودها مقسمة بين حماية جنودها والياتها واطارثها، وبين توفير الغطاء الامني والعسكري للقائدات الشيعية والكردية المتعانة معها، واصبح واضحا ان هذه القياادات ليست لها القدرة على البقاء والاقامة في العراق الا في ظل الحماية الامريكية لها، وتقل شبكة (سي ان ان) عن احد القادة الدينيين الامريكيين في معرض توضحه لاسباب اسقاط طس طائرات الهليكوبتر في اسبوعين ان المسلحين المتمردين ويقصد بهم المقاومة العراقية نجحوا على

## رأي القدس

## «انهم منهكون»

# مؤتمر «التقاط الانفاس» في بغداد!

## محمد صادق الحسيني

■ وانا اطالع الوضع العربي والاسلامي الذي تلهف الازمات من كل جانب من جهة والوضع امريكي المتردي والذي يزداد سوءا مع كل يوم يمر واقرا او استمع من ناحية ثالثة الى ما يكتبه او يملئه علينا بعض «العاشقين» لتتظيرات وتحليلات «الفرنجة» عن احوالنا وما يطالبوننا به من «امتثال» و«انعاز» او «دفع استحقاقات» المرحلة و«تعقل» في الخطاب «صريح» في المواقف.. كلما انتكر ذلك المثل اللبناني البسيط لكته الدعوي: «شحاذ ومشارطه! اي شحاذ وبهاجة الى اي دعوى مساندة او عون ليدسرهمه او جوعه او حاجته ومع ذلك وضع شروطا» على المتبرعين!

اقول هذا الآن ونحن على ابواب المؤتمر الدولي في بغداد المزمع عقده في اواسط آذار (مارس) الجاري، وهو المؤتمر الذي دعيت اليه كل من دمشق وبيروت وواشنطن ايضا بالإضافة الى الكثيرين ولكن بعد اتي وتردد مارسته الدبلوماسية امريكية وحاولت التخلص منه او التقلص منه رغم توصيات بيكر- هاملتون التي ورد فيها مثل هذا الطلب بهدف انقاذ ما يمكن انقاذه او ما تبقى من سمعة او ماء وجه او «اقتدار» او احترام او مصادقية للدولة العظمى الاعلى في العالم!

ظاهر الامر ان المجتمعين سيبحثون ما سيسمونه السبل الانجع والاقص لتحقيق الامن والاستقرار في العراق الجديد. وقد يمر مثل هذا التوصيف على بسطاء العقادين بيوطن الامور وان الامر يرمته لا يتعدى «انقاذ» واشنطن من ورطتها التاريخية التي ورطها بها «احمق زمانه» وحواريوه من الحافظين الجدد في امريكا وعملائهم ومترتقهم والمسؤلون على ابوابهم والمعتاشون على الاضاليل والاكاذيب من شرادم العراقيين الذين كانوا يتصيدون «الكسب» الحرام خارج بلادهم قبل الغزو ولا يزالون.

ومع ذلك كله فان الحملة بدأت وستزداد يوما بعد يوم مع دمشق وطهران بانهما ان لم «تتعاوننا» وان هذا «متعنا» وان لم «نعتنل» للشروط فان موقعهما في هذا المؤتمر لن يكون مؤائيا وستحتملان بكل تأكيد اسباب فشل مثل هذا المؤتمر!

ذلك ان مشكلة عدم تقدم المهمة الامريكية وكذلك الحكومة العراقية نطق على مسيرة النظام وايران بالانتداب لانهما لم تتخرطا في مهمة تصفية المقاومة العراقية ولم تلبيا شروط الادارة الامريكية القاضية باخذ القاعد المنسب في قنطر محاكمة الازهاب العلني، بل تدفع «الارهاب» على العراق، وانه ان الاوان القيام ببدء المهمة بعد ان فشلنا بها نحن والا فاننا سنعلن على الملا بانكم «عاقون» في هذا المجتمع الدولي، وهو ما وقع وتقع به بعض وسائل الاعلام العربية الرئيدة والسومعة لاسلف الشديد وهي تعالج في نشرتها تطورات الملف النووي الايراني اساعدا عندما وضعت عنوان «عقوق الايرانيين» بعد رفض طهران الشرط غير المشروع لوقف التخصيب قبل العودة الى طولة المفاوضات!

انه لدم محير حقان ان نقرا او نسمع من عرب مسلمين وبيصوره متسامية وهم يحسبون على سورية ولا ايران لعدم ساعتهمها في «استجاب» الامن في العراق، اي لعدم مساعدتها في تسهيل مهمات الاحتلال الامريكي-الاسرائيلي!

ولامر محير اكثر ان نسلمه نقدا اذعنا للموقف الايراني الداعم لحزب الله والمقاومين اللبنانيين والفلسطينية والتصريحات الخاصة بقرع نهاية دولة اسرائيل كراي وتحليل وموقف بالرغم من ان احدا لم يصرح بانه سيجيش الجيوش المارعة الحدود ليحارب هذه الدولة العنصرية المارعة والمغتصبة (ويا ريتة فعلها او يفعلها ايا كان) بل انه ينطلق من كون هذه الظاهرة العنصرية القمبية المتطورة في كيانها الصهيوني لا بد ستنتهي الى زوال وتفكك كما حصل مع النازية والفاشية ونظام التمييز العنصري في جنوب افريقيا! لكننا مصرون على الوقوع في الافخاخ الامريكية والصهيونية المنصوبة لنا!

لسنا نحن في مهمة الدفاع عن الصيوات النظام السوري او الايراني اذ انهما لا يخلوان من الاخطاء والممارسات وعدم الامراك الكبير لكثير ما يجري في الوطن العربي والعالم، ولكن ليس هذا المطلوب في كون هذه الظاهرة العنصرية القمبية المتطورة في كيانها الصهيوني لا بد ستنتهي الى زوال وتفكك كما حصل مع النازية والفاشية ونظام التمييز العنصري في جنوب افريقيا! لكننا مصرون على الوقوع في الافخاخ الامريكية والصهيونية المنصوبة لنا!

عودة الى مؤتمر بغداد التمهيدي على ما يفترض والذي يقصد منه التحضير لمؤتمر آخر في الربيع على مستوى وزراء الخارجية ليصوغ «خروجنا مشرعا ومعلمنا» للمتحدين في العراق المستلب والجريح وترته ينزف لوحد!

اقراوه هي ماذا كتب كسنجر يوم 2 آذار (مارس) عن هذا المؤتمر: «بعد انتهاء حرب الثلاثين عاما نفضت الدول اوروبوية مؤتمرنا دوليا لوضع قواعد نظامها بعد ان اصيبت القارة بالانهاء، هناك فرصة مماثلة امام العالم الآن. فهل يستعملها ام ينتظر الى ان يفعل الانهك فعله ولا يترك خيارا آخر» انتهى كلام كيسنجر!

واما انا فافضل ان يفعل الانهك فعله بالمتحدين حتى لا يخرج منهم ولا «يشير» كما يقول المثل. انهم لم يدعوك الى هذا المؤتمر الا لانهم بحاجة ماسة اليكم لانهم انهكوا. انها الفرصة التاريخية التي تفرصون فيها شروطكم عليهم وليس العكس. انهم هم الذين يجب ان يمثلوا وليعتوا وليس انتم! فما من مستمع جيد... لا حياة لمن نتادي؟

<p>Al-Quds Al-Arabi daily Independent News Paper</p> <p>Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD</p> <p>Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.</p> <p>Editor In Chief <b>ABDEL BARRI ATWAN</b></p>	<p>Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England</p> <p>Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637</p> <p>Email: <a href="mailto:alquds@alquds.co.uk">alquds@alquds.co.uk</a> * Internet: <a href="http://www.alquds.co.uk">www.alquds.co.uk</a></p> <p>Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).</p> <p>Tel/Fax: (202) 3901523</p> <p>Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco</p> <p>Tel/Fax: (212 37) 723152</p> <p>Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.</p> <p>Tel/Fax: (9626) 5066089</p> <p>Paris Office: Tel / Fax: (331) 420 57364</p>	<p>لمقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كي يو</p> <p>هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط) -</p> <p>فاكس: 0208-741 8902 أو 0208-748 7637</p> <p>مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الدور الاول- شقة رقم (2). هاتف/فاكس: (202) 3901523</p> <p>مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 الطابق الرابع- الرباط. هاتف/ فاكس: 723152(212 37)</p> <p>مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.</p> <p>هاتف/ فاكس: 5066089(9626)</p> <p>مكتب باريس: هاتف - فاكس: 420 57364(331)</p>
--	---	---

## الناشر:

## مؤسسة القدس العربي

## للتشر والإعلان

# القدس

يومية سياسية مستقلة

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

رئيس التحرير:

## عبد الباري عطوان

الاشتراكات:

الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

## الأردن: السجن مؤذن مسجد بتهمة الاختلاس

عمان - يو بي أي: قضت محكمة أردنية بالسجن مدة خمس سنوات على مؤذن و خادم مسجد بتهمة الاختلاس، بحسب ما ذكرت الصحف الأردنية أمس الأحد، وكانت محكمة بداية جنوب عمان قررت حبس مؤذن المسجد بالاشتغال الشاقة خمس سنوات بعد ادانته بجناية الاختلاس وتغريمه قيمة المبلغ المختلس 400 دينار (الف دولار أمريكي)، في حين فسخت محكمة الاستئناف قرار البداية واعتبرت الأفعال التي ارتكبتها المتهم تشكل جنحة إساءة الائتمان وليس جناية الاختلاس. وحسب القرار فإن المسجد احد اعضاء لجنة بناء أحد المساجد، حيث كان يعمل مؤذنا وخادما لنفس المسجد، ويقوم بجمع التبرعات. واستلم المتهم دفتر وصولات لجمع التبرعات، إلا أنه بعد استلامه الوصولات فك الدبابيس اللاصقة لاوراق الدفتر وتصوير عدد من النسخ البيضاء واعادها مع الصور الى الدفتر. وجاء في القرار انه عند اخذ المتهم للتبرعات من الناس كان يقوم بوضع واق بين صور الوصل البيضاء والنسخة الزرقاء من الدفتر ويرقم عليها المبلغ ويعطيها للمتبرع ويعيد الجمع مرة أخرى ويصوره صحيحة بالكتابة على النسخ الاصلية ويدفع المبلغ الوارد بالاصل، ويأخذ الفرق «وقد استولى على مبلغ من المال بهذه الطريقة».

## طيار أعمى سيحاول الطيران بين أستراليا وبريطانيا

سيدني - يو بي أي: سيقوم طيار بريطاني أعمى بمحاولة قطع مسافة 13 ألف ميل (حوالي 20,8 ألف كيلومتر) بين بريطانيا وأستراليا من أجل جمع أموال لصالح الأعمال الخيرية. وذكرت هيئة الإذاعة الأسترالية أن مايلز هيلتون باربر البالغ من العمر 55 عاما سوف يحلق في طائرة خفيفة على الطريق التي كانت قد استخدمت في العام 1919 في السباق الجوي الشهير بين بريطانيا وأستراليا والتي تمر عبر الشرق الأوسط وجنوبي شرق آسيا. وقال هيلتون باربر الذي سبق وقد طارته إلى جانب طيار «ببصر» إنه سيحاول جمع حوالي مليونين وخمسمائة ألف دولار لصالح جمعية «البصر إيمان» الخيرية التي أطلقت في العام 2003 من قبل مصرف ستاندارد شارترز بنك البريطاني بهدف معالجة حوالي 28 ألف شخص حول العالم من الذين يعانون مشاكل في النظر يمكن حلها قبل اصابتهم بالعمى.

## الفياعرا مفيدة للقلب

ريتشموند - يو بي أي: ذكرت دراسة أن حبوب الفياعرا يمكن أن تحمي القلب قبل وبعد الإصابة بالنوبة القلبية بشكل أفضل من «الناتروغليسرين» الذي يستخدم عادة لتوسيع الاوعية القلبية. وقال استاذ الطب ورئيس قسم القلب بجامعة فيرجينيا للكونولث كوكريجان إن «علاجات ضعف الانتصاب يمكن أن تمنع التلف في القلب ليس فقط عند تُعطي قبل الإصابة بالنوبة القلبية، كما اكتشف سابقا، ولكنها تقلل أيضاً من تأثير الإصابة بعد النوبة القلبية». وتبين الباحثين بعد معالجة بعض الحيوانات بأدوية ضعف الانتصاب مثل «فياعرا» و«الفيترا»، بأنها قللت التلف الذي اصاب عضلات قلوبها بعد تعرضها لنوبات قلبية قوية في حين أخفق دواء «الناتروغليسرين» في تحقيق مثل هذا الهدف.

## سكان المنزل الصحي أكثر إنتاجا وسعادة

ولنغتون - يو بي أي: ذكرت دراسة أن المنازل التي تبني بطريقة حديثة تكون درجة حرارتها مقبولة، وتضبط الأصوات الصادرة عنها، وتراعي فيها القواعد الصحية لتخلق بيئة مثالية للبالغين والأطفال من ينعكس بشكل إيجابي عليهم. وقال باحثون في جامعة أوتاغا بينوزيلندا إن طريقة تشييد المنزل تنعكس بشكل سلبي أو إيجابي على سكانه ففي حين أن البيت الريح والذي تراعى فيه كافة القواعد السليمة والصحية يجعله مكانه، أكثر إنتاجية وسعادة فإن المنزل الرطب أو البارد خصوصاً خلال الشتاء يمكن أن يؤدي إلى أمراض القلب والجهاز التنفسي، وتبين من الدراسة التي أجراها هؤلاء أن أقل من 50 ٪ من الأطفال الذين يعيشون في المنازل الصحية يتغيبون عن المدارس في حين أن هذه النسبة ترتفع عند نظرائهم الذين يعيشون في منازل باردة أو تفتقر إلى المقومات الاناسية لتشبيد الابنية الحديثة.



## محاولة قتل فلسطينية لشاركتها في مسابقة ملكة جمال اسرائيل

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس: الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس: يسود التوتر والقلق اوساط الطائفة الدرزية في اسرائيل، بعد قيام الشرطة الاسرائيلية باعتقال اربعة دروز من الجليل الاعلى بتهمة محاولة قتل الشابة دعاء (انجيلينا) فارس من قرية ساجور، على خلفية مشاركتها في مسابقة ملكة جمال اسرائيل. وقد مددت محكمة الصلح في عكا اعتقال المشوهين لمدة خمسة ايام لواصله التحقيق، في حين اعلنت المتسابقة (وهي فلسطينية درزية من عرب مناطق 48) انها ستواصل الشوار وستشارك في المسابقة التي ستعقد بعد اسبوع في مدينة تل ابيب. وتعرّض الشرطة محاولة القتل الى ان المشوهين اعتقدوا ان بلعاء مشاركتها في المسابقة، التي تتعارض مع التقاليد الدرزية، اما النائب العربي السابق في الكنيست الاسرائيلي اسعد اسعد، فقال لاذاعة الاسرائيلية باللغة العبرية، اننا نعيش في دولة ديمقراطية ولكل انسان الحق في تقرير مصيره، وانه لا يعارض مشاركتها في المسابقة.

«أهمية التعبير لدى المرأة» بمشاركة هند عروب الباحثة في العلوم السياسية والروائية خديجة صدوق والمرجة المسرحية نعيمة زيطان والكاتبة زليخة الأخصري والشاعرة اليمنية ابتسام المتوكل والمثلة فريا جبران.

● الفنانة المصرية سيمون ستشارك أحمد عبد العزيز بطولة المسلسل التلفزيوني «نواره» الذي سيخرجه رضا النجار.

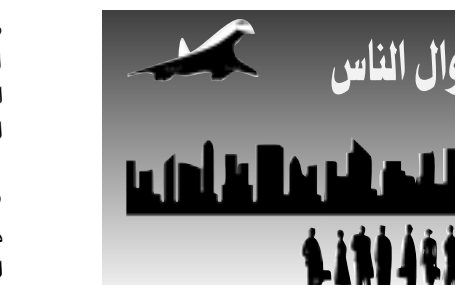
● المغنية الأسترالية أوليفيا نيوتن جون ادت بطريقة عاطفية أغنية «فوق قوس قزح» أثناء مراسم دفن صديقتها المغني بيلي ثورب في حفل تأبين أقيم أمس الأحد في مدينة سيدني.

● الفنان المصري هشام عبد الحميد سيقوم بطولة المسلسل التلفزيوني «أولاد عزام» الذي سيخرجه علي عبد الخالق وستشارك في بطولته نيرمين الفقي.

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

يسود التوتر والقلق اوساط الطائفة الدرزية في اسرائيل، بعد قيام الشرطة الاسرائيلية باعتقال اربعة دروز من الجليل الاعلى بتهمة محاولة قتل الشابة دعاء (انجيلينا) فارس من قرية ساجور، على خلفية مشاركتها في مسابقة ملكة جمال اسرائيل.

وقد مددت محكمة الصلح في عكا اعتقال المشوهين لمدة خمسة ايام لواصله التحقيق، في حين اعلنت المتسابقة (وهي فلسطينية درزية من عرب مناطق 48) انها ستواصل الشوار وستشارك في المسابقة التي ستعقد بعد اسبوع في مدينة تل ابيب. وتعرّض الشرطة محاولة القتل الى ان المشوهين اعتقدوا ان مشاركة مشاركتها في المسابقة، التي تتعارض مع التقاليد الدرزية، اما النائب العربي السابق في الكنيست الاسرائيلي اسعد اسعد، فقال لاذاعة الاسرائيلية باللغة العبرية، اننا نعيش في دولة ديمقراطية ولكل انسان الحق في تقرير مصيره، وانه لا يعارض مشاركتها في المسابقة.



● الممثلة نيكول ريتشي ادخلت إلى المستشفى لفترة بسيطة لعالجتها من فقدانها للهاء في جسمها أثناء تصويرها مشاهد من مسلسلها الشهير «الحياة البسيطة».

● الجمعية المغربية لحقوق الإنسان تنظم بالرباط السبت القادم وبمناسبة اليوم العالمي للمرأة طاولة حوار حول

## تطور مفاجىء في ازمة برنامج «الدعارة»: هالة سرحان تلجأ الى لندن على طائرة الامير الوليد وتصف خصومها بأنهم «لصوص وابناء زنا»!

لندن - «القدس العربي»:

وذكرت صحيفة «أوبزيفر» أن المذيعه المصرية هالة سرحان العروفة بـ«أوبرا وينفري الشرق الأوسط» فرت إلى لندن نتيجة الخوف على سلامتها بسبب الجدل الدائر حول قيامها بدفع أموال لممثلات للظاهر بانتهن موسات في برنامجها التلفزيوني. ورحبت الصحفية احتمال أن تكون سرحان «غادرت مصر على متن طائرة خاصة يملكها الملياردير السعودي الأمير الوليد بن طلال (مالك شبكة روتانا التلفزيونية) بعد أن اتضح أن الحكومة المصرية تريد توقيف المذيعه بعد اتهامها بتأزيم الأمن العام وترويج السلوك الفاسق وغير الشرعي».

وابلغت سرحان الصحفية البريطانية أنها لم ترتكب أي تجاوزات، واتهمت الشرطة المصرية بـ«حماية الموسسات مقابل أموال وخدمات جنسية»، ووصفت موجهي التهم ضدها بانهم «ابناء زنا

وولد اسبوعين بقيت هالة في دبي، وعلنت من هناك انها ستعود الى القاهرة وتواجه كافة الاتهامات.. وتسرب خبر لجوئها الى لندن في نهاية الاسبوع الماضي، الى ان نشرت صحيفة «الويزيفر» الهندية اسم حديثا سريعا معها مؤكدة انها موجودة في لندن.

وتعجز الجدل بعد ظهور ثلاث نساء في برنامج هالة على شبكة روتانا للحدث عن عملين كموسسات في بارات القاهرة، واعترافهن بأنهن يحصلن على الحماية من الشرطة المصرية مقابل رشي وخدمات جنسية. وأكدت سرحان أن النساء اللاتي ظهرن في برنامجها التلفزيوني «موسسات حقيقيات»، وقالت «امتلك كل الشروط التي تثبت صحة ذلك وسأقوم باتخاذ إجراء قانوني ضد الذين اتهموني بغيرك القصة، وسأعود إلى مصر للدفاع عن إسمي».

وأشارت الصحفية إلى أن سرحان ليست غريبة عن الجدل، فقد تعرضت في العام الماضي إلى حملة من قبل مشاهدين في السعودية ضدها بسبب برنامجها الذي اتهموه بالتركيز على مواضيع مخجلة وغير محتشمة تتعارض مع الدين الإسلامي والتقاليد العربية.

## أميرة دنمركية تتزوج شاباً من عامة الشعب.. وتنفق لقبها

كوبنهاغن - رويترز: تزوجت الاميرة الدنمركية الكسندرا كريستينا السببت من المصور مارتين يورجنسن الذي يصغرها بثلاثة عشر عاما وهو من عامة الشعب مما ترتب عليه فقد لقبها . وسيتعين على الكسندرا دوقه فريديريكسبورغ - وهو الملك الذي كان سيطلق عليها - ان تدفع ضريبة على الدخل وضريبة عقارية قدرتها وسائل الاعلام الدنمركية بانها تصل الى ملايين الكروونات الدنمركية. وتزوجت الكسندرا المولودة في هونغ كونغ والتي يبلغ عمرها 42 عاما من الامير جو اكيم في عام 1995 الى حياة هادئة.

## مهرجان فالنسيا يكرم الفنانة المصرية يسرا

باريس - اف ب: قرر مهرجان فالنسيا الدولي لسينما المغامرة ان يكرم في دورته الثامنة عشرة في المدينة التي تحمل الاسم نفسه بين 13 و18 آذار/مارس الفنانة المصرية البطولة في كليهما. ويكرم المهرجان ان يسرا ستكون حاضرة خلال التكريم الذي يتضمن عددا من الانشطة ولقاءات مع الصحافيين وعرض عدد من آخر الافلام التي شاركت يسرا في التمثيل فيها. ويتم في تظاهرة خاصة خلال المهرجان عرض ثلاثة افلام مثلت فيها يسرا آخرها «عمارة يعقوبيان» لبروان

## «الجاكوزي» يضعف خصوبة الرجال

سان فرانسيسكو - يو بي أي: ذكرت دراسة أن أحوض المياه الساخنة الفوأرة (جاكوزي) قد تُضعف خصوبة الرجال بسبب الارتفاع الكبير في درجة حرارة المياه التي يداخلها. وحلل باحثون معلومات طبية تتعلق بـ 11 رجلا يعانون من ضعف الخصوبة ممن يستخدمون أحوض المياه الساخنة ذات الحرارة المرتفعة بشكل متكرر. وقال الدكتور بول توريك والاختصاصي في أمراض المثانة والمسالك البولية بجامعة كاليفورنيا «يعتقد الناس منذ عقود بأن المياه الساخنة مؤذية للخصوبة لكن لم يتم

التأكد من ذلك إلا حديثاً». وأضاف توريك «ديسنا أدلة بأن النشاطات الترفيهية التي تشمل الاستحمام في أحوض المياه الساخنة مؤذية لخصوبة الرجال». وقال الباحثون في الدراسة التي نشرت في العدد الأخير من «البيبي» نشرتها في العدد الأخير من «البيبي» أن الرجال الذين يستخدمون أحوض المياه الساخنة ذات الحرارة المرتفعة بشكل متكرر.

وقال الدكتور بول توريك والاختصاصي في أمراض المثانة والمسالك البولية بجامعة كاليفورنيا «يعتقد الناس منذ عقود بأن المياه الساخنة مؤذية للخصوبة لكن لم يتم

● الأميرة للا مريم شقيقة العاهل المغربي الملك محمد السادس ورئيسة المرصد الوطني لحقوق الطفل ترأست بالرباط حفل التوقيع على خمس اتفاقيات شراكة لمحاربة ظاهرة تشغيل الأطفال كخادمات.

● المحامي المصري سمير صبري أقام دعوى ضد القضاء الإداري لمنع الكاتبة نوال السعداوي من دخول مصر وإسقاط الجنسية عنها لإزديرتها الأديان.

● افتتح بالفضاء الثقافي بمقر قنصلية المغرب في باليرمو (جنوب إيطاليا) معرض للصور للفنان المغربي خالد الأشعري يضم 31 صورة تندرج في إطار السلسلة التي بدأها تحت عنوان «ذاكرة الماء».

● محامي فندق موفينبيك بمدينة 6 أكتوبر بالقاهرة، تقدم ببلاغ للشرطة، يشكو فيه من ان كلاب الأمير تركي بن عبدالعزيز المقيم بالفندق تقوم بإتارة الغرغ بين



غادر علي عقلة عرسان رئاسة اتحاد الكتاب العرب (في سورية، وليس الإتحاد العربي) بعد أن احتكر منصب الرئيس طيلة 28 سنة متعاقبة متصلة، واستحوّ - قولاً وفعلاً للإتصاف - لقب رئيس مخفر مختص بالرقابة على مصنّفات الأدب السوري المعاصر، والتتكيل بالأدياء الذين كان الرئيس يرثي تصنيفهم في خاتة المارقين العصاة المنشقين عن خطّ الإتحاد/خطّ السلطة (أبرز الأمثلة التي ترد إلى البال: فصل أدونيس، والتحرير ضد هاني الراهب، واستيقاب تحقيقات الشرطة في الحزم بأن الإعتداء بالضرب على الروائي والناقد نبيل سليمان لا صلة له بالسياسة، والشهيد بالشاعر شوقي بغدادي لأنه ظهر على فضائية «الحرّة»، استناداً إلى قرار إتحادي يحرم الأدياء السوريين من الظهور على تلك الشاشة...).

الطريف، مع ذلك، أن عرسان لم يكن في عداد 33 أديباً سورياً كُرموا مؤخراً بوصفهم مؤسسي الإتحاد، بحضور لافت لعضو القيادة القطرية لحزب البعث هيثم سطايجي، ووزير الإعلام محسن اللاثة نجد أسماء مثل سليمان الخش، سليمان العيسى، صديقي إسماعيل، هاني الراهب، زكريا تامر، أنطون مقدسي، علي الجندي، علي كتعان، حيدر حيدر، محمد عمران، عبد الله عيد، حنا مينة، فارس زرزور، سعيد حورانبة، ممدوح عدوان، عمير الدقاني، جورج سالم، عزيزة هارون، قمر كيلاني، نبيهة حداد، أديب اللجمي. لم يكن عرسان بين المؤسسين، إذ أنّ فكيف استطابت هذه القيادة السياسية الرشيدة (إذ أنّ الإتحاد ليس سوى «منظمة شعبية» تأتمر بتعليمات حزب البعث) إبقاء رجل غير مؤسس على رأس المؤسسة دورة بعد أخرى منذ العام 1977 وحتى 2005؟ ومن جانب آخر، ما مغزى مسابرة هذه القيادة إلى تكريم هاني الراهب اليوم، هو الذي تعرض للتتكيل بتحريض من قيادة الإتحاد دون سواها، وصودر جواز سفره في مطار دمشق؟ هل هي صحوه ضمير متأخرة (وفي هذه الحال، كيف حدث أن ميشيل كيلو كان بين المكرمين عن قطاع متعاقدي الإتحاد، ولكنه حبيب الزنزانة في سجن عدرا، منذ تسعة أشهر ونصف)؟ أم لعبة ضحك على الذقون من النوع المبتدل (بدليل أن نصف المكرمين الأحياء غابوا عن حفل التكريم)؟ أم هي وصلة مسرحية ميلودرامية من إخراج الرئيس الجديد، حسين جمعة، أمام القيادة السياسية (بدليل أن التكريم يأتي احتفالاً بالذكرى الـ 38 لتأسيس الإتحاد، في مقابل احتفال مماثل أحياء الرئيس السابق في مناسبة الذكرى الـ 50 للإتحاد ذاته، الأمر الذي يعني أن جمعة لا يعترف إلا بالإتحاد الذي تأسس سنة 1969، كما أشار زميلنا أنور بدر في تقريره قبل أيام؟

ورغم هذه البيّنات كلها، فإنّ حضور عرسان الطافي في مختلف دوريات إتحاد الكتاب العرب يذكر المرء بمشال الخارج من الباب/العائد من النافذة، خصوصاً وأن الرجل غادر موقعاً نقابياً (إذا جاز اعتبار هذا الإتحاد نقابة بأيّ معنى منصفاً) لكي يحتلّ موقعاً حزبياً رفيعاً، هو عضوية اللجنة المركزية لحزب البعث الحاكم، ففي العدد 1035 من جريدة «الاسبوع الأدبي»، الناظفة باسم الإتحاد، تقرا دراسة بعنوان «الرمس بالكلمات عند الشاعر علي عقلة عرسان»، يتوقع -ب- فاخر صالح ميّا، لكننا نقرا المادة ذاتها، وأقصد: حرفياً، دون زيادة أو نقصان -في العدد 1037 من الدورية ذاتها، أي بعد أسبوعين فقط! هل قدر التحرير أن غليل الصحاري أن قراءة هذه التحفة النقدية، عن ذلك الشاعر الفحل، لم يرتو تماماً من نشر أول، ولا بدّ من نشر ثانٍ للتحفة ذاتها؟

ولكي لا نغفط الناقد حقّه في اقتباس نموذج من دركه تلك، هنا ما يقوله في مطلع الدراسة: «تبدو الكتابة لي حالة إبداعية أو موقفاً تلقني فيه شفاه الموت والحياة في قبلة لاهبة. إن حب الحياة عند الشاعر علي عقلة عرسان هو الذي يبقى وحده سليماً لا ينظرق إليه الفساد ولا ينطق محياه قط أقوى مما ينطق من عالم الموت، في هذه القطبية يرغب عرسان بالوصول إلى عالم الأحلام والخيالات التي تتشكل من رموز الوجدت وأزمات الفلاخ على نحو متزايد إلى جثة وجميد وكأنه اجتمع من جذوره»، وإلى الذين عجزوا، مثلي، عن الإمساك بأيّ معنى في الفكرة السابقة، هنا ما يقوله الدكتور في الخاتمة: «الدم عند الشاعر يتآخى مع الإيقاع مما يسهم في صقل لغة بلورة الصورة القائمة على الرسم، والشاعر هنا رسام يرسم بالدم ويلون، يستخدم بشكل فني انطلاقاً من موقف فكري أو فلسفي لأن هناك علاقة مكانية بين الشاعر وصورة الدم مكتسبة من سياق التصوير حتى غدا الدم نظرية يتخذها الشاعر لتحقيق التوازن وأن يعلم الآخر أشياء كثيرة عن الدم والموت بوصفه رمز الانتماء إلى الوطن»!

وإذا كانت شهادة ميلاد إتحاد الكتاب تتبدل بين رئيس ورئيس، والدم يتآخى مع الإيقاع، والموت يصيح رمز الانتماء إلى الوطن، وطن عرسان وسطايجي وبلال وجمعة والشركاء، فإن الحال تقتضي الترحم على محمد الماغوط، القائل: «هل ترسم على علب التبغ الغارفة/ أشجاراً وانهاراً وأطقالاً سعداء/ وتناديها يا وطني/ ولكن أيّ وطن هذا/ الذي يجرفه الكأسون مع القمامات في آخر الليل»!

كلام النجوم	من المستحسن ان تتخذ احتياطات تجنبك المشاكل.	لا تتردد في الدخول بمناقشة صعبة.	هناك بشرى سارة جدا بانتظارك.	انسجام عاطفي بعد حالة من الملل.
العمل 21 آذار - 30 نيسان	السرطان 23 كانون الثاني	البروز 23 لليل - 23 تشرين أول	هناك بشرى سارة جدا بانتظارك.	انسجام عاطفي بعد حالة من الملل.
تقريب 21 نيسان - 20 أيار	الاسد 23 كانون الثاني	العرب 23 تشرين أول - 23 تشرين ثاني	في هذا النهار بادرة طبية من أحد زملائك.	العائلة تبقىء ملجأك الأول والأخير.
العزراء 23 أيار - 31 أيلول	العزراء 23 أيار - 31 أيلول	قرب 23 تشرين ثاني - 31 كانون أول	التجديد يمنحك الحيوية والنشاط.	تسعى لتكريس استقرارك العاطفي مع القوس.